



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الثلاثاء 2016/06/21 – الموافق لـ 16 رمضان 1437
السنة 39 العدد 10313
Tuesday 21/06/2016
39th Year, Issue 10313
9 770140 010122 25



السياسة والعنصرية تفاقم أزمة اللاجئين
ص 7



الكتابة إجهاد ممتع، والترجمة تبرع زائد بالدم
ص 13

حزب الله والحرس الثوري يتوعدان البحرين

□ المنامة – يعبر قرار المنامة بإسقاط الجنسية عن الشيخ عيسى قاسم عن عزم رسمي لحكومة البحرين على التعامل بحسم مع ملف المعارضة التي تقودها جمعية الوفاق. ويرى مراقبون أن الإجراءات البحرينية تتأسس على منهجية طويلة الأمد وليس على ردود فعل ظرفية، وأن قرار إسقاط الجنسية عن قاسم أتى بعد أقل من أسبوع من حكم محكمة بحرينية بتعليق أنشطة جمعية الوفاق الإسلامية المعارضة وإغلاق مكاتبها. وبعد أسابيع على تشديد محكمة الاستئناف البحرينية الحكم بسجن الشيخ علي سلمان الأمين العام للجمعية، ليصبح تسع سنوات بدلا من أربع.

وتعتبر المنامة أن إجراءاتها تهدف إلى الدفاع عن البلد وصون وحدته الداخلية، الأمر الذي يفسر موقف حزب الله اللبناني الذي طالب الشعب البحريني بالتعبير عن "غضبه وسخطه"، معتبرا أن القرار ستكون له "عاقبة وخيمة".

في حين هدد الحرس الثوري الإيراني بأن حكومة البحرين "ستدفع ثمن" إهانة قاسم وحذر من "صراع دموي مسلح".

ويأتي هذا التطور بعد أسبوع على انباء تحدثت عن قيام السلطات البحرينية بالتحقيق في حساب بنكي حجه عشرة ملايين دولار باسم الشيخ قاسم لمعرفة من أين يأتيه المال وكيف يُنفق، لكن لم يصدر أي موقف رسمي بهذا الشأن. وقد قيل إن هذه التحقيقات أثارت تصريحات شديدة اللهجة من رجال دين كبار بينهم الشيخ قاسم ضد أي محاولة للتدخل في جمع الخمس عند الشيعة.

وتقول مصادر مراقبة للشؤون البحرينية إن الشيخ عيسى القاسي يحتل قمة هرم الإسلام السياسي الشيعي الأصولي في البلاد، وأن هذا الهرم يضم أكثر من 100 مؤسسة مذهبية، والمئات من الحسينيات للرجال والنساء، وكلها تدبر شؤون أتباعه. وأن تلك المؤسسات تشمل أجهزة إعلامية ومالية واستخباراتية وتعليمية ودينية، تعمل على نشر الطوقس والتثقيف العقائدي والتدريب العسكري، بما أضحت يشكل دولة داخل دولة.

وتتهم هذه المصادر الشيخ عيسى قاسم بأنه عمل على تحويل عقيدة شيعة البحرين من الشيعة الإخبارية إلى الشيعة الأصولية ليتكمن من نشر عقيدة ولاية الفقيه الإيرانية الخمينية، التي لم تكن من عقائد الشيعة. وتضيف أن قاسم يتصرف بشكل علني بصفته وكيل علي خامنئي، المرشد الأعلى الإيراني، في البحرين.

● إسقاط الجنسية عن المرشد الروحي للمعارضة الشيعية ص 3

لماذا «العرب» مع بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي

● الجالية العربية الإسلامية مدعوة للمشاركة في استفتاء مصيري



إلى الجالية لأنه امتحان بريطاني أولا على تسامح المجتمع البريطاني الذي يعتز بقدرته على التعايش مع القادمين وفي أن يجعلهم جزءا من النسيج الاجتماعي الملون والجميل الذي طالما كان سمة بريطانيا. لا نريد لأبناء الجالية أن يعيشوا في منفى بريطاني بعيدا عن أوروبا الرحبة التي صارت تنظر بشك لكل عربي ومسلم. لا نريد لهم أن يخسروا حقهم الدستوري في السفر إلى أوروبا أو العمل فيها. لا نريد أن نرى طوابير اخفقت منذ وقت طويل لمتقدمين للحصول على تأشيرة زيارة لأوروبا كما هو حال الذاهبين اليوم إلى الولايات المتحدة التي صارت تميز بين بريطاني أصيل وبريطاني من أصل عربي. أبناء الجالية العربية والإسلامية مدعوون بأن يتركوا كل ما في أيديهم الخميس وأن يذهبوا إلى صناديق الاستفتاء ليقولوا إنهم اختاروا "البقاء".

مشخصا بملبس ومسكن وماكل وسلوك، تسامح معه المضيف الغربي أولا، ثم عاد ورأى أن هناك أزمة ثقة تتعمق بمرور الزمن وهو الأمر الذي زاد من حدة الجدل المصاحب لخيار "الخروج" و"البقاء". أيا كان هذا الخيار فإن الجدل لن ينتهي. فأوروبا، ومعها بريطانيا بالتأكيد، تعيد تعريف علاقتها مع الوافدين وما يحملونه من قيم ومدى قدرتهم على التأقلم مع الحياة في الغرب. لكن المؤكد هو أن "الخروج" لن يخدم فرص الجالية أو حظوظ القادمين الجدد في المستقبل. لم تصل الأمور بالعنصرية المتنامية إلى أن تصبح فاشية، لكن خلطة الهجرة والوطناف وتبادل اللوم السياسي كانت كافية لإحداث ما يكفي من الجفوة التي استخدمها معسكر "الخروج" لتبرير أشياء كثيرة من أيديولوجيته الانعزالية.

استفتاء الخميس مصيري بالنسبة

مع المجتمعات الأوروبية التي استضافتها وحملت معها الكثير من أمراض مجتمعاتها. ولقد استكان بعضها إلى معازل مناطقية ونفسية قادت إلى حالات الشك وعدم الارتياح من قبل المضيفين الغربيين. لكن أيضا كان أفراد هذه الجاليات فاعلين في ما قدموه من خدمات وما جاؤوا به من رؤوس أموال وما استثمروا فيه من أعمال في أوروبا، وفي بريطانيا على وجه الخصوص. أي جردة حساب لا شك ستبين أن المحصلة كانت إيجابية وأن المهاجرين العرب والمسلمين، أسوة باغلب المهاجرين، كانوا إضافة نوعية للمجتمع البريطاني، شاهد عليها كل طبيب عربي في مستشفى وكل تاجر مسلم فتح أسواق الشرق لبضائع بلده الجديد نحو بلده القديم وكل مؤسسة تعمل وتقوم بواجباتها من تشغيل أباد عاملة مختلفة ودفع للضرائب. ثمة الكثير من العوامل التي عكرت التواجد العربي والإسلامي في أوروبا وصارت الجالية تدفع ثمنها غاليا اليوم. مع الحروب في منطقة الشرق الأوسط، والهجمات الإرهابية في الغرب، تنامت ردود الفعل والاستقطابات المتبادلة. صار التواجد

واصلت صحيفة "العرب" تغطيتها لحملة الاستفتاء حول بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي أو خروجها منه. ولم تخف الصحيفة موقفا يميل بوضوح إلى بقاء بريطانيا عضوا في الاتحاد الأوروبي وأشارت إلى الكثير من العوامل السياسية والاقتصادية والنفسية التي تجعل الجاليات العربية والإسلامية المهاجرة أكثر رغبة في "البقاء" وضد "الخروج".

بعد غد يذهب الناخبون البريطانيون إلى صناديق الاستفتاء لكي يدلو بأصواتهم التي يمكن أن تكون حاسمة بسبب تقارب الأرقام التي جاءت بها استطلاعات الرأي بين خيار "البقاء" و"الخروج". والمهاجرون العرب والمسلمون ممن يحملون الجنسية البريطانية مدعوون إلى المشاركة في هذا الاستفتاء المصيري. وصحيفة "العرب" تتمنى أن يميلوا بوعي لصالح "البقاء" لأسباب عديدة أسهبنا وأسهب المحللون في عرضها خلال الأسابيع الماضية.

مما يؤسف له أن تأتي جريمة اغتيال النائبة البريطانية جو كوكس تذكيرا بخطورة المسار الذي تذهب إليه المجتمعات في أوروبا برفضها المتزايد للأجانب، بل ولانتقال الأوروبيين بين دول الاتحاد. اقتضى الأمر أسبوعين أو ثلاثة أسابيع من الدعاية المكثفة ضد المهاجرين أو لانتقال العمالة بين دول الاتحاد الأوروبي، ليتحول الأمر إلى جريمة اغتيال شنيعة. هذا هو المناخ الساموم الذي يمكن أن يواجهه العرب والمسلمون المهاجرون خلال الفترة القادمة وهو حال يمكن أن يتصاعد بشكل كبير مع خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. الإشارة الخاطئة التي يمكن أن ترسل بعد "الخروج" يمكن أن تصبح الشرارة التي تطلق أحقادا ساذجة ومتراكمة بحق المهاجرين، سواء ممن يعيشون في بريطانيا أو في بقية أرجاء الاتحاد الأوروبي. لقد قدم معسكر "الخروج" حجته والتي ارتكزت في الكثير منها على رفض المركزية الأوروبية وجدال بأن بريطانيا تستحق أن تكون أكثر استقلالا وحرية مما هي عليه الآن بعضويتها في الاتحاد الأوروبي. وشهره المعسكر سلاح التخويف من المهاجرين بشكل مريض ليروج لبضاعته الفاسدة. ودافع مستميتا ضد المبررات التي قدمها معسكر "البقاء"، وخصوصا الاقتصادية منها. لكنه في هذه العملية أطلق عقال إحساس بالكرهية والعنصرية كانت أوروبا كلها قد ظنت أنها قد شفيحت منه ودفنته مع ما دفنت من ذكريات الحروب الكبرى.

لا بد من الاعتراف أن الجاليات العربية والإسلامية لم تعمل بجد من أجل التكامل

عمليات إرهابية تدخل إيران مرحلة اختلال الأمن

● هل تمتلك الجماعات السنية الإيرانية ما يكفي من القوة لشن هجمات مسلحة ● قلق إيراني من دخول البلاد حقل قلاقل المنطقة المشتعلة

ويأتي الإعلان عن وصول "الإرهاب" إلى قلب طهران بعد أيام من إعلان وسائل إعلام إيرانية عن مقتل ضابط من قوى الأمن الداخلي و5 من المسلحين خلال اشتباكات دامية وقعت بين الأمن الإيراني ومجموعة بلوشية مسلحة بمدينة "خاش"، التابعة لإقليم سيستان وبلوشستان، شرق البلاد، إضافة إلى مقتل 5 أعضاء من منظمة "بيجاك" الكردية خلال اشتباكات مماثلة مع الحرس الثوري غرب إيران.

وترى أوساط عدة أن التطور الأمني المتصاعد والمفاجئ ومتعدد المصادر قد يمثل تحديا لم يكن في حسابان القيادة الإيرانية، وأن "العبت" الذي مارسته طوال السنوات السابقة داخل دول المنطقة يرتد إلى الداخل الإيراني نفسه، مع ما يحمله ذلك من تهديدات للحملة الداخلية متعددة الطوائف والعرقية.

لضرب مراكز عديدة في البلاد في المناسبات الدينية الخاصة، كما تمت مصادرة عدد من القنابل الجاهزة للانفجار وكميات كبيرة من المواد المتفجرة"، يطرح أسئلة حول مستوى القوة الذي وصلت إليه الجماعات السنية في إيران ومساحة البيئة الحاضنة التي تتحرك داخلها حتى تتمكن من إنجاز اختراق كبير بالمستوى الذي أعلنه بيان وزارة الأمن. وترى مصادر دبلوماسية أن التحقيقات التي أعلن عن أنها "جارية مع الإرهابيين، وسوف يتم الإعلان عن التفاصيل فور توفر الظروف الأمنية المناسبة" لن تحمل إلا الرواية التي تخدم نظام الحكم في طهران. لكن هذه المصادر تعتبر الحدث مفصليا وسيتداعى على الجدل الداخلي الإيراني وعلى الصراع الجاري بين تياري روحاني وخامنئي.

وسبق لطهران أن أعلنت مرارا أنها ألقت القبض على مجموعات تعتزم القيام بعمليات إرهابية في مناطق مختلفة من البلاد، إلا أنها لم تكشف في أي مناسبة عن هوية المعتقلين. وترى مصادر أخرى أن ما نقلته وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا) نقلا عن الوزارة من أنه "تم إحباط واحدة من أكبر المؤامرات الإرهابية للجماعات التكفيرية الوهابية التي كانت بصدد زرع عدد من القنابل في طهران وبعض المحافظات"، وقد يندرج ذلك في إطار "شدّ عصب" طائفي داخلي بهدف الانتفاخ على قرارات طهران بإرسال قواتها إلى خارج الحدود، بعد حالة التملصل الداخلي جراء ارتفاع عدد القتلى الإيرانيين في سوريا. لكن مراقبين لفتوا إلى أن الإعلان عن "إلقاء القبض على الإرهابيين الذين خططوا

يجر كشف الأمر قبل ذلك من أي مصدر دولي أو محلي، بما يعني أن طهران تريد الإعلان للداخل الإيراني كما للخارج، بأنها باتت ضحية الإرهاب شأنها في ذلك شأن دول المنطقة الأخرى. وتذهب بعض القراءات إلى أن صدور البيان عن حكومة الرئيس حسن روحاني قد يفسّر بأنه رسالة للجناح المحافظ في إيران على عدم جدوى الخطاب الذي يقوده المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، الذي يدفع فيه مرارا للتدخل في العراق وسوريا ودول أخرى بذريعة مكافحة الإرهاب ورّد التكفيريين. وسرعان ما تسلل الإرهاب إلى الداخل الإيراني وإلى قلب العاصمة طهران. لكن مصادر إيرانية ترى أن ما أعلنته وزارة الأمن لا يمكن التاكّد من صحته طالما أنها المصدر الوحيد للرواية.

□ طهران – دخلت إيران في حقبة اختلالات أمنية ظلت غائبة لعقود بعدما أعلنت عن إحباط عمليات تفجير كانت تستهدف العاصمة طهران في أول تطور لافت منذ سيطرة جهاديين على مساحات واسعة من الأراضي في عدة بلدان مجاورة. ونقلت وكالة إيسنا للطلاب عن علي شمخاني أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي أن "قوات الأمن قبضت على المجموعة التي خططت لتنفيذ هجمات انتحارية في طهران".

وطالما اعتبرت إيران نفسها غير معنية بالاضطرابات التي تشهدها سوريا والعراق منذ بدء احتجاجات ما يعرف بـ"الربيع العربي" في الشرق الأوسط عام 2011. ويعتبر مراقبون للشؤون الإيرانية أن الخبر صدر عن وزارة الأمن الإيرانية ولم



«نرباً بجميع الأطراف الرأفة بالحكومة والتخفيف من توجيه السهام لجسدها المتهالك، واعتماد أسلوب الحوار للحد من التعطيل وتأمين الحد الأدنى من الخدمات للمواطن».

اليس شيطيني
وزيرة المهجرين اللبنانية

«لم تعد مأساة اللاجئين تُقدّر بالأرقام ولا يمكن تخيلها، علينا كمجتمع دولي القيام بمسؤولياتنا تجاههم ودعمهم بكل الطرق حتى يتمكنوا من إعادة بناء حياتهم من جديد».

الملكة رانيا العبدالله
عقيلة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني



أخبار

أزمة داخل الكتائب اللبنانية تهدد تماسكه

● استقالة وزيري الحزب «فرقة» سياسية في غياب التوافق على جعلها خطية ● الجميل يتبنى خيار المواجهة مع النخبة القائمة



يحاول سامي الجميل جاهدا إعادة مجد الكتائب، عبر سلك طريق مغاير عن الطبقة السياسية اللبنانية، المخضوب عليها شعبيا، ولكن هذا التوجه يلاقي خوفا كبيرا من البعض داخل الحزب، الذين يرون أن سياسة حرق المراحل قد تقود إلى الهاوية، وأنه لا بد من التريث في اتخاذ قرارات مثل الاستقالة من الحكومة الحالية التي قد تضر بالكتائب، دون أن يكون لها أي تأثير يذكر على الوضع القائم.

■ **بيروت** - أماط اللغظ الحاصل داخل حزب الكتائب اللبنانية حول استقالة وزيريه من الحكومة، الثام عن أزمة حقيقية داخل الحزب الماروني، قد تعصف بتماسكه.

وأبدى وزير العمل وعضو المكتب السياسي للكتائب سجعان قزي عدم اقتناع بتقديم استقالته من الحكومة، لعدم دستوريته في ظل غياب رئيس للجمهورية، فضلا عن أن الاستقالة ستعني التخلي عن تحمل المسؤولية في التصدي لصفقات "مشبوهة" تسعى بعض الجهات السياسية لتمبرر بها.

وبالمقابل يصّر رئيس الحزب الشاب سامي الجميل على استقالة قزي ووزير الاقتصاد آلان حكيم، معتبرا أن الحكومة الحالية "فقدت صلاحيتها".

وكان الجميل قد أعلن الأسبوع الماضي عن قرار حزبه باستقالة وزيريه من الحكومة التي تشكلت في فبراير من العام 2014.

وتولى رئيس الحزب بنفسه إبلاغ رئيس الحكومة تمام سلام باستقالة وزيريه شفاهايا، ليرد عليه سلام بأن عليه تقديم رسالة خطية في هذا الشأن وإلا فإن الاستقالة لن تكون مقبولة وسارية المفعول، قائلا "إذا كانت النية جذبة بالاستقالة فيجب أن تقدم خطية إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء".

واكد سجعان قزي، عقب لقائه، الاثنين، مع رئيس الحكومة، بأن الاستقالة لن تتعدى الجانب الشفاهي، وأنه مستمر في تصريف أعمال الوزارة.

وحاول قزي أن يخفف من وطأة تصريحاته السابقة حيال الاستقالة قائلا "طالما هناك توافق أعلن عنه الجميل بأنه في غياب رئيس الجمهورية الاستقالة تقدم شفويا، هذا يعني

■ **بيروت** - أماط اللغظ الحاصل داخل حزب الكتائب اللبنانية حول استقالة وزيريه من الحكومة، الثام عن أزمة حقيقية داخل الحزب الماروني، قد تعصف بتماسكه.

وأبدى وزير العمل وعضو المكتب السياسي للكتائب سجعان قزي عدم اقتناع بتقديم استقالته من الحكومة، لعدم دستوريته في ظل غياب رئيس للجمهورية، فضلا عن أن الاستقالة ستعني التخلي عن تحمل المسؤولية في التصدي لصفقات "مشبوهة" تسعى بعض الجهات السياسية لتمبرر بها.

وبالمقابل يصّر رئيس الحزب الشاب سامي الجميل على استقالة قزي ووزير الاقتصاد آلان حكيم، معتبرا أن الحكومة الحالية "فقدت صلاحيتها".

وكان الجميل قد أعلن الأسبوع الماضي عن قرار حزبه باستقالة وزيريه من الحكومة التي تشكلت في فبراير من العام 2014.

وتولى رئيس الحزب بنفسه إبلاغ رئيس الحكومة تمام سلام باستقالة وزيريه شفاهايا، ليرد عليه سلام بأن عليه تقديم رسالة خطية في هذا الشأن وإلا فإن الاستقالة لن تكون مقبولة وسارية المفعول، قائلا "إذا كانت النية جذبة بالاستقالة فيجب أن تقدم خطية إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء".

واكد سجعان قزي، عقب لقائه، الاثنين، مع رئيس الحكومة، بأن الاستقالة لن تتعدى الجانب الشفاهي، وأنه مستمر في تصريف أعمال الوزارة.

وحاول قزي أن يخفف من وطأة تصريحاته السابقة حيال الاستقالة قائلا "طالما هناك توافق أعلن عنه الجميل بأنه في غياب رئيس الجمهورية الاستقالة تقدم شفويا، هذا يعني

■ **بيروت** - أماط اللغظ الحاصل داخل حزب الكتائب اللبنانية حول استقالة وزيريه من الحكومة، الثام عن أزمة حقيقية داخل الحزب الماروني، قد تعصف بتماسكه.

وأبدى وزير العمل وعضو المكتب السياسي للكتائب سجعان قزي عدم اقتناع بتقديم استقالته من الحكومة، لعدم دستوريته في ظل غياب رئيس للجمهورية، فضلا عن أن الاستقالة ستعني التخلي عن تحمل المسؤولية في التصدي لصفقات "مشبوهة" تسعى بعض الجهات السياسية لتمبرر بها.

باختصار

◀ رفضت محكمة أمن الدولة الأردنية طلب خروج الداعية الإسلامي أمجد قورشة بكفالة، وفق مصادر قضائية.

◀ أعلنت إسرائيل الاثنين، إحباط محاولة لتهرب ملابس غطس مخصصة لاستخدامها من قبل ناشطي حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة، وذلك عند معبر كرم أبو سالم بين إسرائيل والقطاع.

◀ نقلت وكالة "إنترفاكس" للأنباء عن رئيس أركان الجيش الروسي الجنرال فاليري جيراسيموف قوله إن "الإرهابيين" في سوريا يستعيدون قوتهم وإن الموقف يزداد توترا.

◀ يجتمع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الأسبوع المقبل، بإحدى العواصم الأوروبية، لبحث تخفيف الضغوط على إسرائيل بشأن عملية السلام مع الفلسطينيين.

◀ استدعت السلطات السودانية رئيس بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في دارفور، بعدما أوصت المنظمة الدولية بتمديد تفويضها لمدة عام رغم رفض الخرطوم.

◀ اعتبر رئيس المجلس التركماني السوري أمين بوزاوغلان، أن محادثات السلام في جنيف حول سوريا، صورية، وأن دولا كبرى كالولايات المتحدة الأمريكية وروسيا ودول أخرى تتخذ القرار الذي تريده أو تجعل الآخرين يتخونونه.

◀ أعلن وزير التخطيط والتعاون الدولي الأردني عماد فاخوري، عن موافقة الحكومة البريطانية لتقديم منحة بقيمة 34 مليون دولار، لتمكين اللاجئين السوريين في الأردن.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الحين إلى الشارع

والشرعيان للطائفة المسيحية في لبنان، وهذا ما يرفض الكتائب الإقرار به، خاصة بعد الانتخابات البلدية، التي لم تكن على قدر توقعات الحزبين المتحالفين.

وبراهن الجميل على التغير القائم في المزاج اللبناني، ولكن يبقى هذا الرهان وفق التيار المعارض له، غير كاف، وأن اعتماد سياسة حرق المراحل لإعادة تموقع الحزب، محفوفة بالمخاطر.

وحزب الكتائب اللبناني، تشكل في العام 1963 على يد بيار الجميل، وكان أحد الأطراف الرئيسية في الحرب الأهلية، كما كان أبرز المساهمين في نشأة حزب القوات. وشهد الحزب تراجعا مع وفاة مؤسسه سنة 1984 خاصة بعد الانقسامات التي عصفت به.

مع مناصري الحراك، الأمر الذي أثار وقتها انتقادات كثيرة مصدرها القوى السياسية القائمة التي ترى بأن الوضع الداخلي والإقليمي لا يسمح بمثل هكذا تحركات.

ويبدو أن سامي الجميل الذي يلاقي دعما كبيرا خاصة من شباب الكتائب وأيضا من خارج الحزب، مصر على سلك طريق مغاير عما عهده الحزب في العقود الأخيرة، فلرئيس الشاب طموحات أكبر من القناعة بالموقع الحالي للحزب.

وما يدفعه أكثر إلى تبني هذا النهج هو التحالف القائم بين التيار الوطني الحر وحزب القوات، والذي لا يجد الكتائب مكان له ضمنه.

ويحاول كل من حزبي القوات والوطني الحر تثقيبت مقولة أنهما الممثلان الوحيدان

على حل المشاكل التي لها علاقة مباشرة بالمواطن مثل أزمة النفايات وغيرها.

وأظهرت الانتخابات البلدية الأخيرة، وهي أول انتخابات تجرى في لبنان، منذ سنوات، حالة تملل وغضب في الشارع اللبناني على النخبة القائمة، عززت رغبة الجميل في إعلان التمرد على هذه النخبة، والتقرب أكثر من المجتمع المدني الذي بات رقما صعبا في المعادلة اللبنانية، وهو ما أظهرته قائمة "بيروت مدينتي" في انتخابات بيروت.

وجدير بالإشارة أن حزب الكتائب كان تقريبا الوحيد الذي أيد وساند الحراك المدني في لبنان الذي انطلق في العام 2015 ردا على أزمة النفايات.

وقد خرج الكتائبون في مسيرات في رياض الصلح وسط بيروت جنبا إلى جنب

مصر تقر تعويضات لأسر ضحايا الطائرة المنكوبة

ألف دولار مبلغ
تعويض مؤقت لضحايا
الطائرة وفقا لمقاييس
التأمين العالمية

25

تعرضا لتلف يحاول التقنيون إصلاحه. وسقطت الطائرة المصرية في البحر المتوسط يوم 19 مايو الماضي أثناء رحلتها من باريس إلى القاهرة، وقتل كل من كانوا على متنها وعددهم 66 شخصا، بينهم 40 مصريا و15 فرنسيا.

المنكوبة وذلك خلال 48 ساعة القادمة". ولا يعني قرار الشركة المملوكة للدولة المصرية تحملها المسؤولية عن حادث تحطم الطائرة، حيث لا تزال التحقيقات جارية والتي من المنتظر أن تسير بوتيرة أسرع في الفترة المقبلة، بعد العثور على جهازي تسجيل المعلومات الخاصين بالطائرة المنكوبة والبدة في فحصهما بحضور ممثلين من فرنسا والولايات المتحدة.

ومؤخرا، قالت لجنة التحقيق المصرية إنها قد تستغرق عدة أسابيع في تحليل بيانات الصندوقين الأسودين للطائرة اللذين عثر عليهما أواخر الأسبوع الماضي، واللذين

على صرف مبلغ 25 ألف دولار، كتعويض مؤقت لأسرة كل راكب من ضحايا الطائرة، وذلك عقب تحديد الورثة الشرعيين وإصدار إعلان الورثة، وذلك لحين إجراء التسوية الخاصة لإصدار القيمة الكاملة للتأمين وفقا للقواعد المتعارف عليها عالميا للتأمين".

وأشار مسلم إلى أن "مبلغ 25 ألف دولار تعويض مؤقت لضحايا الطائرة وفقا لمقاييس التأمين العالمية وسيصرف للجميع بمن فيهم طاقم الطائرة".

ولفت المسؤول المصري في التصريحات ذاتها إلى أنه "سيتم إصدار شهادات الوفاة من مجلس الوزراء لضحايا الطائرة المصرية

■ **القاهرة** - أعلنت شركة مصر للطيران، الاثنين، أنه تم الاتفاق مع شركات التأمين على صرف تعويض مالي مؤقت لأسر ضحايا الطائرة المنكوبة التي سقطت في البحر المتوسط الشهر الماضي وكان على متنها 66 شخصا بينهم أجانب.

يأتي ذلك في وقت يستمر المحققون في محاولة كشف ملابسات حادثة سقوط الطائرة، في ظل صعوبة في قراءة الصندوقين الأسودين بعد أن تعرضت ذاكرتهما للتلف. وفي تصريحات للصحافيين، قال صفوت مسلم، رئيس الشركة القابضة لمصر للطيران (حكومية)، إنه "تم الاتفاق مع شركات التأمين

ضغوط غربية تخضع «نداء السودان» لخارطة طريق أمبيكي



كسب جولة جديدة

قوات الحكومة في ولايتي جنوب كردفان (جنوب) والنيل الأزرق (جنوب شرق)، بينما يتوسط الاتحاد الأفريقي لإنهاء هذه الحرب.

مني أركو مناوي)، و"حركة تحرير السودان" التي يقودها عبدالواحد نور. كما يقاتل متمردو "الحركة الشعبية/قطاع الشمال"

لافتة إلى أنها اتفقت على تسليم موقعها إلى أمبيكي، وأنها تحضر لعقد اجتماع معه لهذا الغرض، دون أن تحدد موعدا لهذا الاجتماع. وأكدت التزامها بـ"المضي في طريق السلام والتحول الديمقراطي وبناء دولة المواطنة"، داعية في الوقت ذاته إلى "ضرورة تصعيد العمل الجماهيري، والحفاظ على مقدرات الوطن وسيادته وكرامة المواطنين الذين لأجلهم وبهم يتم إنجاز التغيير المنشود نحو السلام العادل والاستقرار والتنمية والتحول الديمقراطي في ظل دولة القانون والمواطنة المتساوية".

وتطالب المعارضة بعقد ملتقى تحضيري لحوار مع النظام خارج البلاد، واتخاذ حزمة من الإجراءات الداخلية بينها تهينة الأجواء والإفراج عن المعتقلين، بينما ترفض الحكومة كليا القبول بذلك، وقد أجرت حوارا داخليا صوريا مع أحزاب تدور في فلكها.

وفي ديسمبر 2014، ومع تئثر حل الأزمة السودانية تكتلت أحزاب المعارضة والحركات المسلحة بجانب منظمات مجتمع مدني في تحالف باسم "نداء السودان"، خير الحزب الحاكم ما بين "القبول بحوار جاد أو مواجهة الانتفاضة الشعبية".

ومنذ عام 2003، تقاثل 3 حركات متمردة في إقليم دارفور، الحكومة السودانية، وهي "حركة العدل والمساواة" بزعامة جبريل إبراهيم، و"حركة تحرير السودان" (جناح

■ **الخرطوم** - نجحت الضغوط الغربية وخاصة الأميركية في دفع المعارضة السودانية الممتلئة في تحالف "نداء السودان" إلى القبول بخارطة الطريق التي طرحها الوسيط الأفريقي ثابو أمبيكي، ووقعت عليها الحكومة من طرف واحد في مارس الماضي. وأبدى التحالف موافقته على خارطة شريطة التوقيع على ملحق إضافي اتفق عليه المنضوون صلبه في اجتماع عقد في نهاية الأسبوع في العاصمة الأنجوية أنيس أبابا. وكانت قوى التحالف قد أعربت عقب طرح ثابو أمبيكي للخارطة عن رفضها القطعي لها، مشددة على أنها غير معنية بها باعتبارها تنتصر لوجهة نظر النظام، ولكن بعد دخول بعض الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأميركية على الخط سجل انقسام داخل هذه القوى، لينتهي المطاف بها بالقبول مع حفظ ماء الوجه بملحق إضافي (مازال لم يعرض بعد على أمبيكي والوفد الحكومي).

وقال بيان صادر "نداء السودان"، الأحد، في ختام اجتماعه "تقترح على الوسطاء التوقيع على الملحق الإضافي الذي سيجعل من خارطة الطريق مدخلا لحوار متكافئ وجاد ومثمر بمشاركة جميع قوى المعارضة"، والاتفاق على إجراءات تهينة المناخ لتنفيذها، فضلا عن الاتفاق على هياكل الحوار نفسه.

ولم توضح المعارضة في بيانها أي تفاصيل أخرى عن مضامين الملحق الإضافي،



«الشعب الكردي تحمل الكثير من المآسي منذ تأسيس الدولة العراقية ومن حقّه النضال من أجل ضمان حقوقه... نحن أمام إجراء الاستفتاء ولدينا برنامج لإنشاء الدولة المستقلة».

سعدى أحمد بيرة
قيادي بحزب الاتحاد الوطني الكردستاني

«مشاورات الكويت صعبة ومعقدة والمسافات مازالت متباعدة تماما، ونحن بحاجة إلى ما يشبه المعجزة لتقريبها والتوصل إلى حلول».

عبدالله العليمي
عضو وفد الحكومة اليمنية في مشاورات الكويت



أخبار

إسقاط الجنسية عن المرشد الروحي للمعارضة الشيعية في البحرين

● إعلان «حرب» على الطائفية السياسية ● خطوات حاسمة لسد قنوات التدخل الخارجي



سلطة دينية موظفة سياسيا

أسلحة وتشكيل جماعات مسلحة. كما شهدت المملكة بالتوازي مع ذلك انقطاعا للحوار السياسي مع المعارضة الشيعية ممثلة خصوصا بجمعية الوفاق، التي تشددت في مطالبها وقاطعت الانتخابات وراهنّت على الشارع وتحولت إلى الدعوة إلى قلب النظام، الأمر الذي كلف زعيمها علي سلمان عقوبة السجن.

وأسبوعين بعد ترقيم محكمة الاستئناف العقوبة بحق سلمان من أربع إلى تسع سنوات، بادر القضاء البحريني استنادا إلى شكوى من وزير العدل إلى تعليق نشاط جمعية الوفاق التي يتزعمها وعلق مقراتها والجزء على أموالها بانتظار قرار نهائي بحلها.

وقبل ذلك بأيام بادر عاهل البلاد الملك حمد بن عيسى آل خليفة إلى إصدار قانون يمنح الجمع بين المنبر الديني والعمل السياسي.

وانحرف في ممارسة هذا النشاط إلى حد التحريض على العنف بما قد يؤدي إلى إحداث فتنة طائفية في البلاد.

ويتبع عيسى قاسم الخط الأصولي في المذهب الشيعي، والذي يتبنى ولاية الفقيه ويعتبر وكيل علي خامنئي في البحرين، حيث يتولى جمع زكاة الخمس لاتباع الولي الفقيه إلى جانب استلامه لأخماس عدد من المرجعيات ثم توكيله عنها.

وأوحت سلسلة من الإجراءات القانونية والقضائية اتخذتها السلطات البحرينية مؤخرا، وبشكل متتابع، ضدّ جهات متهمّة بتهديد استقرار المملكة وبمؤالاة إيران والعمل لمصلحتها، بوجود قرار نهائي بالحسم ضدّ تلك الجهات، بعد سنوات شهدت البحرين خلالها ولفترات متقطعة اضطرابات بالشوارع تخللتها استهدافات محدودة لرجال الشرطة ومحاولات لتهريب

وأسس جمعية التوعية الإسلامية التي أصبح أول رئيس لها، لكن الجمعية أغلقت في عام 1984، بعد أن تم اكتشاف أنها فرع لحزب الدعوة العراقي في البحرين، وفي ذات العام تمت محاكمة مجلس إدارتها وصدرت ضد أعضائه أحكام بالسجن تراوحت بين 5 و7 سنوات، فيما غادر عيسى قاسم إلى طهران خوفا من القبض عليه.

وظل في إيران طيلة فترة التسعينات، حيث نشط هناك وأصدر العديد من البيانات ضد السلطة في البحرين.

وفي سنة 2001 صدر عفو ملكي عليه وعاد إلى البحرين حيث ظل يرأس ما يعرف بـ"المجلس العلمائي" حتّى تمّ حله بحكم قضائي صدر في يناير 2014 وأيدته محكمة الاستئناف في يونيو من نفس العام مبررة قرارها بأن "المجلس يمارس نشاطا سياسيا مؤسسيا بمنأى عن أي رقابة قانونية

سلطات البحرين تتوج سلسلة إجراءاتها الجريئة الهادفة إلى حفظ استقرارها ووحدة مجتمعتها، بإسقاط الجنسية عن رجل الدين الشيعي عيسى قاسم الذي يراه أتباعه مرجعا كبيرا، ويعتبره طيف واسع من البحرينيين أبا روحيا للمعارضة السياسية القائمة على أساس طائفي وجسرا من جسور التدخل الإيراني في الشأن الداخلي للمملكة.

ونقلت وكالة أنباء البحرين عن وزارة الداخلية القول في بيان إن قاسم قاسم "بتأسيس تنظيمات تابعة لمرجعية سياسية دينية خارجية، ولعب دورا رئيسيا في خلق بيئة طائفية متطرفة، وعمل على تقسيم المجتمع تبعا للطائفة".

وأضاف بيان الوزارة "لما كان المذكور قد اكتسب الجنسية البحرينية ولم يحفظ حقوقها وتسبب في الإضرار بالمصالح العليا للبلاد ولم يراع واجب الولاء لها، وبناء على أحكام قانون الجنسية البحرينية، أصدر مجلس الوزراء قرارا بالموافقة على إسقاط الجنسية البحرينية عن المدعو عيسى أحمد قاسم".

كذلك قالت الداخلية إن قاسم "أقحم المنبر الديني في الشأن السياسي لخدمة مصالح أجنبية وشجع على الطائفية والعنف، كما رهن قراراته ومواقفه التي يملئها بصورة الفرض الديني من خلال تواصله المستمر مع منظمات خارجية وجهات معادية للمملكة، ويقوم بجمع الأموال دون الحصول على أي ترخيص خلافا لما نص عليه القانون".

وأكدت الوزارة أن مملكة البحرين ماضية قدما بمواجهة ما وصفته بـ"كافة قوى التطرف والتبعية لمرجعية سياسية دينية خارجية، سواء تمثل ذلك في الجمعيات أو أفراد يخرجون على واجبات المواطنة والتعايش السلمي، ويقومون بتعميق مفاهيم الطائفية السياسية، وترسيخ الخروج على الدستور والقانون وكافة مؤسسات الدولة، وشق المجتمع طائفا سعيًا لاستنساخ نماذج إقليمية قائمة على أسس طائفية مذهبية".

وقاسم البالغ من العمر تسعة وسبعين عاما يعتبر ممثل التيار الولائي "ولاية الفقيه" للمذهب الشيعي في البحرين، وقد تم تجنيسه في ستينات القرن الماضي.

وكان قد انضم إلى حزب الدعوة الشيعي العراقي أثناء فترة دراسته في النجف، ثم عاد إلى البحرين ليؤسس مجموعة "أحرار البحرين".

وفي عام 1973 دخل قاسم المجلس التشريعي، ثم أصبح عضوا بمجلس النواب،

المهام - أعلنت وزارة الداخلية البحرينية، الاثنين، إسقاط الجنسية عن عيسى أحمد قاسم رجل الدين الشيعي الأبرز في البلاد، في حلقة جديدة من سلسلة أطول من إجراءات اتخذتها سلطات المنامة مؤخرا ووصفت بالجرئة والصارمة، وقال مقربون من السلطة إن هدفها الحفاظ على استقرار البلاد وحماية المجتمع من نوازع التفرقة الطائفية، وقطع قنوات التدخل الخارجي -الإيراني تحديدا- في الشؤون الداخلية للمملكة.

وتعول المنامة على دعم عربي، وخليجي على وجه الخصوص، لإجراءاتها الهادفة إلى حماية أمنها ووحدة مجتمعتها.

ويعتبر قاسم أكبر الأبناء الروحيين للإسلام السياسي الشيعي في مملكة البحرين ومرشد جمعية الوفاق المعارضة التي صدر الأسبوع الماضي حكم قضائي بتعليق نشاطها. وسبق ذلك أيضا رفع محكمة الاستئناف لعقوبة السجن لأمين عام الجمعية علي سلمان المدان بالتحريض الطائفي والسعي لقلب النظام.

عيسى قاسم

- يتبنى ولاية الفقيه ويعتبر وكيل المرشد الإيراني في البحرين
- يبلغ من العمر تسعة وسبعين عاما وتم تجنيسه بالجنسية البحرينية في ستينات القرن الماضي.
- درس في النجف حيث انضم إلى حزب الدعوة العراقي
- أسس جمعية التوعية الإسلامية التي حوكم أعضاؤها سنة 1984 بتهمة الولاء للخارج
- أقام في إيران طيلة عقد التسعينات حتى صدر سنة 2001 عفو ملكي عليه وعاد إلى البحرين
- ترأس المجلس العلمائي حتى حله في 2014 لتحريضه على العنف

جفاء عراقي يقابل اليد السعودية الممدودة

▲ أفادت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في اليمن، في بيان نشرته الاثنين، بأن الحرب الدائرة في البلد أدت إلى تهجير 2.8 مليون يمني، وهو الرقم الأعلى من المهجرين خلال عام واحد مقارنة ببقية الصراعات الدائرة في العالم.

▲ نفى مصدر حكومي كويتي وجود أي توجه لاستقبال الكويت جرحى من ميليشيات الحشد الشعبي المقاتلة في العراق للعلاج بمستشفياتها، مؤكدا لصحيفة الرأي المحلية أن "أي قرارات أو توجيهات لم تصدر بهذا الصدد إلى الجهات المعنية بالأمر".

▲ قضت دائرة أمن الدولة في المحكمة الاتحادية الإماراتية العليا، الإثنين، ببراءة شخص يحمل جنسية بلد عربي من تهمة الترويج لأفكار تنظيم داعش، فيما أدانت شخصا ثانيا بتهمة الارتباط بتنظيم جبهة النصرة المصنّف إرهابيا وحكمت عليه غيابيا بالسجن 10 سنوات.

▲ قتل ثلاثة جنود وأصيب 11 آخرون بجروح في هجوم انتحاري بحزام ناسف استهدف، الإثنين، أحد مداخل قاعدة التاجي العسكرية شمال العاصمة العراقية بغداد.

▲ قرّرت "كتلة الغالبية المبجلة" المشكلة من عدد من التيارات السياسية المقاطعة للانتخابات التشريعية في الكويت، خلال اجتماع لها، إرجاء البتّ في إعلان موقف جماعي من المشاركة في الانتخابات القادمة المقررة لصيف 2017 إلى ما بعد العطلة الصيفية.

ومضيفا "منذ تسميتي سفيرا بدأت السهام الإعلامية تنساق خلف مقاصد واضحة وهي التشكيك في عمل السفارة وفي تاريخي كأحد خدام المملكة".

وأشار السبهان في مقابلة مع قناة العربية الفضائية إلى مفارقة غريبة في عالم الدبلوماسية تمثلت في كونه أول سفير في العالم يُطالب بطرده قبل دخوله إلى العاصمة بغداد لتسلم مهام عمله.

وأشار إلى تصاعد الحملة التحريضية ضده في الأيام الأخيرة، معتبرا ذلك جزءا من محاولة تشتيت الانتباه عما يحدث داخل العراق.

الإيرانية "إرنا" منبرا للهجوم على السفير السبهان.

واعتبر الجعفري في تصريحات للوكالة المذكورة أنّ تحركات السفير السعودي في العراق تعد تدخلا في الشأن الداخلي، قائلا إن ما يقوم به لا علاقة له بدوره كسفير، ومضيفا "أبلغنا السفير بشكل رسمي بهذه التفاصيل".

وتعلم السعودية أنّ إيران وراء محاولات تسميم أجواء علاقاتها مع العراق، وهو ما أشار إليه السفير السبهان بشكل صريح قائلا "هناك حملة إعلامية إيرانية ضد المملكة سبقت افتتاح السفارة السعودية في بغداد"،

العراق. وأعدت فتح سفارتها في بغداد بعد إغلاقها لقرابة ربع قرن.

كما أظهرت السعودية دعما للعراق في محاربة الإرهاب وذلك مع انطلاق معركة استعادة الفلوجة من تنظيم داعش، وسارعت إلى إرسال مساعدات إنسانية للنازحين العراقيين الفارين من الحرب في مناطقهم.

غير أنّ الخطوات السعودية قوبلت بحملة شعواء استهدفت على وجه الخصوص السفير ثامر السبهان وشنتها وسائل إعلام وشخصيات سياسية وقادة ميليشيات شيعية. وتوج تلك الحملة وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري الذي اختار وكالة الأنباء



الكشافة السعودية توزع وجبات الإفطار على المسافرين والعابرين بمحافظة وادي الدواسر بمنطقة الرياض

بغداد - يفسّر مراقبون قوّة الممانعة التي تقابل بها فئة واسعة من الطبقة السياسية العراقية، وخصوصا الشيعية، محاولات إنشاء علاقات طبيعية للعراق بمحيطه العربي، بارتباطات تلك الطبقة بإيران الحريصة على إبقاء هذا البلد بعيدا عن حاضنته العربية مخافة أن تمثل عودته إلى تلك الحاضنة خصما من رصيد النفوذ الإيراني الكبير داخل العراق.

وزاد أن توجّس إيران من تمتين العلاقات العربية العراقية، بعد أن أبدت المملكة العربية السعودية، الدولة القادرة في محيطها، توجها واضحا نحو اتباع سياسة اليد الممدودة إلى

لا اتفاقية بين الكويت

وجزر القمر بشأن البدون

□ الكويت - نفى وزير الخارجية الكويتي، الشيخ صباح الخالد، ما تردد حول وجود اتفاقية بين الكويت وجمهورية جزر القمر بشأن منح الجنسية القمرية لغير محدي الجنسية المتعارف عليهم باسم البدون.

وتبدل السلطات الكويتية جهودا لإيجاد حل جذري لمشكلة فئة البدون الذين يبلغ تعدادهم حوالي 110 آلاف فرد تقول السلطات إن 34 ألفا منهم فقط يستحقون منحهم الجنسية الكويتية.

ومن بين الحلول المقترحة تمكين هؤلاء من جنسية جزر القمر التي عبر وزير خارجيتها مؤخرا بأنها مستعدة للقيام بذلك. ونقلت صحيفة القبس الكويتية المحلية عن الخالد قوله، في رده على سؤال برلماني للنائب فيصل الدويسان حول القضية، إنه في حال إبرام أي اتفاقية مع أي دولة، فإن الخارجية ملتزمة باستيفاء الخطوات القانونية اللازمة حسب الدستور.

كما أكد الخالد أنه يزم بشكل دوري إجراء المباحثات الدولية حول وجود فئة المقيمين بصورة غير قانونية في الكويت، وخاصة المتعلقة بمتابعة مدى التزام الدول بمواثيق حقوق الإنسان.



«المقاربة يتحدثون عبر التاريخ عن ثورة الملك والشعب وليس القطيعة بين الملك والشعب، التوافق وعدم الصدام ليسا جديدين على المقاربة».

عزيز الرباح
وزير التجهيز والنقل المغربي

«الخبذة المتسلطة في الحكم، عدو رقم واحد لحق الأمة في اختيار مسؤوليها وعدو رقم واحد للحقوق السياسية الفردية والجماعية».

عبدالله جاب الله
رئيس جبهة العدالة والتنمية في الجزائر



الانتخابات المغربية تنهي الخلاف بين التوحيد والإصلاح والعدل والإحسان

● الجناح الدعوي لحزب العدالة والتنمية يغازل الجماعة ● تقارب لصالح بن كيران



السلفيون خزان انتخابي للعدالة والتنمية

إيران"، محدّرين من خطابها وطرحها الفكري خاصة وأن مرديدها مجّدوا ثورة الخميني في بداياتها ولم تصدر عنها مواقف رسمية بخصوص المد الشيوعي. وتحاول الجماعة رفع الحرج عن هويتها المرتبكة ونهجها السياسي الراديكالي بالتأكيد على أن "كل طريق غير المنهاج النبوي، وهو السنة، وكل وسيلة لا يقبلها الشرع أمور مرفوضة"، وتتعاصل الجماعة مع الشعب المغربي على أساس أنه "أمة جسمها مريض ومرضاها الفتنة"، وهو ما يؤثر مخاوف القوى الديمقراطية حول المشروع السياسي الذي تحمله وتعمل على الإقناع به.

بتمثلات معتدلة، مرجعيات العدل والإحسان الدينية التي تراوح بين السلفية والخمينية وفكر الإخوان المسلمين تجعل منه "خليطا هجيناً" لا يقبل العمل السياسي ضمن ضوابط يحكمها القانون.

ويعتبر محللون سياسيون أن العدل والإحسان تجمع بين رؤى وشعارات تنحو منحى الراديكالية الهادفة إلى تغيير جذري للواقع السياسي وهو ما يرفضه المغاربة، وبين أدبيات توحى بأنها إصلاحية في ظاهرها لكنها في واقع الأمر تسعى إلى ضرب المكاسب الحقوقية والنمط المجتمعي في المغرب. ويؤكد شيوخ السلفية أن جماعة العدل والإحسان هي "امتداد للسلفية في

قاطعت المسار الانتقالي، ولكنها فاجأت الرأي العام بمغادرة حركة 20 فبراير.

يشار إلى أن بن كيران إثر فوز حزبه بالانتخابات التشريعية سنة 2011 دعا جماعة العدل والإحسان إلى العمل من داخل النظام بدل العمل من خارجه كما دعاها إلى المشاركة في الحياة السياسية وفق القواعد المضبوطة، واستهجن قادة الجماعة تصريحات بن كيران واعتبروا أنه يُعيد إنتاج ما أسموه "فراغة" إسلامية جديدة ضدهم.

وكثيرا ما تثير تصريحات قياديي جماعة العدل والإحسان جدلا في المغرب لاقتراانها بمرجعيات دينية مختلفة مع الطرح الديني الذي يتبناه المغرب والقائم على الصوفية

طبعت الظرفية السياسية بالمغرب اللقاء الذي جمع بين حركة التوحيد والإصلاح (الجناح الدعوي لحزب العدالة والتنمية) وجماعة العدل والإحسان الذي أثار جدلا حول أهدافه خاصة وأن حزب بن كيران يعول على الجماعة في الانتخابات البرلمانية المقبلة.

شيعي رئيس الحركة ومولاي عمر بنحماد نائب الرئيس وفاطمة النجار النائبة الثانية للرئيس وأحمد الريسوني ومحمد الحمداوي وفصل البقالي أعضاء المكتب التنفيذي، فيما حضر اللقاء عن جماعة العدل والإحسان عدد من أعضاء مجلس الإرشاد ومن الهيئة العامة للعمل النسائي وهم محمد عبادي الأمين العام للجماعة وفتح الله أرسلان نائب الأمين العام وعبدالواحد متوكل وعبدالكريم العلمي ومحمد حمداوي ومنير زركاكي وحببية حمداوي وحفيظة فرشاشي.

وحسب ما ذكره بلاغ صادر عن جماعة العدل والإحسان فقد تناول اللقاء تبادل "المستجدات حول برامج وإنجازات الحركتين ونقاشا عاما حول أوضاع الأمة ومستقبل الحركة الإسلامية في ضوء التطورات والتحديات المختلفة".

ويراهن حزب العدالة والتنمية على الفوز في الانتخابات المقبلة خاصة مع صعود نجم حزب الأصالة والمعاصرة بقيادة إلياس العماري الذي أكد معارضته للإسلام السياسي في أكثر من مناسبة، لذلك يعول بن كيران على الدعم الكلي لأتباع جماعة العدل والإحسان.

ومعلوم أن العدل والإحسان وحركة التوحيد والإصلاح يختلفان في وجهات النظر بخصوص العديد من المسائل أهمها العلاقة بالسلطة، فالجماعة تركز في أدبياتها على مقومات أساسية مثل حيوية الزعيم والتصادم مع السلطة، في المقابل تؤمن حركة التوحيد والإصلاح بفكرة التغيير من داخل النظام وهو الطرح الذي تتبناه تقريبا جل الأحزاب الإسلامية المنضوية تحت لواء تنظيم الإخوان المسلمين.

وتصاعدت الخلافات بين جماعة العدل والإحسان وحزب العدالة والتنمية إبان مسيرة حركة 20 فبراير التي تعدّ الجماعة نواتها الأساسية، فاختلف التنظيمان الإسلاميان حول الدستور والانتخابات واتسمت سياسة الجماعة بالراديكالية حيث

□ الرباط - مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية في المغرب، اجتمعت قيادات كل من حركة التوحيد والإصلاح الجناح الدعوي لحزب العدالة والتنمية القائد للأئتلاف الحكومي وجماعة العدل والإحسان التي تعد الخزان الانتخابي للحزب الإسلامي، لرأب الصدع وتجاوز الخلافات التي تصاعدت بينهما في الآونة الأخيرة.

وبعدما شنّ الجناح الدعوي لحزب بن كيران هجوما عنيفا ضدّ الجماعة بسبب تصريحات قياديينها حول إقامة "دولة الخلافة" في المغرب، يبدو أنه الآن يطلب ودّها نظرا لقدرتها على استقطاب القيادات الإسلامية ولما تملكه من شعبية عند الأوساط السلفية التي ساهمت في نجاح العدالة والتنمية في الانتخابات المحلية الأخيرة.

وعقدت الجماعتان الأسبوع المنقضي بمدينة سلا لقاء في إطار المفاوضات بينهما على بعد أشهر قليلة من تنظيم الانتخابات البرلمانية المقررة يوم 7 أكتوبر المقبل.

وذكرت مصادر إعلامية أن وفد حركة التوحيد والإصلاح ضم كلا من عبد الرحيم

العدل والإحسان

- ◀ **جماعة إسلامية أسسها عبد السلام ياسين**
- ◀ **يلفها غموض حول مرجعيتها الدينية التي تجمع بين السلفية والفكر الإخواني والخمينية**
- ◀ **تنتهج سياسة راديكالية في التعامل مع السلطة**
- ◀ **اتخذت منذ نشأتها أسماء متعددة من «أسرة الجماعة» إلى «جمعية الجماعة» ف«الجماعة الخيرية»**

باختصار

◀ قرر رئيس مجلس النواب الجزائري محمد العربي ولد خليفة منع النائب طاهر ميسوم من تناول الكلمة والمشاركة في مداورات المجلس لـ6 جلسات عامة، على خلفية تصرفاته "غير اللائقة" خلال الجلسات العلنية واستغلاله لهذا المنبر في "سب وشتم" أعضاء في الحكومة.

◀ أعلنت الخارجية الإيطالية أنها تسلمت الوثيقة الرسمية للاتفاق الإنساني الموقع مساء السبت، في روما، بين "كافة المجموعات السياسية والعرقية" في جنوبي ليبيا، بمناطق تشهد اقتتالا بين الحين والآخر منذ نهاية 2011.

◀ أعلن مستشفى مصراة المركزي استقبال 11 جريحا من قوات عملية البنيان المرموصص التابعة لحكومة الوفاق الوطني الليبية بعد اشتباكات مع تنظيم الدولة الإسلامية بمدينة سرت، مؤكدا وفاة أحدهم متأثرا بجراحه التي أصيب بها في المعركة.

◀ أفادت وكالة "رويترز" للأبناء، نقلا عن مصادر دبلوماسية، بأن المغرب اقترح السماح لنحو 25 موظفا مدنيا بالعودة فورا إلى بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في الصحراء.

◀ قرّر الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي، الإثنين، بعد استشارة رئيس الحكومة الحبيب الصيد ورئيس مجلس نواب الشعب محمد الناصر، الإعلان مجددا عن حالة الطوارئ على كامل تراب الجمهورية لمدة شهر ابتداء من اليوم الثلاثاء.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

كوبلر: مكافحة الإرهاب في ليبيا تتطلب قيادة موحدة للجيش

المجلس الرئاسي. وأمام تغوّل التنظيمات المتشددة التي أصبحت تشكل خطرا حقيقيا ليس فقط على أمن واستقرار ليبيا وإنما على الأمن القومي لدول الجوار، طالب فاعلون سياسيون بدعم قوات الجيش وصّد محاولات إقصاء قائدها خليفة حفتر من المشهد الليبي.

غير أن السراج الذي حظي بدعم دولي واسع قرر القيام ببعض الخطوات لإنهاء أزمة المؤسسة العسكرية وذلك بتكوين الحرس الرئاسي الذي اعتبره النواة الأولى لبناء جيش موحد قادر على التصدي لمخاطر الإرهاب المتنامي في ليبيا.

◀ **تشكيل قيادة جيش موحدة في ليبيا أمر غير ممكن بالنسبة إلى خليفة حفتر الذي يشترط حل الميليشيات المسلحة**

على أن يتولى المجلس الرئاسي صلاحياتها لحين اختيار قيادة جديدة للجيش، وهو ما ساهم في تعميق الأزمة ودفع مجلس النواب إلى رفض تشكيلة حكومة الوفاق وطلب تعديل المادة الثامنة المتعلقة بصلاحيات

الثلاث للاتفاق السياسي الليبي، وهي تلك المظلة في المجلس الرئاسي ومجلس النواب ومجلس للدولة.

وسبق أن رفض قائد الجيش الليبي الفريق خليفة حفتر بشدة الانضمام إلى حكومة الوفاق الوطني قبل حل الميليشيات الإسلامية المتحالفة معها. وقال حفتر "لا يمكن على الإطلاق أن ينضم الجيش إلى حكومة فايز السراج قبل حل الميليشيات". ويواجه السراج صعوبة في إنهاء أزمة المؤسسة العسكرية والمرتبطة بمصير خليفة حفتر، باعتبار أن الاتفاق السياسي ينص على شغور المناصب العسكرية العليا

□ **طرابلس - أكد المبعوث الأممي لدى ليبيا مارتن كوبلر أن الحل الوحيد والناجح لمقاومة الإرهاب في ليبيا يكمن في قيادة موحدة للجيش تحت القيادة العليا للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج.**

وقال كوبلر في تغريدة عبر حسابه على موقع "تويتر" إن العمل على قيادة موحدة للجيش الليبي تحت القيادة العليا للمجلس الرئاسي أساسي. فقط عبر جيش موحد ومجهز بشكل جيد تستطيع ليبيا التغلب على الإرهاب". وأوضح أنه بإمكان ليبيا التقدم إلى الأمام عبر خطوات حازمة من قبل الدعائم

الجيش الجزائري يوجه ضربة قاصمة بتنظيم القاعدة

مجلة الجيش الناطقة باسم وزارة الدفاع في عدها الأخير، أن الجيش الجزائري قضى خلال السداسي الأول من العام الجاري على 73 إرهابيا، كما تم توقيف 100 آخرين، إلى جانب تفكيك عشرات خلايا الدعم والإسناد في عمليات متفرقة.

وقالت المجلة في عدد شهر يونيو إن "قوات الجيش الوطني الشعبي قضت بين يناير ومايو الماضيين على 73 إرهابيا، وأوقفت 111 آخرين بين إرهابيين وعناصر داعمة للإرهاب، في مناطق مختلفة بالجزائر، وأن أغلب المسلحين قتلوا شمالي البلاد، وخاصة في المحافظات الواقعة قرب العاصمة، وهي مناطق معروفة بنشاط عناصر تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، إلى جانب سرايا منشقة عنها مثل "جند الخلافة في أرض الجزائر"، التي أعلنت ولاءها لتنظيم داعش منذ العام 2014".

وحسب الحصيلة المعلن عنها من قبل وزارة الدفاع الجزائرية، فإن وحداتها تمكنت منذ مطلع العام الجاري من مصادرة كميات من الأسلحة الحربية والذخيرة منها 485 بندقية آلية من نوع كلاشنيكوف، و26 مدفعا من نوع هاون و16 قاذفة صواريخ آر بي جي 7، ضبط معظمها في محافظات حدودية للجزائر مع كل من تونس وليبيا ومالي والنيجر، مما يوحى بحجم التحديات الأمنية التي تواجهها الجزائر على طول حدودها البرية الممتدة على مسافة تفوق السطة آلاف كلم.



التنظيمات الجهادية في الجزائر تحتضر على يد الجيش

الفارطة، صارت في موقع هجوم وتقف، فوّت فرص تنفيذ الأدبيات الجهادية للتنظيمات الإرهابية خلال شهر رمضان، الأمر الذي أعاد رسم التوازن الميداني بين الطرفين في الشهر المذكور.

وجاءت العملية في خضم استعراض قيادة الجيش الجزائري لحصيلة نشاطها الميداني خلال الأشهر الأخيرة، حيث ذكرت

وجعلها في مواجهة مكشوفة أمام قوات الجيش.

ويزري مراقبون أمنيون أن العمليات المحققة أخيرا من قبل الجيش تدخل في إطار حرب استباقية ضد التنظيمات المسلحة، فبعدما كانت مصالح الدولة تنتهج حالة دفاع خلال كل شهر رمضان تحسبا لضربات استعراضية، كما دأبت عليه خلال السنوات

صابر بليدي

□ **الجزائر -** الحق الجيش الجزائري ضربة قاصمة بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، حيث قضى في حصيلة أولية على 19 مسلحا من التنظيم، في بلدة الرواكش بمحافظة المدية (90 كلم جنوبي العاصمة)، في إطار عملية أمنية سخرت لها وحدات عسكرية تابعة للناحية العسكرية الأولى (البلدية)، حيث يجري حصار وتمشيط البلدة التي كانت تتحصن بها إحدى سرايا تنظيم القاعدة، هروبا من الضربات المتتالية لقوات الجيش بمنطقة وسط البلاد.

وفيما أورد بيان وزارة الدفاع الجزائرية الحصيلة الأولية على مرتين خلال اليومين الأخيرين، فإن مصادر محلية أكدت على أن الحصيلة بلغت إلى غاية مساء أول أمس 19 إرهابيا، تم تحويلهم إلى مستشفيات المحافظة للتعرف على جثث أصحابها، ويمكن أن تشهد المزيد من الأرقام، في ظل استمرار عملية الحصار والتمشيط التي تنفذها وحدات الجيش في المنطقة.

وحقق الجيش الجزائري خلال الأشهر الأخيرة نتائج هامة في مجال محاربة الإرهاب، حيث قضى منذ أسابيع في محافظتي البويرة وتيزي وزو بمنطقة القبائل على قرابة ثلاثين إرهابيا في بلدات الريش وسوق الخميس والأخضرية، مما قلص من حظوظ تحرك فلول التنظيمات المسلحة في شمال البلاد،

«لا بد أن تكون الحياة السياسية أكثر تسامحا وتحمل جميعا مسؤولية عدم تأجيج الكراهية أو زرع الانقسام».

«تقييمي الخاص هو ضرورة عدم رفع العقوبات قبل أن تغير روسيا سلوكها. أعتقد أن هناك اتفاقا واسعا بهذا الشأن داخل الاتحاد الأوروبي».

جيرمي كوربين
زعيم حزب العمال البريطانيينس ستولتنبرج
الأمين العام لحلف شمال الأطلسي

10 سنوات من الغموض بين بريطانيا وأوروبا في حال الانفصال

● لا سبيل أمام بريطانيا المنعزلة سوى نموذجي سويسرا والنرويج



التشبث بأمل البقاء

الاتحاد الأوروبي، أو وحدة جمركية كما مع تركيا، وقال بيريس إنه إذا لم يتم إبرام اتفاق، فإن بريطانيا "ستصبح ببساطة اعتبارا من تاريخ انسحابها، دولة خارجية بالنسبة إلى الاتحاد".

وأيا كان السيناريو الذي سيطبق، رأى أن أمام لندن خيارين فقط: إما أن تصبح "أشبهه ببلد يدور في فلك الاتحاد الأوروبي" وإما أن تواجه "حاجز أعلى بين اقتصادها وسوقها الرئيسية". كما ينبغي على لندن أن تفاوض حول وضع حوالي مليوني بريطاني يقيمون أو يعملون في الاتحاد الأوروبي، ولا سيما حقوقهم في التقاعد وحصولهم على الخدمات الصحية في دول الاتحاد الـ27 الأخرى. وأفادت دراسة الحكومة البريطانية أنه "لن يكون بوسع مواطني المملكة المتحدة المقيمين في الخارج، وبينهم الذين تقاعدوا في أسبانيا، أن يضمّنوا هذه الحقوق".

الغموض "ستنعكس على الأسواق المالية أو كذلك على قيمة الجنيه الإسترليني. والسيناريو الأسهل يقضي بانضمام المملكة المتحدة إلى أيسلندا أو النرويج، كعضو في "الفضاء الاقتصادي الأوروبي"، ما سيمنعها منفذا إلى السوق الداخلية، لكن سيتحتّم على لندن في هذه الحالة احترام قواعد هذه السوق الملزمة، دون أن تكون شاركت في صياغتها، كما سيعترب عليها تسبب مساهمة مالية كبيرة. ويقضي سيناريو آخر باتباع النموذج السويسري. وفي دراسة حول سيناريوهات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، لفت إلى أن سويسرا أبرمت أكثر من 100 اتفاق مع الاتحاد الأوروبي في قطاعات محددة تستثنى منها الخدمات، مشيرا إلى أن الاتحاد غير راض اليوم على علاقته مع برن. ومن الخيارات الأخرى المطروحة إبرام اتفاق تبادل حر مع

ما يثير تساؤلات كثيرة حول المفاوضات التي سيعترب إجراؤها لتحديد علاقة جديدة، بعد أربعة عقود نسجت علاقات متداخلة ومتشعبة ربطت المملكة المتحدة بباقي الاتحاد الأوروبي.

ويقول محللون إن الطريق طويلة أمام لندن لتعديل تشريعاتها الوطنية لإيجاد بدائل عن النصوص الكثيرة الناجمة عن مشاركتها في الاتحاد الأوروبي، ولا سيما في مجال الخدمات المالية.

وأوردت الحكومة البريطانية في دراسة رفعت إلى البرلمان في فبراير "من المرجح أن يستغرق الأمر وقتا طويلا، أولا للتفاوض بشأن انسحابنا من الاتحاد الأوروبي، ثم بشأن ترتيباتنا المستقبلية مع الاتحاد الأوروبي، وأخيرا اتفاقاتنا التجارية مع الدول خارج الاتحاد الأوروبي". وتحدثت في الدراسة عن "فترة تصل إلى عقد من

يؤكد مراقبون أن عملية انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي ستكون عملية معقدة وتتطلب الكثير من الوقت لتكييف التشريعات والاتفاقات التي تربط الطرفين مع الواقع الجديد، ويؤكد هؤلاء أن السبيل الأفضل للمملكة المتحدة هو اتباع النموذج السويسري و النرويجي في العلاقة بالاتحاد.

□ لندن - يواجه الاتحاد الأوروبي وبريطانيا في حال اختار البريطانيون الخروج من الاتحاد، وضعاً غير مسبوق يرغبهما على بناء علاقة جديدة فيها الكثير من أوجه الغموض، بعد زواج استمر أكثر من 40 عاما. وأيا تكن النتيجة، يعقد اجتماع خاص في بروكسل في 24 يونيو يشارك فيه كبار المسؤولين الأوروبيين مثل رئيس الاتحاد دونالد توسك ورئيس المفوضية جان كلود يونكر ورئيس البرلمان مارتن شولتز ورئيس وزراء هولندا مارك روتي الذي تتولى بلاده الرئاسة نصف السنوية للاتحاد الأوروبي. وفي جميع الأحوال، من المقرر عقد قمة لجميع الدول الـ28 الأعضاء في الاتحاد يومي 28 و29 يونيو.

لكن في حال أفضى الاستفتاء إلى الخروج، فإن كبار القادة الأوروبيين أمثال المستشار الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند سيجرون على الأرجح محادثات طارئة قبل ذلك. كما من المرجح أن يعقد البرلمان الأوروبي جلسة طارئة قبل القمة. ونصت المعاهدات على آلية للانسحاب من الاتحاد الأوروبي، أدرجتها في "بند الانسحاب" (المادة 50) الذي أقرته معاهدة لشبونة (2009). وتحدد الآلية سبل انسحاب طوعي ومن طرف واحد، وهو حق لا يتطلب أي تبرير.

وإذا اتخذ القرار، سيعترب على لندن التفاوض بشأن "اتفاق انسحاب" بقره مجلس الاتحاد الأوروبي (يضم الدول الأعضاء الـ28) بغالبية مؤهلة بعد موافقة البرلمان الأوروبي. ولا تعود المعاهدات الأوروبية تطبق على بريطانيا اعتبارا من تاريخ دخول "اتفاق الانسحاب" حيز التنفيذ، أو بعد سنتين من الإبلاغ بالانسحاب في حال لم يتم التوصل إلى أي اتفاق في هذه الأثناء، غير أن بوسع الاتحاد الأوروبي ولندن أن يقررا تمديد هذه المهلة بالتوافق بينهما. وإن كانت آلية الطلاق موجودة، فهي لم تستخدم حتى الآن،

روسيا لا تهدد دول البلطيق

□ براغ - قال الجنرال بيتر بافل رئيس اللجنة العسكرية لحلف شمال الأطلسي، إن الحلف لا يفكر في زيادة تواجد العسكري في أوروبا الشرقية والبلطيق بما يفوق الخطط الحالية، إذ لا يوجد تهديد روسي وشيك رغم مخاوف دول البلطيق حيال هذا الأمر.

وتعتبر ليتوانيا ولاتفيا وإستونيا أراضيها على خط المواجهة في أي صراع محتمل مع روسيا مما دفعها إلى وضع جيوشها في حالة حرب.

ويخطط حلف الأطلسي بالفعل لقوة عسكرية جديدة في بولندا ودول البلطيق الثلاث.

وتعتبر الكتائب الأربع، التي تضم كل واحدة ألف جندي، جزءا من جبهة ردع أوسع سيتم إقرارها في مؤتمر الحلف في وارسو في الثامن من يوليو.

ويأمل الحلف في أن تحبط خطة الردع أي طموح لموسكو لنشن حملة عسكرية مشابهة لتلك التي قامت بها أثناء ضم القرم من أوكرانيا في فبراير 2014.

وقال الجنرال بافل إن الكتائب العسكرية ستشكل رادعا سياسيا أكثر منه عسكريا، مشيرا إلى أن الوضع لا يحتاج إلى نشر قوة أكبر في الوقت الحالي.

وأضاف في مؤتمر صحفي أن "نشر قوة كبيرة أمر غير وارد".

وأوضح "ليس هدف الحلف إنشاء حاجز عسكري ضد أي اعتداء روسي واسع النطاق، لأن مثل هذا الاعتداء ليس مطروحا ولا يشير أي تقييم مخابراتي إلى وجود مثل هذا الأمر"، مشيرا إلى أنه لا يمكن استبعاد التهديد الروسي على الرغم من ذلك. وتخشى دول البلطيق وجارتها الجنوبية بولندا من أن تكون خطط الحلف محدودة جدا ورمزية في وجه أي اعتداء من روسيا، وتطالب بدرع صاروخية عالية التقنية لحماية المنطقة.

وأكد بافل أن الحلف لن يسمح لأي اعتداء محتمل تتبع فيه روسيا نفس الأسلوب الذي استخدمته في القرم وسيرد بشكل جماعي.

ونأتي هذه التطورات في مقابل غضب روسي كبير على تحركات الحلف على حدود البلاد في الآونة الأخيرة، حيث اتهمت موسكو هذا الشهر الحلف بانتهاج "الأسلوب" الموروث عن الحرب الباردة.

وقال السفير الروسي لدى الحلف ألكسندر غروشكو إن "الحلف يعتمد أساليب أمنية كانت سارية خلال الحرب الباردة (...) ويدعوننا للعودة إلى الماضي".

مسؤولان جديان للدفاع والمخابرات الأفغانيين قبل قمة حاسمة للناتو

□ كابول - وافق البرلمان الأفغاني على اختيار الرئيس أشرف عبد الغني لمنصب وزير الدفاع ومدير المخابرات، الاثنين، ليضمن استمرار القيادة في وقت استعمر فيه تمرد طالبان، وتستعد فيه المزيد من القوات الأميركية للعودة إلى موطنها.

ووافق البرلمان على تعيين الجنرال عبدالله خان حبيبي وزيرا جديدا للدفاع ليحل محل معصوم ستانيزكزي، الذي سيراأس مديرية الأمن الوطني، وهي وكالة المخابرات

بعد انتخابات متنازع عليها. وأجرى الوضع المحفوف بالمخاطر في أفغانستان الرئيس الأميركي باراك أوباما على دراسة خطط بديلة لتقليص القوة الأميركية في البلاد، وقوامها 9800 جندي بواقع النصف بحلول بداية العام المقبل.

وصعدت طالبان التي باتت تسيطر الآن على مساحة من الأراضي أكبر من أي وقت منذ أطيح بها من الحكم عام 2016 حملتها السنوية التي عادة ما تبدأها في الربيع.

ورشح الرئيس حبيبي وستانيزكزي قبل نحو شهر وتناقضت سرعة الموافقة على ترشيحهما مع الخلافات بين الفصائل التي أعقبت ترشيح ستانيزكزي لتولي منصب وزير الدفاع بعد انتخابات 2014.

وفي ذلك الوقت، فشل المشرعون في المصادقة على ترشيحه لأكثر من عام، فيما كانت تسعى الفصائل المتنافسة لنيل نفوذ أكبر في حكومة الوحدة التي شكلها عبد الغني والرئيس التنفيذي عبدالله عبدالله

جواسيس في صفوف اللاجئين بألمانيا

□ برلين - ذكر رئيس هيئة حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية) بولاية تورينجن الألمانية شتيفان كرامر، أن هناك جواسيس بين اللاجئين الوافدين إلى ألمانيا.

وقال كرامر، الاثنين، خلال اجتماع لقيادات هيئات حماية الدستور في الولايات الشرقية بمدينة إرفورت الألمانية، إنه لا يمكن إغفال النوايا التجسسية لدى دول أجنبية.

وأوضح كرامر أن هناك بين اللاجئين موظفين سابقين في أجهزة استخباراتية وعسكريين انشقوا من الجيش حتى لا يضطروا للتورط في عمليات ملاحقة أو جرائم حرب.

وذكر كرامر أنه يتعين توقع أن الأجهزة الاستخباراتية في سوريا لديها اهتمام كبير بألمانيا نظرا لكثرة عدد اللاجئين السوريين فيها، موضحا أن هذا الاهتمام يتعلق على وجه الخصوص بالمعارضين السوريين المقيمين في ألمانيا. وتعتبر ألمانيا إحدى أكثر الدول الأوروبية ترحيبا باللاجئين، خاصة مع تفجر أزمة اللاجئين الهاربين من حروب الشرق الأوسط.

وقوبلت سياسة المستشار أنجيلا ميركل تجاه اللاجئين ومبدأ فتح الذراعين للمحتجين بألمانيا بانتقادات كبيرة في الداخل، ما سمح لليمين المتطرف في البلاد بتحقيق مكاسب سياسية كبرى.



□ انتخبت الأحد القيادية في "حركة النجوم الخمس" الإيطالية فيرجينيا راغي رئيسة لبلدية روما لتصبح بذلك أول امرأة تتبوأ رئاسة بلدية العاصمة الإيطالية.

باختصار

◀ قال مسؤولون إن السلطات الباكستانية استجوبت، الاثنين، 6 قياديين متشددين من بينهم عم وشقيق زعيم طالبان الباكستانية السابق حكيم الله محسود، بعد أن استسلموا للجيش في مطلع الأسبوع.

◀ نُهت الأمم المتحدة في تقرير الاثنين إلى أنها قد تعتبر انتهاكات حقوق أقلية الروهنغيا المسلمة في بورما، ولا سيما حرمانهم من الجنسية، والأعمال الشاقة "جرائم ضد الإنسانية".

◀ قتل متشددون من حركة الشباب الصومالية خمسة من رجال الشرطة في منطقة حدودية بشمال شرق كينيا، الاثنين، في أحدث توغل للحركة يهدف إلى معاقبة كينيا على إرسال قوات إلى الصومال.

◀ صوت البرلمان الكرواتي على حل نفسه، الاثنين، لتهديد الطريق أمام انتخابات مبكرة ستجرى بداية سبتمبر. ويتاتي التصويت بعد أن أسقط البرلمان الحكومة الأسبوع الماضي في اقتراع على الثقة طالب بإجرائه أكبر الأحزاب في الائتلاف الحاكم.

◀ قال الادعاء إن الشرطة البلجيكية ألقت القبض على ستة أشخاص لاستجوابهم، الاثنين، في ما يتصل بهجوم على قطار سريع بينما كان في رحلة بين أمستردام وباريس في أغسطس العام الماضي.

بريطانيا والاتحاد الأوروبي

23 يونيو 2016

«المملكة المتحدة لن تتمكن من العودة إلى الاتحاد الأوروبي إذا خرجت منه على إثر الاستفتاء

الذي سيجري الخميس المقبل».

فيليب هاموند
وزير الخارجية البريطاني

بريطانيا والاتحاد الأوروبي: حجج البقاء أكثر اقناعا

● انقسام جغرافي في المملكة المتحدة حول العضوية الأوروبية ● الحزب الوطني الإسكتلندي: تأييد أوروبا فرصة للتخلص من الإنكليز



بينما يستخدم الجدل داخل بريطانيا حول بقاء المملكة المتحدة في الاتحاد الأوروبي أم مغادرته، تؤكد الدراسات الميدانية أن المواطنين الأوروبيين يجمعون على ضرورة بقائها داخل الاتحاد بل وتدعيمه، وهذا ما يشير إلى أن دعاية المحافظين البريطانيين لضرورة ترك الاتحاد لا تتحسس مجالها الخارجي ولا تقيم وزنا لما ستخسره بريطانيا اقتصاديا وإقليميا إذا كانت نتائج الاستفتاء المنتظر تناصر الخروج.

لندن - ربما ستكون سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ دورات كرة القدم القارية، تتحقق مصادفة بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وخروجها في نفس الوقت من بطولة أوروبا محققة خروجين أوروبيين.

وزعمت صحيفة ذي تليغراف البريطانية إن أحلام المنتخب الإنجليزي في الفوز باليورو 2016 مهددة بالتلاشي، بعدما تبين أن ممثلي فرنسا وألمانيا في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم على استعداد لتقديم عريضة قانونية لإقصاء إنكلترا من اليورو في حال صوتت بريطانيا لصالح قرار مغادرة الاتحاد الأوروبي، طرح هذا الاحتمال بعيد أعمال العنف والشغب بين جمهور روسيا وجمهور بريطانيا بمناسبة المباراة التي جمعت الفريقين في مدينة مرسيلا منذ أيام، فكان العنف المتبادل بين الجماهير تعبيرا رمزيا عن تمزق حاد بين الدول في ما يتعلق بالهوية الأوروبية المشتركة.

ولئن كانت الجماهير قد عبرت عن تشنج ظرفي طالما عرف عن متابعي مباريات كرة القدم، إلا أن الأمر قد عكس في القاع صراع الرؤوس الكبار لتلك الدول. إذ لم يخف رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون خشيته من "شimate" فلاديمير بوتين في صورة خروج بريطانيا من الاتحاد قائلا "ربما سترسم على وجه بوتين تعبيرات الشimate إزاء احتمالات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي"، كما كان الأمر نفسه بالنسبة إلى رئيس الوزراء البلجيكي السابق جاي فيرهوفشتات.

ربما تكون تصريحات كاميرون في ما يتعلق بوتوتين تدخل في باب الدعاية واستغلال الأحداث الكروية وتحويلها إلى مادة للخطاب السياسي للتحريض على بقاء بريطانيا في الاتحاد، وذلك ربط خطر الخروج منه بتهديد خارجي أو شimate روسية، لكن مسالة الاستفتاء حول البقاء من عدمه أدت إلى انقسام في الرأي العام البريطاني الداخلي بين مؤيد ومعارض، كما يعكس هذا النقاش خوفا أوروبا من قفزة نحو الجهول رغم أن استطلاعات الرأي، إلى الآن، تؤكد أن غالبية مواطني الاتحاد الأوروبي يعارضون خروج بريطانيا من الاتحاد.

جغرافيا الانتخابات

معيار المصالح هو المحدد الرئيسي في الجدل حول البقاء داخل الاتحاد أو الخروج منه، لكن من الواضح أن حجج مؤيدي الخروج هشة نوعا ما مقارنة بنظيرتها المعارضة، إذ تنتمي مصالح مؤيدي الخروج إلى حقب اقتصادية كلاسيكية لا تتماشى اليوم مع طبيعة العصر ونط التطور واليات التعاطي الاقتصادي المشترك بين الدول. فالريف البريطاني مؤيد للخروج بحكم طبيعة تعاظمه الفلاحية أما المدن الكبرى فهي معارضة للخروج بحكم مصالحها المالية والتجارية مع باقي دول أوروبا.

ويشكل الريف الإنكليزي أو "الحزام الأخضر" بمساحاته الخضراء التي تطوق المدن الكبرى المعقل الأساسي لمؤيدي الخروج. وفي هذه المناطق يعيش السكان الذين يشعرون بأنهم أكثر عرضة للتهديد من الهجرة لأنهم سيفقدون من أراضيهم، بالإضافة إلى ما سيتربط على قديمهم من أعباء على الخدمات العامة.

وحذر كريس غيرلينغ، رئيس مجلس العموم الذي يعتبر من كبار مؤيدي الخروج، من أن "الهجرة بأعداد كبيرة سترغمنا على البناء في قسم كبير من الحزام الأخضر لتلبية الطلب على المساكن". لكن هذا السبب يعتبر غير كاف باعتبار أن بريطانيا ليست حديثة العهد في الاتحاد الأوروبي. ولذلك يركز معارضو البقاء على معاداة المهاجرين والترويج لخطاب قومي يميل إلى خطاب عرقته أوروبا في أربعينات القرن الماضي وهو الخطاب الفاشي أو النازي.

وأشار باتي "هناك تأييد أكبر للخروج في قلب إنكلترا خصوصا المناطق الوسطى حول المدن الصناعية القديمة في الشمال والسواحل الجنوبية والشرقية للبلاد".

وأضاف جونستون أن "الأشخاص ذوي المداخل المحدودة هم الذين يشعرون بأنهم الأكثر عرضة للتهديد من الهجرة".

أما عن الجزء المتعلق ببقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي فهو الجزء الأهم من المنظومة الاقتصادية والاجتماعية البريطانية باعتبار احتوائه على التركيز السكاني الأهم في البلاد وتضمنه النشاطات الاقتصادية والسياسية الحيوية للملكة. فالعاصمة البريطانية لندن التي يبلغ عدد سكانها 8.6 مليون نسمة تعتبر بحسب كل الاستطلاعات مؤيدة لبقاء البلاد في أوروبا بنسب تقارب الـ60 بالمئة، وبفضل حي الأعمال "ذي سيتي" الذي يؤيد بغالبيتته الاتحاد الأوروبي، تملك بريطانيا أحد أكبر المراكز المالية في العالم، كما أنها مدينة متنوعة ولد 37 بالمئة من سكانها في الخارج.

ديفيد كاميرون:

ربما سترسم على وجه

بوتين تعبيرات الشimate إزاء

احتمالات خروج بريطانيا



وأوضح رون جونستون، المتخصص البريطاني في جغرافيا الانتخابات، أن "الأماكن الأكثر تأييدا للاتحاد الأوروبي في بريطانيا هي الأكثر تنوعا والتي سكانها معتادون على التبادل مع أوروبا وهم أفضل تعليما وأكثر تقبلا للعملة بشكل عام".

وما ينطبق على لندن، ينطبق أيضا بشكل أقل على المدن الإنكليزية الكبرى الأخرى. وقال معهد "يوغوف" في دراسة إن "المدن الجامعية ذات السكان الشباب مثل ليفربول ومانشستر ويورك وبريستول تعتبر من المدن الأكثر تأييدا لأوروبا".

أما إسكتلندا، فتعتبر الأكثر تأييدا لأوروبا بالمقارنة مع المقاطعات الأربع التي تشكل المملكة المتحدة. وأظهر استطلاع أجره معهد إيبوس موري مؤخرا أن 64 بالمئة يؤيدون البقاء مقابل 36 بالمئة يفضلون الخروج.

وأشار جونستون إلى أن "إسكتلندا تقيم منذ زمن علاقات وثيقة مع أوروبا خصوصا فرنسا"، مضيفا أن "أدنبرة، وليست لندن، التي كانت في صلب قرن التنوير البريطاني، وجامعات أدنبرة وسانت أندروز وغلاسكو أقدم من غالبية الجامعات البريطانية وبالتالي فهي أكثر تنوعا".

ويستند الحزب الوطني الإسكتلندي "إس إن بي" إلى هذا التيار المؤيد لأوروبا في حججه للمطالبة باستقلال البلاد. وأضاف جونستون أن تأييد أوروبا فرصة للبعض "من أجل التخلص من الإنكليز".

وأيرلندا الشمالية مؤيدة أيضا بغالبيتها لأوروبا. وأكد تشارلز باتي، أستاذ الجغرافيا في جامعة شيفيلد، أن "وضع ويلز مثير للاهتمام فهو ليس أكثر تأييدا للخروج من إنكلترا، لكن بالتأكيد أكثر ميلا لهذا الخيار من إسكتلندا وأيرلندا الشمالية".

ثمة إجماع في بروكسل على أن بريطانيا ستواجه مستقبلا صعبا وربما تضطر لإجراء محادثات مرة أخرى، في فترات متقدمة، للحصول على بعض الامتيازات التجارية مقابل تنازلات مثل حرية الهجرة من داخل الاتحاد وتقديم مساهمات في ميزانيته، وهي أمور يربيد النخبون الساعون للخروج من الاتحاد أن تنتهي لكن دبلوماسيين يتوخون الحذر ولا يستبعدون أي تحولات مفاجئة.

وقد تبدو قوانين الاتحاد الأوروبي واضحة، غير أن زعماء الاتحاد ومنهم المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل يبعضون خروج بريطانيا وربما يسعون لإبقائها بطريقة أو بأخرى أيا كانت نتيجة الاستفتاء. وقال دبلوماسي أوروبي "هل ستغلق ميركل الباب حقا؟ ربما يبدو الأمر قاطعا في بروكسل، لكن لا تستبعد أي شيء في السياسة".

وأمام هذا الحذر والغموض الذي يكتنف مستقبل ما بعد الاستفتاء، فإن النظرة إلى بريطانيا أوروبا لن تكون ذاتها قبل الاستفتاء وبعده مهما كانت نتيجته. وإذا قررت بريطانيا البقاء في الاتحاد فإن البعض لا سيما في فرنسا لا يخفي خشيته من أن تقود بريطانيا حملة جديدة لتحرير أسواق الاتحاد والحد من القواعد التنظيمية.

ويرى بعض المسؤولين البريطانيين تفويضا بذلك بعد الفوز في الاستفتاء رغم أن آخرين يتشككون في استعداد كاميرون للمجازفة بتعميق العلاقات مع الاتحاد الأوروبي وسط خلافات بين المحافظين، هذا إذا ظل باقيا على الساحة.

والعنصر الجهول في هذا السياق هو العلاقة بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي بعد الخروج المملكة. فالكثير من زعماء الاتحاد الذين يخشون من النخبين المتشككين في بلادهم عازمون على ألا تحصل بريطانيا على امتيازات للتجارة ودخول أسواق المال إذا كانت تريد الاستمرار في إبعاد عمال الاتحاد الأوروبي ورفض المساهمة في ميزانية الاتحاد.

الأوروبيون ضد الخروج

أعرب معظم مواطني الاتحاد الأوروبي عن رغبتهم في بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي وأكد ما يقارب النصف من الذين استطلعت أراؤهم أنهم يخشون هذا الخروج.

وبحسب دراسة بعنوان "إبقوا" نشرتتها مؤسسة "بيرتلسمان" الألمانية الإثني، فقد دعا 54 بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع إلى بقاء بريطانيا في الاتحاد. وذكر القائمون على الدراسة أن اللافت للانتباه هو أن 25 بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع لم يحددوا موقفهم تجاه بقاء أو خروج بريطانيا من الاتحاد.

وقال رئيس مجلس إدارة "بيرتلسمان"، أرت دي جيوس، إنه "حتى إذا كان اهتمام الكثير من المواطنين بمجريات حياتهم

مواقف المؤيدين والمعارضين في الاستفتاء

الهجرة

● يعتقد أنصار الخروج من الاتحاد الأوروبي بضرورة استعادة السيطرة على حدود البلاد للحد من الهجرة من أجل خفض نفقات الرعاية الاجتماعية، وتنشيط الخدمات العامة والاحتفاظ بالوظائف للبريطانيين. وشهدت البلاد في العام 2015 وصول 336 ألف شخص، بينهم 180 ألفا من الاتحاد الأوروبي.

● يقول أنصار البقاء في التكتل الأوروبي إن المهاجرين يساهمون أكثر في الضرائب من دون تكلفة خزينة الدولة، كونهم من الشبان. وبالتالي، فإن مساهمة المهاجرين من الاتحاد الأوروبي أعلى بنسبة 34 بالمئة مما يتلقون، وفقا لدراسة أجراها عام 2013 مركز أبحاث وتحليل الهجرة.

الاقتصاد والتجارة

● يعتبر المؤيدون أن من شأن خروج الاتحاد الأوروبي السماح للمملكة المتحدة باسترداد مساهمتها في ميزانية الاتحاد الأوروبي بحوالي 8.5 مليار جنيه سنويا. كما أنه سيسمح بزيادة الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2030 من 0.6 بالمئة إلى 1.6 بالمئة، وفقا للتوقعات الأكثر تفاؤلا لمعهد الأبحاث أوبن جنيو. وبإمكان بريطانيا الاحتفاظ بعلاقات تجارية مع الاتحاد الأوروبي من خلال اتفاق تبادل حر على غرار سويسرا أو النروج.

● يقول المعارضون إن الاتحاد الأوروبي هو الشريك الاقتصادي الأول للمملكة المتحدة، وشكل 45 بالمئة من الصادرات البريطانية و53 بالمئة من الواردات عام 2014. ووفقا لحسابات المركز الأوروبي للإصلاح، فإن انضمام بريطانيا إلى الاتحاد الأوروبي أدى إلى زيادة صادراتها بنسبة 55 بالمئة.

احتمال الخروج قد يدمر علاقات ومصالح قوية

اليومية أكبر من الاهتمام باستفتاء بريطانيا فإن خروجها محتملا لبريطانيا من الاتحاد سيكون خسارة لكافة الأوروبيين".

وأظهر الاستطلاع أن 45 بالمئة من مواطني الاتحاد يخشون من أن يؤدي خروج محتمل لبريطانيا إلى تدهور أوضاع الاتحاد بوجه عام، كما توقعت نفس النسبة حدوث ضعف اقتصادي في الاتحاد جراء ذلك، بينما توقع 26 بالمئة من المستطلعين أن يفقد الاتحاد قوته من دون البريطانيين.

مواقف المؤيدين والمعارضين في الاستفتاء

وبحسب أوبن يوروب، يمكن أن يؤدي خروج بريطانيا إلى خسارة الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2030 بين 0.8 بالمئة و2.2 بالمئة.

ومن دون إتاحة الوصول إلى السوق المشتركة، فإن المملكة المتحدة ستفقد بعضا من الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي مصدرها، بنسبة 48 بالمئة، الاتحاد الأوروبي (496 مليار جنيه العام 2014) لصالح دول التكتل. وللحفاظ على إمكانية الوصول إلى السوق المشتركة بنفس الشروط كما سويسرا أو النروج، يجب على المملكة المتحدة المساهمة في تمويل برامج أوروبية.

النظم والقواعد

● يقول أنصار الخروج إن بروكسل تفرض الكثير من النظم والقواعد وما يتركه ذلك من كلفة على الاقتصاد. وتفيد دراسة أجراها مركز أوبن يوروب بأن كلفة مئة من النظم والقواعد الأكثر تقييدا ترتفع إلى 33.3 مليار جنيه سنويا.

● يعتبر المؤيدون أن الاتحاد الأوروبي هو الشريك التجاري الرئيسي لها، فينبغي على المملكة المتحدة أن تواصل احترام النظم الأوروبية دون أن تكون لديها قدرة على إقرارها.

السيادة

● يقول أنصار الخروج إن المملكة المتحدة ستحتفظ بنفوذها كونها قوة نووية ومن دول حلف شمال الأطلسي ومن القوى الكبرى في مجلس الأمن الدولي.

● يتوقع المؤيدون أن الخروج من الاتحاد الأوروبي سيؤدي إلى فقدان نفوذ المملكة المتحدة في العالم ويزيد من احتمالات استفتاء جديد حول استقلال إسكتلندا التي تؤيد بشدة البقاء في الاتحاد الأوروبي.





«عد النازحين واللاجئين في لبنان، أصبح يشكل خطرا ليس على لبنان والمنطقة فحسب بل أيضا على الدول الأوروبية، لأنه يزيد من التطرف المقابل هناك».

نبيه بري
رئيس البرلمان اللبناني

«لأسف الدول الفقيرة التي تستوعب أغلبية اللاجئين، قد لا تشتكي بنفس قدر شكوى الدول الغنية، لكنها مضطرة لاستيعاب اللاجئين».

أندرو هاربر
ممثل المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين



في الغمق

أزمة اللاجئين تتفاقم بحواجز السياسة والاقتصاد والعنصرية

● مشكلات الدول الداخلية والأزمة الاقتصادية تفاقمان معضلة اللجوء ● نصف عدد اللاجئين في العالم أطفال



أوروبا المتنوعة تقاوم العنصرية من أجل قضية إنسانية

فيليبو غراندي:
طالبو اللجوء يواجهون الحواجز
أو المشاعر المناهضة للأجانب
على نحو متزايد

التي ظلت لوقت طويل معقلا للمبادئ والدفاع عن الحقوق الأساسية المرتبطة باللجوء. وردا عن سؤال حول إعادة توطين اللاجئين الوافدين على أوروبا قال غراندي "لا توجد خطة بديلة لأوروبا. ستظل أوروبا تستقبل أشخاصا يطلبون اللجوء. المسؤولية المشتركة تقع على عاتق الجميع الآن"، والرسالة التي يبعث بها عبور اللاجئين والمهاجرين البحر المتوسط ووصولهم إلى شواطئ أوروبا، هي أنه إذا لم تحل هذه المشاكل فإن المشاكل ستأتي إليك وهي رسالة قوية ومؤلمة. إنها مؤلمة لأن الناس في الدول الغنية استغرت وقتا طويلا لفهمها لكنني أرى فيها دعوة للتحرر.

تعمل جاهدة للحد من تدفق المهاجرين إلى البلاد، من خلال إصدار قوانين من شأنها الحد من وصول المهاجرين إليها؛ الأمر الذي دفع المفوض السامي لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي إلى القول إننا "نعيش في عالم يفتقد إلى المساواة". واعتبر يان إيفلاند، الأمين العام للمنظمة غير الحكومية بالمجلس النرويجي للاجئين وهو من المساهمين في إعداد التقرير، أن اللاجئين "ضحايا الشلل العام" للحكومات في العالم التي "ترفض تحمل مسؤولياتها".

وقال غراندي إن غالبية الأزمات التي تحمل المهاجرين على دروب المنفى هي نفسها من عام إلى آخر وفي مقدمتها سوريا. وأشار إلى أن طالبي اللجوء الفارين من الصراعات أو الاضطهاد يواجهون الحواجز أو المشاعر المناهضة للاجئين على نحو متزايد. وتابع "الحواجز تزداد في كل مكان ولا أتحدث عن الجدران فقط، ففي الحقيقة الجدران ليست كثيرة لكنني أتحدث عن الحواجز التشريعية التي تظهر بما في ذلك في الدول الصناعية

رسم تحذير وزير الخارجية الإيطالي باولو جينيتيلوني من أن أزمة المهاجرين تمثل تهديدا لـ"روح" أوروبا، صورة واضحة عن أحد أبرز الأسباب التي تطيل من عمر هذه الأزمة وتعقد حلولها وتوسع من دائرة الخلافات الأوروبية حول طريقة التعاطي معها؛ فالأزمة، وإن كانت في مظهرها الرئيسي أزمة سياسة وأزمة قدرات، فإنها في الجانب الآخر من الصورة، أزمة دينية واجتماعية وثقافية.

وفي أستراليا، انتقد لآن رينتول، منسق مدينة سيدني ضمن "تحالف دعم اللاجئين" في أستراليا، سياسة بلاده حيال الهجرة والمهاجرين، كونها تتسم بالتشدد والقساوة. وأوضح رينتول أن الأحزاب السياسية تستغل سياسة التشديد ضد المهاجرين بهدف الوصول إلى السلطة، وأن هذا التصرف نابع من كون أستراليا تعتبر مستعمرة بريطانية سابقة. وأن الأحزاب الحالية تعمل بميراث البريطانيين. وأكد رينتول أن الدستور الأسترالي خال تماما من الحقوق الممنوحة للمهاجرين، وأن كافة الحكومات الأسترالية

يمثل اليوم العالمي للاجئين فرصة للوقوف والتأمل في مآلات الأحداث وردود أفعال الدول المستقبلية ليكون ذلك بمثابة مدخل لتصنيف سياسي لها. فالملحظ أن أولى الدول التي احتجت على كثرة الوافدين إليها هي الدول الغنية، وبالأساس الدول الأوروبية وذلك تحت ضغط تيار عنصري ظهر من تحت التاريخ، في الحين الذي لم يسمع عن أي من الدول العربية المحيطة بخط النار أي تدمير يذكر.

■ **جنيف** - تتخذ أزمة اللاجئين أهمية كبرى في السياق الدولي، لا فقط لكونها الأزمة الأكبر منذ الحرب العالمية الثانية، بل أيضا لأنها قلبت العالم رأسا على عقب بعد أن فتحت ملفات عديدة، بعضها له علاقة بالحرب على الإرهاب، وبعضها الآخر كشف عن أبعاد جديدة في العلاقات الدولية والازمات الداخلية للمجتمعات المستقبلية، خصوصا المجتمعات التي تعاني أصلا من أزمات داخلية، كما أبانت هذه الأزمة عن الوجه الآخر للدول الأوروبية "الحقوقية" وسياساتها العنصرية التي تخشى من أن يؤثر فتح أبوابها للاجئين وتوطينهم على تركيبها الدينية والثقافية والديموغرافية.

قدّرت أحدث إحصائيات المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عدد اللاجئين في العالم بـ65.3 مليون شخص، مقارنة بـ59.5 مليون مشرد في 2014. وذكرت المفوضية في تقريرها السنوي بمناسبة اليوم العالمي للاجئين، أن القتال في سوريا وأفغانستان وبوروندي وجنوب السودان هو السبب في موجات اللجوء الأخيرة، مما أدى إلى ارتفاع العدد الإجمالي للاجئين إلى 21.3 مليون شخص نصفهم أطفال.

وذكر التقرير أنه تم تقديم عدد قياسي من طلبات اللجوء إلى الدول الصناعية العام الماضي وهو مليون طلب. وأضاف، أن قرابة مئة ألف طفل كانوا دون عائل أو تفرقوا عن أسرهم. وتصدرت ألمانيا، حيث يوجد سوري بين كل ثلاثة طالبي لجوء، قائمة طلبات اللجوء إذ تلقت 441900 طلب تليها الولايات المتحدة التي تلقت 172700 طلب بينهم الكثير من الفارين من عنف العصابات والمخدرات في المكسيك وأمريكا الوسطى.

ووفقا للتقرير، فإن مناطق نامية في العالم لا تزال تستضيف 86 بالمئة من اللاجئين في العالم وفي مقدمتها تركيا حيث يعيش 2.5 مليون سوري تليها باكستان ولبنان الذي ضاغت قضية اللاجئين السوريين من أزماته الاقتصادية والاجتماعية، وزادت من الاحتقان السياسي الذي تعيشه البلاد بسبب الحرب في الجارة سوريا.

ويشكل اللاجئين السوريين في لبنان هاجسا مؤرقا لكل قواه ومكوناته، فالذاكرة أنها ترجع إلى أصول أجنبية. والواقع أن الدراسة الأخيرة التي نشرها معهد الإحصاء الوطني الفرنسي، تشير إلى كون 9 أبناء من المهاجرين يعتبرون أنفسهم فرنسيين من أصل 10، وهم في غالبيتهم يحملون الجنسية الفرنسية (97 بالمئة)، ويهلون ولاهم التام لقيم الجمهورية دون إنكار لأصولهم العربية والأفريقية والآسيوية، فيما يحمل أغلبهم شهادات عليا وصلت إلى 38 بالمئة عما كانت عليه النسبة بالمقارنة مع آبائهم والجيل الثاني (33 بالمئة)، فيما تحسن مستوى دخلهم بكثير، لكن مشكلة هذا الجيل تتجلى بأمعان في من لا يريد اعترافا بهم كمواطنين فرنسيين متساوين في الحقوق والواجبات. لذلك ينطوي الحديث عن الجيل الثالث من الهجرة إلى الخروج من التمييزية السائدة، بحيث تيسر لهم الاندماج في المجتمعات الغربية، وامتلاك ناصية التفاعل معها تربية وثقافة ولغة، كما أن انتماعهم المتنوع وفر لهم ثقافة مزوجة منفتحة على مشارب غنية ومتعددة، أكسبتهم معرفة ثقافة بلدان آبائهم الأصلية، والانخراط التام في مجتمعاتهم الغربية.

ولا يقتصر دور هذا الجيل في هذه المساهمة الغنية والفاعلة، بل تعداه إلى طرح مساحات جديدة حول الرأس المال الثقافي والروحي واللغوي والفني والعلمي لهذه المجتمعات، وهو ما أثرى الحياة الاجتماعية بمطاعمها وأوقافها الجديدة وعطورها وأزيائها وحفلاتها وابتكاراتها، فضلا عن ممارسة أنشطة متزايدة تشارك في نمو أوطانهم، ويبرزون من خلالها مواهبهم الفنية والرياضية والإبداعية. وما نود التوقف عنده، هو امتلاكهم مؤهلات غنية يمكن أن تسمح بمد جسور غنية بين بلدان آبائهم وأوطانهم من خلال الفرص المتاحة. وبالرغم من وجود العنصرية، ودفع العديد من وسائل الإعلام الغربية ظهرها للماضي وللأيديولوجيات وتسويقها الوانا قائمة عن الغير والأخر، وبما نتحتة في

■ شهدت مسيرة الهجرة العربية في فرنسا تحولات هامة منذ بداية القرن العشرين، وترجع بداياتها إلى قدوم عمال مغاربة وجزائريين للعمل في مناجم الشمال ومنطقة النورماندي، ثم تركزت الهجرة المغاربية مع استقدام فرنسا لـ300.000 جندي من المغرب العربي إبان الحرب العالمية الأولى، ويتشغيل 130.000 عامل مغربي محل العمال الفرنسيين الذين ذهبوا إلى جبهات الحرب، كما أن مشاركة طلائع الهجرة المغاربية الأولى إلى جانبهم خلفت مقتل 3000 شخص، مما حدا باعتراف الجمهورية الفرنسية بدفاعهم المستमित عنها وبلاتئهم الحسن، وكان له أبلغ الأثر في إجماع الفرنسيين على بناء مسجد باريس في العام 1926 كاعتراف رسمي من الجمهورية بأفضالهم.

واتساق مع هذا المنحى، عمدت الصناعة الفرنسية إلى استقبال أعداد كبيرة من المهاجرين في سنوات الخمسينات والستينات، لكن السلطات الفرنسية وضعت حدا لها، وذلك بتفضيل تشجيع الهجرة العائلية في السبعينات من القرن الماضي.

وتشير إحصائيات المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية في يناير 2015 إلى أن أرقام الهجرة لم تتغير كثيرا عن المعتاد في فرنسا، وهي بذلك تحتل المرتبة السابعة عالميا في استقبال الهجرة.

إذا كانت إطلالة الهجرة العربية يطغى عليها الطابع الاقتصادي والذكوري، فإن حضور المرأة ترك بصماته جلية في التركيبة الديموغرافية للبلدان المستضيفة. وتشير الإحصائيات الأخيرة إلى أن عدد أبناء المهاجرين وصل إلى حوالي 7 ملايين نسمة، أي حوالي 11 بالمئة من عموم السكان، ويمكن اليوم الحديث عن أن أصول كل شاب فرنسي من أصل 4 على

المهاجرون في أوروبا: حملات التطرف تضعهم في قلب أزمة اللاجئين

كرون، وزير خارجية النمساوي، الذي دعا إلى التحفظ على المهاجرين في جزر بحر الأبيض المتوسط. وإذا كان الاتفاق الأوروبي - التركي قد ساهم في تقليل حركة الهجرة السورية نحو اليونان، فإنه سرعان ما عادت مشكلة الهجرة عبر الشواطئ الليبية من جديد، وتطرح معها تراجيدية قوارب الموت، حيث أعلن الناطق الرسمي باسم المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بأن الآلاف من المهاجرين فقدوا حياتهم في عرض المتوسط في السنوات الأخيرة. وبالرغم من الأخطار الكبيرة، فإن أعداد المرشحين للهجرة من ليبيا قد تصل إلى 800 ألف كما صرح بذلك جون ييف لودريان وزير الدفاع الفرنسي، وذلك في ظل وجود علاقة بين تدفقات اللاجئين والصراعات الداخلية في ليبيا، فضلا عن كون تجارة تهريب البشر بدأت تدر أموالا كثيرة تقدر بحوالي 6 مليار يورو في العام 2015، وهو ما دفع أوروبا إلى إنشاء قوة بحرية أطلقت عليها عملية "صوفيا" لاعتراض بواخر الهجرة في يونيو 2015، لكنها لم تحقق الأهداف المنوطة بها، إذ صرح مارتن كويلر ممثل الأمم المتحدة في ليبيا، بأن "عدم انتشار قوة صوفيا البحرية في المياه الإقليمية الليبية يعوقها عن اعتراض قوارب الموت، فالمهربون لا يمدون هذه القوارب بالوقود الكافي، ويقومون في أحسن الحالات بالاتصال برقم الاستعجال المخصص للطوارئ البحرية في روما، مخبرين عن وصول كذا مهاجرين". وفي المقابل، وأمام شدة الضغوط والرهانات السياسية المحيطة بالهجرة وظاهرة اللاجئين والزوح القسري، وضعت المفوضية الأوروبية برنامج عمل يهدف إلى معالجة ضرورة مزوجة: سد الباب أمام الهجرة غير الشرعية وفتح باب الأمل للسكان في القارة الأفريقية بفتح طرق شرعية جديدة للهجرة، وذلك حتى لا تنتهي مشقة الهجرة إلى أوروبا بطرد جديد بعد رفض منح حق اللجوء.

الأوروبي في ستراسبورغ بداية الشهر الحالي جدلا صاخبا وأغضب الكثير من النواب الذين اعتبروا أنه لا يتناسب مع ما يجري في ظل بيئة مجاورة تشهد صراعات داخلية مسلحة واستقرارا هشا، خصوصا بعد التدفقات الأجنبية التي زادت من تعقيد الأوضاع وأججت الصراع في هذه البلدان. كما أن ظاهرة اللاجئين القادمين من الشرق الأوسط هي نتيجة للعنف السياسي، واستمرار عدم معالجة جذور المشكلة يهدد ويؤجج بإشعال وزيادة حدة الحرب الأهلية، والعنف، والصراعات السياسية، كما أن تدفق اللاجئين له عواقب أمنية مهمة على البلد المرسل والمضيف في آن واحد. وقد سبق لرئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك على هامش لقائه برئيس وزراء اليونان أن انتقد علنية بعض الدول الأوروبية على هامش اتخاذ قرارات أحادية الجانب والتي فرضت تضييقا كبيرا على حركة اللاجئين ومنعتهم من الدخول أو عبور حدودها، بحيث اعتبر هذه القرارات "إخلالا بالتضامن الأوروبي"، وخاصة بعد أن تم اعتراض أكثر من 10 آلاف شخص في مقدونيا في حدودها مع اليونان، والتي رفضت استقبال وزيرة داخلية النمسا بسبب تصريحاتها العدائية حول سياسة اليونان تجاه ملف الهجرة.

وتثير السياسة الأوروبية في ميدان الهجرة إشكاليات عديدة، من بينها ضبط إدارة الحدود من قبل الدول المستقبلية، وليس هذا فقط، بل يتم توظيف ذلك سياسيا من قبل اليمين المتطرف الذي يغذي الخوف لدى المواطنين، ويطالب بنزع جنسية المواطنين الأجانب، كم يلاحظ توجه العديد من أنصار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي نحو تفتيق اتهامات العجز لأوروبا بعدم تحكمها في موجات الهجرة غير الشرعية، حيث لم يتورع اليمين المتطرف في النمسا عن المطالبة بعدم تحويل عمليات الإنقاذ البحرية إلى وسيلة للدخول إلى أوروبا. وهو ما صرح به سباستيان

المشهد الإعلامي من صور نمطية مثيرة للقلق، فمن الدال أن حضور الجيل الثالث تعدى أن يكون حضور بشر، بل هو اليوم حضور أعمال، وإبداع، وموسيقى، وكتب، ولوحات فنية، ونشاط علمي وثقافي بوسائله المختلفة.

لقد بدا بجلاء أن هذا الجيل الثالث، ومهما كانت التأثيرات السلبية المتعددة التي يتعرض لها، فهو جزء من المشهد العام في الغرب والشرق، وهو يسيطر طموحاته بإخفاقاتها ونجاحاتها، بحيث تسمح مواقع الهجرة بتشكيل صيغة عبور جديدة بين الغرب والشرق عبر نقل وإعادة تشكيل للثقافات، وهي كناية عن حوار حي لا نهائي.

”
إطلالة الهجرة العربية كان الطابع الاقتصادي والذكوري طاغيا عليها، إلا أن حضور المرأة ترك بصماته جلية في التركيبة الديموغرافية للبلدان المستضيفة

”
بالت دول الاتحاد الأوروبي تركز بشكل غير مسبوق على تنامي عضلات الحدود، مثل الهجرة غير الشرعية وتوافد اللاجئين والنازحين الهاربين من جحيم الحروب الأهلية، والإرهاب ومخلفاته من جريمة منظمة وتهريب الأسلحة، حيث أعلنت المفوضية الأوروبية بأنها ستشترط دعمها للتنمية والامتيازات التجارية بوقف تدفق الهجرة غير الشرعية، وهي المرة الأولى التي تلجأ فيها المفوضية علنا إلى التهديد بالعقوبات الاقتصادية لإجبار بلدان الدول الأفريقية والعربية على التعاون في ميدان الهجرة السرية. وقد خلف الإعلان عن هذا الإجراء في الجلسة العامة بمقر البرلمان

د.حسن مصدق
باحث بجامعة السوربون

■ شهدت مسيرة الهجرة العربية في فرنسا تحولات هامة منذ بداية القرن العشرين، وترجع بداياتها إلى قدوم عمال مغاربة وجزائريين للعمل في مناجم الشمال ومنطقة النورماندي، ثم تركزت الهجرة المغاربية مع استقدام فرنسا لـ300.000 جندي من المغرب العربي إبان الحرب العالمية الأولى، ويتشغيل 130.000 عامل مغربي محل العمال الفرنسيين الذين ذهبوا إلى جبهات الحرب، كما أن مشاركة طلائع الهجرة المغاربية الأولى إلى جانبهم خلفت مقتل 3000 شخص، مما حدا باعتراف الجمهورية الفرنسية بدفاعهم المستमित عنها وبلاتئهم الحسن، وكان له أبلغ الأثر في إجماع الفرنسيين على بناء مسجد باريس في العام 1926 كاعتراف رسمي من الجمهورية بأفضالهم.



«المملكة المتحدة تدرك وجود استخدام واسع للتعذيب والإعدامات في سجون النظام السوري، استنادا إلى التقارير الدولية التي تتحدث عن تلك الممارسات».

توبياس اليود
وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط

«الخلاف بين النظام السوري وحلفائه على أشده؛ بسبب اختلاف في الأجندات، حيث أن النظام يهجم بقاءً، وإيران يهجم السيطرة عليه، وحزب الله يهجم التفرد بسوريا ولبنان».

رياض نغسان آغا
المحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات التابعة للمعارضة السورية



علي الأمين
كاتب لبناني



الضحايا المسكوت

عنهم

عديّد نصار

كاتب لبناني



□ في الأيام القليلة الماضية توالى الأخبار من ريف حلب الجنوبي عن سقوط أعداد متزايدة من القتلى في صفوف مقاتلي حزب الله. العشرات من القتلى والعشرات من المصابين والمعتقلين على أيدي المعارضة السورية المسلحة في معارك بين الطرفين قيل إنها الأسوأ على حزب الله منذ بدء تدخله العسكري في سوريا. جاء ذلك بعد ساعات على الاشتباك الذي وقع للمرة الأولى بين حزب الله والمليشيات التابعة للحرس الثوري الإيراني (عراقية وأفغانية) من جهة، وبين جيش النظام السوري من جهة ثانية. فهل ترك جيش النظام مقاتلي حزب الله لقمة سائغة لمقاتلي المعارضة؟

أكثر من 34 قتيلا، بينهم صبي لم يتجاوز السابعة عشرة من عمره، يضافون إلى الآلاف من القتلى اللبنانيين في حرب حزب الله على الشعب السوري. وصمت مدو يلف الدوائر الرسمية اللبنانية كان شيئا لم يكن، حكومة ونوابا ومؤسسات وأجهزة أمنية وسلطات قضائية ومحكمة عسكرية، جميعها لا علم لها ولا قول.

وكان من يقاتلون ويقتلون ويعودون إلى لبنان جثثا هادمة ليسوا من هذا البلد، وكان من يرسلهم إلى سوريا، وهو أحد أبرز قوى السلطة في لبنان، لا يخضع للأنظمة ولا للقوانين النافذة التي يخضع لها جميع اللبنانيين مواطنين وأحرابا.

وإذا كان حزب الله «اللبناني» ومن ورائه نظام المافيا الإيرانية، مستعدا للقتال في سوريا حتى آخر طفل لبناني، فإن في لبنان مؤسسات قائمة وقوانين نافذة تحكم ووزراء بمواكب جرارة وقضاء يستطيع حتى أن يلاحق مرتكبي الأخطاء الإملائية على مواقع التواصل الاجتماعي، فإين هؤلاء جميعا من استمرار زج الشباب اللبناني في أتون حرب لا ناقة له فيها ولا جمل، يقررها حزب الله وأسياده في طهران خلافا للقوانين والأنظمة المحلية والدولية، تارة بذريعة حماية المقامات الدينية، وطورا بحجة محاربة التكفيريين قبل أن تمتد سيطرتهم إلى لبنان فيقيمون فيه «رقّة» و«فلوجة» جديدين، بينما تتحول كليات الجامعة اللبنانية على أيدي شبيحة حزب الله إلى نماذج مصغرة عن قندهار وتواربورا.

يتضح مما قلناه أن تواطؤا بحجم الصمت المدوي الذي تبديه أجهزة السلطة كافة عن جرائم حزب الله وحلفائه التي ترتكب بحق اللبنانيين أنفسهم أولا، ثم بحق السوريين ثانيا، ليس إلا مشاركة في الجريمة المزدوجة تلك، جريمة تتشارك فيها كل قوى السلطة في لبنان وأجهزتها الأمنية والقضائية منذ أكثر من ثلاث سنوات. فابنأونا، ثروتنا الوحيدة المتبقية لنا، لم يولدوا لكي يرسلوا في «سفر برلك» حزب الله ليكونوا وقودا في حروب نظام مافيا البازار – الماللي الحاكم في طهران للسيطرة على الشرق، بل ليكونوا مستقبل هذا الوطن وغده الأجل.

وإذا كانت بعض قوى السلطة في لبنان قد اعترضت على تدخل حزب الله في سوريا في ما مضى، لكنه كان اعتراضا لفظيا يعبر عن تواطؤها في المقتلة التي نعيشها بدليل هذا التعامي وهذا الصمت المطلق الذي تعتمص به منذ مدة، وتلّوّه به الأجهزة الأمنية والقضائية اللبنانية حيال تلك الجريمة المستمرة والمتنامية والتي يفترض بالقضاء أن يتحرك لملاحقة حزب الله بسببها وبالتالي لمنع استمرارها، هذه الأجهزة المسوكة تماما من الائتلاف المافيوبي المسيطر والتي لا تتحرك إلا برضاه وبطلب منه، فنجدها تلاحق مدونا هنا وتعتقل مظاهرها هناك، ولكنها لا تبدي أي اهتمام بجريمة من هذا الحجم تمس المجتمع وأبنائه ووحدته وسلامة الوطن بشكل عميق. وبالتالي فإننا نتوجه مباشرة إلى المتضررين من هذا الواقع، إلى من يفقدون أعز ما لديهم في صراع لا ناقة لهم فيه ولا جمل، إلى الشباب اللبناني وإلى الحراك الشعبي المدني، فلترتفع الصرخة مطالبة الجهاز القضائي بالتحرك بناء على القوانين النافذة لوقف هذه الجريمة المزدوجة، بل هذه المجزرة بحق اللبنانيين. فليس بـ«الزبالا» وحدها ترمى وجوه الفاسدين، بل بدماء الضحايا أيضا.

التواطؤ الذي تبديه أجهزة السلطة عن جرائم حزب الله وحلفائه التي ترتكب

بحق اللبنانيين، ثم بحق السوريين،

ليس إلا مشاركة في الجريمة

سوريا كمساحة تقاطع إيراني روسي إسرائيلي

وحاجة لأكثر من طرف. فهي في سوريا لن تفرط بنظام الأسد، وفي لبنان يكفل التحالف الإسرائيلي مع روسيا ضمانا لتخليص قوى المعارضة في المرحلة المقبلة لأهمية الحلف الروسي – الإسرائيلي، ودور هذا الحلف في نهوض الأمة السورية أو الإسلامية، وبناء قدرات «المقاومة».

الورطة السورية لحزب الله لم تعد مسألة خلافية بل إن التغييرات الديموغرافية التي يعمل حزب الله على إحداثها وتثبيتها على طول مناطق القلمون السورية تلك المحاذية للحدود اللبنانية، بالإضافة إلى تعزيز حضوره المذهبي في محيط دمشق، تؤثر على أن حزب الله بات مقتنعا بأن العيش مع السوريين لن يكون طبيعيا، بل يتطلب إحداث تغييرات ديموغرافية تحد من المخاطر عليه بعدما أوغل في الدماء السورية ليس في محيط المقامات الدينية بل وصلت «إبداعاته» إلى مدينة حلب.

وكان ريف حلب شهد قبل معارك بلدة خلصة اشتباكات بين عناصر حزب الله والجيش السوري توسعت لتشمل أكثر من نقطة، كان أعنفها في منطقة حاضر في ريف حلب الجنوبي. وانتقلت المواجهات إلى منطقة نبل والزهراء في ريف حلب الشمالي. كما أن حزب الله فقد الاتصال بمجموعة من مقاتليه تضم سبعة على الأقل في محيط بلدة خلصة، ويعتقد أنها وقعت في كمين نصبته المعارضة السورية المسلحة.

مصادر متابعة لهذا الملف أكدت لـ«العرب» أنّ هذه الجثث لم يستلمها حزب الله وهي لدى جبهة النصرة، وأنه ما من اتصالات وما من مفاوضات بهذا الشأن. والجدير ذكره أن جبهة النصرة مازالت تحتفظ بثلاثة أسرى لحزب الله أسروا مطلع العام الحالي، ليصبح بذلك مجموع عدد أسرى الحزب خمسة لدى الجبهة هم محمد مهدي شعيب، حسن نزيه طه، موسى كوراني، محمد ياسين، يضاف إليهم الأسير الأخير والذي ترددت معلومات أنه أحمد مزهر، إضافة إلى عدد غير محدد من الجثث لدى الطرفين.

الاستنزاف هو الخيار الأقوى في الحساب الروسي والإسرائيلي في سوريا، فيما حزب الله يطمح لأن يوفر بقوته العسكرية حاجة إقليمية ودولية له، عنوانها حماية الأقليات، وهذه الشرعية نجح حزب الله إلى حد بعيد في جذب بعض الكنائس المسيحية في سوريا ولبنان إليه باعتباره يشكل حماية وحصنا تحتاه، فيما شكل نفوذه على الحدود الشمالية لإسرائيل وكفافته في حماية الاستقرار على طرفي الحدود مصدر حاجة دولية وإسرائيلية. باب الشراكة الإيرانية الإسرائيلية الروسية انفتح، وكل المؤشرات تدل على أن مساحات التلاقي بين هذا الثلاثي قوية لا سيما في الساحة السورية من خلال التقاطع على ثابتة بقاء الأسد، والتلاقي على محاربة الإرهاب والتكفير، والأمر الثالث حماية الاستقرار على الحدود الإسرائيلية السورية واللبنانية.

مقاتلي الحزب تستنصر من دون أن يستطيع حزب الله اتهام أحد.

نظرية تدخل حزب الله في سوريا بعد شعار «لن نسيى زينب مرتين»، تقوم على أنه دخل ليواجه المشروع الصهيوني الأميركي التكفيري.. الخ، من خلال منع إسقاط بشار الأسد؛ المفارقة أن إسرائيل أو الصهيونية هذه المرة تدخل من باب روسيا أي من باب الممانعة. تدخل عن طريق حليف الأسد وإيران، هذه المرة إسرائيل في سوريا برعاية الممانعة ومقاوماتها أو مقاوماتها. الحليف الأقرب إلى روسيا في المنطقة هي إسرائيل، هكذا وصف الرئيس الروسي علاقة روسيا وإسرائيل. وهو موقف يأتي استكمالا للديباجة الإسرائيلية التي قدمها بوتين هدية لإسرائيل وهي التي غنمها الجيش السوري عام 1982 من الجيش الإسرائيلي خلال غزوه لبنان.

كل هذه الحقائق والوقائع تدفع بإسرائيل إلى المزيد من الطمأنينة. فهي الدولة التي تحظى بعلاقة تحالف راسخة مع الولايات المتحدة الأميركية، وتبني اليوم تحالفا مع روسيا لم يحظ به نظام بشار الأسد. وتستند إلى عداة لفظي مع إيران فيما الحرس الثوري الإيراني يتكفل باستكمال تفكيك دولتي العراق وسوريا بعد لبنان. وبالتالي فسياسة تقاسم النفوذ ستبقى هي الأساس علما أنّ إسرائيل ضمنت، في التحالف مع روسيا، حصانة الممانعة بعد حصانة الإمبريالية الأميركية. وهذا يؤهلها، خلال المرحلة المقبلة، لأن تشكل قناة تواصل



علماء السعودية وعقلاء الشيعة

بكر على علي، وأنا لم ألتق أيهما، وليس هناك نص ثابت يحسم المسألة، كما أن تقرير الإفضلية في يد الخالق لا في يد الخلق، وعلى الصعيد الإيماني لن يتغير إسلامي لو قدمت هذا على ذاك، أو قدمت أبا ذر الغفاري أو الزبير أو طلحة أو حمزة عليهما، رضي الله عنهم أجمعين.

إن الجدوى الحقيقية هي أن يعيش السنة والشيعة معا ويبدأ بيد تحت سقف الدولة والولاء للوطن، كاستنان المشط أمام القانون والفرص والحقوق والواجبات، وهذا هو الدور الذي يجب أن تنهض به هيئة كبار العلماء وغيرها، فمن المؤسف أن نرى اليوم شيعة يقدم موالاة إيران على حساب بلاده، كما نرى سلفيا يوالي داعش والقاعدة ضد أهله ووطنه.

إذا أراد المنيع حوارا صادقا بين السنة والشيعة فليوجه اقتراحا إلى صاحب القرار لتعيين علماء شيعة داخل هيئة كبار العلماء، فتكون عملية الحوار دائمة وصادقة ومنتجة، وتتحوّل الهيئة من جهاز مذهبي إلى مؤسسة وطنية، وأذكر أن الملك عبدالله، رحمه الله، وجه بأن تضم الهيئة كافة المذاهب السنية، لكنه حين أعيد تشكيلها كان حضور المذاهب الأخرى شرفيا لمصلحة سيادة السلفيين، وحتى على صعيد المناطق، على مر تاريخ الهيئة، لم يتجاوز داخلها علماء الحجاز، وهو منبع الإسلام، العضوين.

لقد ابتلى الشيعة بالجمهورية الإسلامية الإيرانية ومليشياتها، وابتلى السنة بالدواعش والقواعد والإخوان والسروية ومن لف لفهم من السلفية عموما، وكل ذلك عنوانه الإسلام السياسي الذي هو تقيض الإسلام وعدو السنة والشيعة معا، وقد أصبح المشهد مثيرا للسخرية حقا، فالضرر

□ نشرت صحيفة سعودية، نقلا عن عضو هيئة كبار العلماء، الشيخ عبدالله المنيع، خبرا عن حوار مرتقب بين هيئة كبار العلماء وعقلاء الشيعة بغرض تبيان الحق لهم. ومن حسن الحظ أن الهيئة الموقرة أصدرت نفيًا مهذبا لهذا الكلام، مما أجبر المنيع على التراجع قائلا إنه عبر عن رأي شخصي طالب فيه بحوار بين عقلاء السنة والشيعة، سعودي وخليجي، لتقريب التباعد والاحتكام لمرجعية الكتاب والسنة، لكن الصحيفة زانت على كلامه ثم نسبته إلى هيئة كبار العلماء.

وسواء قصد المنيع كلامه الأول أو الثاني، فإننا، عربيا وإسلاميا، شهدنا المئات من المحاولات للتقريب بين السنة والشيعة، وكلها محاولات فاشلة، فالسنة أرادوا من الحوار أن يتحوّل الشيعة إلى سنة، والشيعة توهّموا أنهم يستطيعون تحويل السنة إلى شيعة، وخارج أروقة النخب تقاطلت مليشيات الطوائف فلنا بأن كل طائفة تستطيع أن تبديد الأخرى وتجتث جذورها، ورغم جولات الاقتتال وصولات الحوار ظل السنة سنة وظل الشيعة شيعة على امتداد 1400 سنة مضت، وسيستمر هذا الأمر إلى يوم القيامة. إن الأولى بهيئة كبار العلماء الموقرة أن تفكر في تكريس قيم المواطنة والتعايش والاحترام المتبادل، وأي حوار خارج هذا الهدف يجب أن يتوقف لأن غايته حينها هي التكاذب أو التبشير.

حين اتابع الفضائيات الطائفية أصاب بالدهشة، ما جدوى بأن تؤمن بأحقية علي بالخلافة من أبي بكر، وفرضا لو أمنت بذلك، كيف أستطيع أن أغير التاريخ الذي قدم الخلافة إلى أبي بكر وعمر وعثمان أولا ثم علي، وبأي حق يجب أن أؤمن بأفضلية أبي

أحمد عدنان

كاتب سعودي



السنة والشيعة معا ويبدأ بيد تحت

سقف الدولة والولاء للوطن، كأستان

المشط أمام القانون والفرص والحقوق

والواجبات

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«وجود مكون مختلف عليه من قبل أبناء العراق في معركة الفلوجة يمثل في حد ذاته مشكلة كبيرة، ويزيد من الشرخ الكبير، في ظل وجود قيادات إرهابية مطلوبة للمجتمع الدولي».

ثامر السبهان
سفير المملكة العربية السعودية في العراق



«بعض الدعاة يربكون المجتمع بإطلاق فتاوى وأراء غريبة ما أنزل الله بها من سلطان، وكانت توجد جمعيات توظف المسجد لكسب أصوات أو جمع أموال أو جذب جمهور».

محمد مختار جمعة
وزير الأوقاف المصري

الاستثمار السيء لمعركة داعش في العراق

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

□ لم تتمكن ظروف المعركة ضد داعش في العراق من ملمة شتات الأحزاب الطائفية، الشيعية والسنية، لكي يكون هذا الاحتلال فرصة للوحدة والانتقال إلى مرحلة التخلي عن المنافع والمكاسب الذاتية لصالح أبناء الشعب العراقي، والذي حصل مخالف للمنطق؛ إن احتلال داعش ثلث أرض العراق فجّر الخلافات العميقة بين الأحزاب الشيعية، ونقلها من الغرف المخفلة إلى الإعلام، وتم وضع الجمهور المقموع الفقير أداة للاستقطاب المذهبي والمصلحي ووسيلة لمضاعفة الحرب المستعرة ضد الطائفة العربية السنية لسحقها وإذلال أهلها وتغيب رجالها، في أسوأ حالات التآثر التي لم تحصل حتى عند قبائل جنوب أفريقيا أواخر القرن الماضي، فحين طرد الاستعمار البريطاني العنصري قبائل الزولو من أرضها ثم عادت بعد التحرير على يد المحرر نيلسون مانديلا وتحولت إلى حزب الحرية، استطاع هذا القائد الفريد إزالة عناصر الصراع الدموي والسياسي بينها وبين حزبه المؤتمر في انتخابات عام 1994، أما في العراق فيتم انتقاء عناصر الكراهية والتآثر لتتحول إلى أداة لقمع الآخرين.

وما تشهده الفلوجة مثال صارخ على تلك الانتهاكات، روى لي صديق عاد أخيراً من العراق حادثة تشكل مثالا على إهانة أهل الفلوجة الخارجين من بطش داعش، ينقل هذه الحادثة بقوله "أصبح معروفاً أن قوات الميليشيات المسلحة تقوم بعزل النساء والأطفال عن الرجال الخارجين من الفلوجة، طلب أحد أفراد الميليشيات من صاحب سيارة جديدة أن يبيعه تلك السيارة مقابل مبلغ رمزي لا يساوي ثمن إطاراتها، وإن لم يوافق فسيحرقها أمامه حالها حال السيارات المحروقة، وما كان من الرجل إلا الموافقة والرضوخ لطلب تحويلها باسمه في بغداد إن عاد سالماً".

بعد احتلال داعش تم تجريد الخلافات الشكلية بين سنة الحكومة والأحزاب الشيعية

خطر حزب الدعوة على العراق

فاروق، يوسف
كاتب عراقي

□ لا حزب الدعوة الإسلامي الحاكم في العراق يخفي تبعيته لإيران، ولا إيران ترغب في أن يحكم ذلك الحزب العراق مستقلاً عن إرادتها. من يقول غير ذلك فإنه يضل نفسه أو يكذب بوقاحة.

غير أن العراقيين يعرفون أن تلك الحقيقة تكمن في أنهم يراهنون على أوامهم وطنية لا وجود لها على أرض الواقع. كان يُقال إن هناك اتجاهًا عروبيًا داخل حزب الدعوة لا يميل إلى الخضوع لإيران، وهو اتجاه يجد مصلحته في أن يشق الحزب طريقه بعيداً عن الإملاءات الإيرانية.

وكما أثبتت الوقائع فإن ذلك الزهان كان خاسراً منذ البداية.

فقيادات حزب الدعوة لا تنتظر أن يملي عليها الولي الفقيه تعاليمه، بل هي التي تسبق الولي الفقيه إلى التقاط تلك التعاليم قبل أن يقولها.

لا يشكل ذلك السلوك المتهافت نوعاً من الوفاء لمرجعية دينية، بقدر ما يعبر عن انتهازية سياسية، تجدد تصريف القيم الدينية وفق منظور طائفي، يعلي من شأن الطائفة على كل شيء سواها، ولن يكون الوطن استثناء في مثل تلك الحالة.

لقد سبق لنوري المالكي أن صرح بالقول إنه شيعي أولاً، وهو ما يعني أنه يقدم ولاه للطائفة على ولائه للوطن. هذا إذا كان الوطن موجوداً في قاموس الحزب الذي يقوده المالكي بعصبية طائفية نادرة المثل.

من المؤكد أن مقولة الخميني "الإسلام وطننا" هي الخلاصة التي يمكن من خلالها فهم علاقة الإسلاميين بأوطانهم التي يعتبرونها مجرد كيانات سياسية ملفقة، لا قيمة لها مقارنة بالكيان التجريدي الذي طرحه النظرية الدينية.

عبر سنوات حكمه في العراق التي تجاوزت عشرين لم يطرح حزب الدعوة مشروعاً وطنياً، بل فعل العكس تماماً حين مارس شتى صنوف العزل والتهميش والاضطهاد والتمييز في حق العراقيين بالمحافظات ذات الأغلبية السنية من أجل أن يدفعهم إلى الاعتراف بلا جدوى إصرارهم على أن يبقى العراق موحدًا، ومن أجل أن يستسلموا إلى قدر الأقاليم الذي قاوموه باعتباره الخطوة التي تمهد للتقسيم.

وقد لا يصدق الكثيرون نظرية أن داعش ما كان لها أن تجد لها موطناً قدم على أرض العراق، وبالأخص في المناطق السنية التي عرفت تاريخياً بانفقتها الوطنية، لولا وجود حزب الدعوة في الحكم.

ربما خدمت ظهور داعش التقنية التي اعتمدها حزب الدعوة في تزييق القيم الوطنية والحط من شأنها، غير أن تلك التقنية ما كان لها أن تكون فتاة إلى الدرجة التي انتهت إليها لولا انسحاب الجيش العراقي من الموصل والمحافظات الأخرى لاحتلتها داعش من غير قتال. وهي مؤامرة أدارها حزب الدعوة بطريقة لا تخلو من الفضائحية المذلة.

حينها تزامن إذلال الجيش العراقي مع وضع مصائر العراقيين بيد التنظيم الإرهابي الذي سيكمل نهج حزب الدعوة في العزل والقسر والمصادرة والانتهاك.

لم يشكل الأكراد مشكلة لحزب الدعوة في مسعاه إلى الهروب بإقليم شيعي إلى إيران، فهم دعاة انفصال ولديهم اليوم كل المقومات التي تعينهم على إعلان دولتهم. كانت مشكلة الحزب المذكور مع العرب السنة الذين برمجوا حياتهم باعتبارها نوعاً من الشراكة مع مواطني العراق الآخرين من العرب الشيعية. وهو ما كان ولا يزال يقض مضاجع قيادات حزب الدعوة.

في هذا السياق يمكننا أن نفهم التصريح الذي أدلت به إحدى ممخلات حزب الدعوة في البرلمان والذي نص على ضرورة الانتهاء بعد معركة الفلوجة من مشكلة كان العراق الموحد عنوانها. حسب تلك الناقبة "لا شيء يجمعنا بهم" وهي تقصد سكان المناطق المنكوبة بداعش والحشد الشيعي.

ما يخطط له حزب الدعوة صار واضحاً وصريحاً في أهدافه. وهو يتطابق تماماً مع ما تريده إيران. ما من شيء اسمه العراق.

مقولة الخميني "الإسلام وطننا" هي

الخلاصة التي يمكن من خلالها فهم

علاقة الإسلاميين بأوطانهم التي

يعتبرونها كيانات سياسية ملفقة لا

قيمة لها مقارنة بالكيان التجريدي

الذي طرحه النظرية الدينية

”

القوى الطائفية الفاسدة استثمرت

عنوان داعش ضد كل من يقف رافضاً

الوضع السيء الذي تردت فيه البلاد،

سواء في المواقف السياسية العملية

أو حتى في وسائل الإعلام

“

الإيرانيين على مستوى الإقليم والعالم، لأن مواقف أوباما المتخاذلة تجاه طهران مؤقتة بعمره القصير في الحكم، وقد تتغير في الإدارة الأميركية المقبلة لصالح الدعوات المحلية العراقية والعربية بإبعاد النفوذ الإيراني المتعاطف على الوضع العراقي. الأحزاب الحاكمة في حالة صمت وهي تشعر بأنها أبعدت خطر الصدر عن زحزحة مواقعها، ولا تخاف تلك الأحزاب من العبادي، هو لا يخيفها، كان بإمكانه ذلك لو تمكن من استثمار ذلك الإجماع الكبير من المرجعية والحراك الشعبي والمنطقة والعالم، لقد فقد اليوم، ويحاول استعادة مكانته بواسطة معركة داعش، على شاكلة جميع القوى السياسية التي تحاول استثمار هذه المعركة الفاصلة لما بعد داعش وللجولة السياسية المقبلة في انتخابات 2017 و2018. الميليشيات تعمل على المسك بزمام المبادرة السياسية أمام الأحزاب التقليدية الطائفية التي تخشى ضياع مواقعها المستقبلية، ولهذا يحاول بعضها استمالة البعض من قيادات الميليشيات، ومما يزيد مشهد الخلافات تعقيدا الهجمات الواسعة من قبل جماعة الصدر ضد مقرات تلك الأحزاب الحاكمة في محافظات الوسط والجنوب، مما أثار استياء تلك الأحزاب ضد الصدر وخصوصاً نوري المالكي الذي يعتبر نفسه المنظر والمحرك لقوات الحشد الشعبي ويجد فيه مجاله الحيوي في معركته الراهنة والمستقبلية ضد مقتدى الصدر وغيره. كل الوقائع والأحداث في العراق تشير إلى انحداره نحو الأسوأ.

مشاهد من التنطع الديني والعلماني في مصر

بابا إليه، فإن الظلم باب أكثر اتساعاً. التنطع الديني في بعض وجوهه يشبه تنطعاً يدعي العلمانية، حيث يجاهر صاحبه بالسخرية من الدين والعبادات. كلاًهما لا يملثن بالإيمان أو العلمانية، فيمارس عدواناً واستعلاءً لا يتفقان مع روح الدين وجوهر العلمانية.

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

تذكير بحكوماتهم بالرحمة والعدل، وإنفاق جزء من زكاة الركان على ضحايا مسلمين، وهم مساكين وأبناء سبيل، تغلق "ديار الإسلام" في وجوههم، فيلتسمون الرحمة لدى غير المسلمين. ويمتد التنطع الرسمي إلى دار الإفتاء المصرية التي استبقت شهر رمضان بفتوى متممة لشهر شعبان (5 يونيو 2016)، نشرتها صفحتها الرسمية، تقول إن المجاهرة بالقطر في رمضان "لا تدخل ضمن الحرية الشخصية للإنسان، بل هي نوع من الفوضى والاعتداء على قدسية الإسلام، لأن المجاهرة بالقطر في نهار رمضان مجاهرة بالمنعصية، وهي حرام فضلاً عن أنها خروج على الذوق العام في بلاد المسلمين، وانتهاك صريح لحرمة المجتمع وحقه في احترام مقدساته". فيمتد عدوان الشرطة إلى بريء سلم الناس من لسانه ويده، يقتحمون عليه المطعم، ويضربونه جهاداً في سبيل الله.

فات دار الإفتاء ودار الشرطة أن الملايين من المسلمين يصح صيامهم خارج "ديار الإسلام"، ولا يؤذيهم وجود مفطرين، وأن عصا المفتي والشرطة حجة على الدين، وتنطع يدل على ضعف إيمان المسلم، فكيف يسيل لعابه لطعام يتناوله غيره؟ ولا أقل من أن بغض عنه بصره. في مجتمع عادل، علماني بالطبع، سيعي "المؤمن" لا "المتدين" أن الصيام اختبار لقوة الإرادة، وصدق العزيمة على مقاومة إغراء النهم إلى الطعام. ذلك شره لا يعانیه إلا المسلم المقيم في العالم الإسلامي، ولا يابه له هذا المسلم نفسه لو قادته مصادفة أن يشهد رمضان خارج جغرافيا العالم الإسلامي، هناك سيد تطيقاً إنسانياً عقلانياً للحديث النبوي "من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه"، وفي مقدمة ذلك من يتناول طعاماً أو شراباً في نهار رمضان، ومن تتخفف في ملابسها، دون أن تخشى من بجمل صوته بالنهي عن "التبرج"، ولعن "المأثلات المبيلات".

لم تفكر دار الإفتاء في نصوص دينية تذكر بها من يأخذون الأبرياء بالشبهات، فيقصون في السجن بضع سنين، من دون تهمة توجه إليهم، رغم اعتقاليهم فترات طوالة بالمخالفة للدستور الإنساني والعلماني والإسلامي. لم يجتهد رجل دين ويتطوع بفتوى في حكم صيام المعتقل، أليست له رخصة المسافر إلى أن ينتهي سفره بإدانة عادلة، أو تحريره من عبودية لا يجزئ رجل دين على إدانتها، واستنكارها ولو بلسانه؟ وإذا كان الفقر لونا من الكفر أو

والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة"، لينهي هذا اللغظ، ويقطع الطريق على فتنة التمييز.

فتح باب التنطع بالتمييز الديني بين المواطنين يفضي إلى جرائم، وقتل نفس حرم الله قتلها، وهدم بيوت للعبادة. رفض عامل شاب لا يجيد القراءة أن يتناول طعام مسيحي "اضطر" لعمل الطلاء لبيته. قال إن طعام الكفار حرام على المسلمين. وأساله "حتى المسيحي؟"، فبرد "حتى النصراني"، هكذا قال إمام الجام. وحين أذكره بأية "وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم"، يؤخذ فلا تسعفه المفاجأة بالآية القرآنية على التفكير، ويقول "وأنا مالي وما للقرآن؟"، وتمتد مساحة التمييز والنقاء الديني فيصبح منع مسيحيين من أداء شعائريهم نوعاً من "الجهاد". ففي شهر الرحمة لم تتورع الجحافل بالقرب من مدينة الإسكندرية قبل بضعة أيام عن مهاجمة مبنى يصلي فيه مسيحيون، ورشقهم بالحجارة، فأصابوا البعض منهم، على خلفية هتاف غير القادرين على "الجهاد" بالحجارة "إسلامية إسلامية.. مش عابزين كنيسة"، في عدوى تشمل البلاد من أسوان إلى المنيا وصولاً إلى الإسكندرية. ثم وجهت الشرطة اتهاماً إلى الضحايا بممارسة شعائر دينية في أماكن غير مخصصة، كأنهم لا يرون شوارع في عموم مصر، والبعض من المدن الأوروبية، تغلق حين يشغلها مصلون لا تتسع لهم المساجد في صلاة الجمعة، من دون أن يتهمهم أحد بالصلاة خارج المساجد المخصصة، بل إن حكومات غربية "كافرة" تيسر ممارسة الشعائر، وتقيم موائد للإفطار في رمضان، وتستضيف الملايين من المسلمين، ضحايا الدكتاتورية في العالم الإسلامي، ولا يجزئ "الدعاة" الذين "يستكثرون رحمة ربك" على

التنطع الديني في بعض وجوهه يشبه

تنطعاً يدعي العلمانية، حيث يجاهر

صاحبه بالسخرية من الدين والعبادات.

كلاهما لا يطمئن بالإيمان أو العلمانية،

فيمارس عدواناً واستعلاءً لا يتفقان مع

روح الدين وجوهر العلمانية

“



سعد القرش

روائي مصري

□ أن تكون مؤمناً حقاً فلن تعدم طريقاً إلى الله، سيطمئن قلبك بالإيمان، ولن تحتاج إلى "موظف" في هيئة دينية، أو "منيع" في فضائية لرجل أعمال، يمتهن شيئاً بسميه دعوة المسلمين إلى الإسلام، لكي يعتقد لك ما سهله الله، ويجهد نفسه وتنفخ عروق رقبته وهو يتجاوز النص الواضح إلى متون تفاسير تنتمي إلى عصورها، وهوامش على المتن، وشروح للهوامش، وتعقيبات على الشروح، تتفرق في التفاصيل، وربما تدرك رحمة الله، فتتهدي ببسر إلى الحق في أية بيئة كانت تقرأها للمرة الأولى، وهذا ما تخشاه جيوش "الدعاة" إذ توحى كثرتهم، وغزارة فتاواهم وتناقضها، بأن الإسلام دين شديد التعقيد، بعد نجاحهم في إلهاء عموم المسلمين عن الأصل وشغلهم بفرق العروق فلا نعدم كل يوم منتنعطين بدمون أيديهم في غبار البداوة، لااعتراف فتاوى كانت تجيب عن أسئلة تخص أزمنة سابقة، ولعلها تأثرت بظرف تاريخي واجه فيه المسلمون عدواناً، وكان يخشى على وحدة الصف من الغرباء وخصوصاً غير المسلمين، وهو احتراؤ يمكن فهمه، وتمارسه البعض من "الدول" حالياً حين تمنع بناتها أن يتزوجن من غير مواطنيهن. وبدلاً من فهم الفتوى في سياقها، يتم الاستناد إليها، ولو في أمر غيبي لا يعني أحداً، ولكنه "شغل" لموظفي "المتدين"، مثل حكم الترحم على الميت غير المسلم، ولو بكلمتي "ربنا يرحمه"، وقد أثير عند موت نيلسون مانديلا في نهاية 2013، فرفع أحدهم لافتة للإمام النووي "الصلاة على الكافر والدعاء له بالمغفرة حرام بنص القرآن والإجماع". وتحمس آخر، يقال له عبدالرحمن البراك، فأصدر بياناً قال فيه إن "المترحم على الكافر إن كان يعتقد أنه على دين صحيح فقد وقع في ناقض من نواقض الإسلام، فإن عُرف وأصر كان مرتداً، وإن كان لا يعتقد صحة دين هذا النصراني فترحمه عليه جهل وضلال، وقد ارتكب محرماً في دين الإسلام بإجماع العلماء". ولم يكتف سليمان الماجد ببيان فقل في برنامج فضائية روتانا إن الأعمال الإيجابية "لن تنفعه يوم الدين.. لا يجوز الدعاء له، هذا قطعي ومعلوم من الدين بالضرورة"، وكان الترحم على مانديلا بكلمتين سيهدم ركنا من العقيدة، ولكنهم "يقسمون رحمة ربك"، ولم يذكروا أحدهم أية "إن الذين آمنوا والذين هادوا



«التصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يوم الخميس المقبل ربما يضر باقتصاد البلاد بشكل أسوأ مما تتوقعه الحكومة البريطانية».

جورج أوزبورن
وزير المالية البريطاني

«إذا صوت البريطانيون لصالح خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي، سيتعين علينا نقل مقر الهيئة المصرفية الأوروبية من لندن إلى عاصمة أوروبية أخرى».

اندريا
رئيس الهيئة المصرفية الأوروبية



الأسواق المالية العالمية «تعلن» بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي

● جميع تحركات الأسواق تؤكد انحسار مخاوف الخروج من التكتل ● ارتفاع الأسترليني والنفط والأسهم.. والذهب أكبر الخاسرين



جهد ضائع لإيقاف عجلة الأسواق الجبارة

وأعلنت المساعدة السابقة لوزير الخارجية سعيده وارسي عن انشقاقها من معسكر الخروج احتجاجاً على الملصق. وتسارعت "هل نحن مستعدون لقول أكاذيب وبث الحقد ومعاداة الأجانب فقط لنكسب حملة؟" برأيي لقد تمادينا كثيراً".

ونشر 10 من حائزي جائزة نوبل للاقتصاد رسالة في صحيفة الغارديان تحذر من أن خروج بريطانيا سيضع اقتصادها في وضع هش "لسنوات عدة"، ويمكن أن يؤدي إلى تراجع حاد في سعر صرف الجنيه الأسترليني.

وقال جو راندل من إي.تي.اكس كابيتال إن المستثمرين يتفاعلون مع أرقام استطلاعات الرأي البريطانية التي أظهرت تغييراً ملموساً لصالح معسكر البقاء في الاتحاد الأوروبي.

وتزعزعت جبهة مؤيدي خروج بريطانيا، وتبادل رموزها الانتقادات، بعد أن تحدث نايجل فاراج زعيم حزب الاستقلال البريطاني المشكك بأوروبا، عن ملصق يحذر من تدفق اللاجئين، وصفه وزير المالية جورج أوزبورن بأنه يشبه "الدعاية النازية في ثلاثينات القرن الماضي".

النفط قفزة كبيرة، ويتجاوز سعر مزيج برنت حاجز 50 دولاراً للبرميل، محققاً أكبر مكاسبه على مدى يومين خلال شهر، رغم أنباء عن زيادة منصات الحفر الأميركية.

في المقابل تعرضت الأصول الآمنة لضغوط كبيرة ومن بينها الذهب والدولار الأميركي والين الياباني والسندات الألمانية والفرنك السويسري.

وفقدت أسعار الذهب، التي تستفيد عادة من أجواء الغموض والقلق، بنسبة 1.5 بالمئة، بعد أن كان قد حقق مكاسب كبيرة في ذروة مخاوف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.



جو راندل:
المستثمرون يتفاعلون مع التغير الملموس في استطلاعات الرأي البريطانية

أن تغير اتجاه المراهات لتشير أمس إلى احتمال نسبته 25 بالمئة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، مسجلاً انخفاضاً من نحو 40 بالمئة الخميس الماضي.

وزاد الأسترليني 2.1 بالمئة إلى أعلى مستوى له في ثلاثة أسابيع عند 1.4673 دولاراً قبل أن يتراجع إلى 1.4652 دولاراً ليتجه بذلك إلى تحقيق أكبر مكاسبه اليومية منذ ذروة الأزمة المالية العالمية في مارس 2009.

ورغم أن اليورو استفاد أيضاً من تراجع المخاوف، إلا أن العملة البريطانية قفزت بنسبة 1.7 بالمئة مقابل اليورو، لتبلغ أعلى مستوى لها في أسبوعين ونصف الأسبوع.

وانتقلت العدوى إلى جميع أسواق الأسهم العالمية الكبرى التي قفزت في المعدل بنحو 3 بالمئة، لتعوض الخسائر التي تكبدتها نتيجة المخاوف من خروج بريطانيا من التكتل الأوروبي.

وظهرت أفضل النتائج في أداء أسهم القطاع البنكي الأوروبي، بعد أن أدّى التحول في اتجاهات الرأي العام البريطاني إلى عودة المستثمرين إلى الإقبال على الأصول التي تنطوي على مخاطرة.

وارتفع مؤشر ستوكس 600 ويوروفرست 300 الأكثر تعبيراً عن أداء أكبر الشركات الأوروبية بنسبة 3 بالمئة لكل منهما، لكنهما ما زالا منخفضين نحو 10 بالمئة منذ بداية العام.

وأدى ذات السبب، إلى عودة التهاؤل بمستقبل الطلب على النفط، لتسجل أسعار

❑ **لوكسمبورغ** - لا تخفي الأسواق المالية في لوكسمبورغ في الكواليس، عزمها على الاستفادة من خروج بريطانيا المحتمل من الاتحاد الأوروبي، رغم أن موقفها الرسمي يؤكد رغبتها الشديدة في بقاء بريطانيا في التكتل الأوروبي.

وقال وزير مالية لوكسمبورغ بيير غرامينيا مؤخرًا "يسألني صحفيون بنية حسنة أو سلبية عما إذا كان خروج سوق المال في لندن من الاتحاد الأوروبي سيغطي دفعة لسوق لوكسمبورغ".

ويضيف مجيباً "لا أؤيد هذا التحليل، رغم سروري بالأمر لأن الكثير من المتعاملين في الأسواق يعتقدون أن لوكسمبورغ ستصبح في حال خروج بريطانيا" السوق المالية الرئيسية المحتملة في أوروبا. وتؤكد لوكسمبورغ، إحدى الدول المؤسسة للاتحاد الأوروبي وبلد رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، أنه على الأمد البعيد

لوكسمبورغ «تتمنى» خروج بريطانيا لتصبح أهم سوق مالية أوروبية



مصرف أتش.أس.بي.سي
يعتزم الانتقال إلى لوكسمبورغ
إذا خرجت بريطانيا بحسب
صحيفة التايمز

باريس المرشحة لاستقبال أنشطة لندن في حال غادرت بريطانيا الاتحاد الأوروبي. وتتخذ البنوك الصينية الستة الأساسية مقراً في لوكسمبورغ حالياً، لكن هناك بنوك أخرى "من النوع الثاني" تنتظر نتيجة الاستفتاء البريطاني لتحسم مكان تركزها في أوروبا. كما تدور منافسة بينهما حول احتضان المقر الأوروبي للبنك الآسيوي للاستثمار في البنى التحتية. ومهما يكن من أمر فإن لوكسمبورغ ستقيم احتفالاً كبيراً يوم الاستفتاء البريطاني... إذ يتزامن خميس الاستفتاء مع العيد الوطني للوكسمبورغ.

فإنه يستعد لوصول بنوك جديدة من لندن تابعة لدول غير أعضاء في الاتحاد الأوروبي وخاصة بنوكاً أميركية وأسترالية وكندية وسويسرية وتركية.

وبحسب صحيفة التايمز البريطانية فإن مصرفي أتش.أس.بي.سي وجيه.بي مورغن يعتزمان نقل أنشطتهما إلى لوكسمبورغ.

وأوضح سيرج دو سيليا المدير العام لجمعية البنوك في لوكسمبورغ "سنحاول لعب ورقة توفير مقار رئيسية" أي دعوة المجموعات العالمية الكبرى إلى جعل مقارهم الأوروبية في لوكسمبورغ.

وقال إنه تلقى اتصالات من بنوك تستكشف الميدان، لكنه أضاف أنه "لن يتقرر كل شيء في غضون شهر" مؤكداً أن إجراءات التسجيل تسغرق وقتاً.

ويسعى لوبي البنوك إلى إغراء تلك المؤسسات من خلال خدمات تتعلق بإدارة الثروات وصناديق الاستثمار، للمنافسة مع

سيكون الاتحاد الأوروبي "أقل قوة تجارية" من دون بريطانيا. لكن البعض من المحليين يقولون بصوت خافت إن لوكسمبورغ يمكن أن تكسب من خروج بريطانيا مشيرين إلى أن المؤسسات المالية المستقرة في لندن والناشطة في السوق الأوروبية الموحدة ستخسر جواز عبورها الأوروبي إذا خرجت بريطانيا من الاتحاد.

وبالنسبة لسوق لندن المالية، فإن الرهان كبير حيث تقدر وزارة المالية البريطانية عدد الوظائف المرتبطة مباشرة بتصدير خدمات مالية داخل الاتحاد الأوروبي بنحو 100 ألف. وفي حال خروجها فإن قسماً من تلك الوظائف سينتقل إلى داخل الفضاء الأوروبي.

وقالت اللجنة العليا للسوق المالية وهي هيئة غير رسمية تضم ممثلي وزارة المالية وأبرز شركات لوكسمبورغ، إنها تدرس مختلف السيناريوهات. أما القطاع المصرفي في لوكسمبورغ الذي يضم 143 مؤسسة،

باختصار

◀ قال مدير الشؤون الدولية في شركة النفط الوطنية الإيرانية محسن قمصري أمس، إن اليابان اشترت أكثر من 200 ألف برميل من النفط يومياً في مايو، أي أكثر من المتفق عليه بـ 40 ألف برميل يومياً.

◀ تتوقع شركة زينيث أوبتيميدا أن تنفق شركات العالم 99.3 مليار دولار على إعلانات الإنترنت عبر الهواتف المحمولة أي 2 بالمئة أكثر من الإعلانات التي تتشاهد في الكمبيوتر لأول مرة في 2017.

◀ أظهرت بيانات وزارة المالية اليابانية أمس، أن اليابان صاحبة أكبر ثالث اقتصاد في العالم سجلت عجزاً تجارياً في مايو الماضي بقيمة 389 مليون دولار، إثر ضعف الصادرات التي هبطت 11.3 بالمئة.

◀ توقعت مؤسسة الدراسات والأبحاث العالمية جارتنر استمرار تباطؤ المبيعات العالمية للهواتف الذكية ليصل معدل نموها بحلول العام المقبل إلى 7 بالمئة بعد أن سجلت العام الماضي 14.5 بالمئة.

◀ قالت وزارة المالية الألمانية أمس، إن اقتصاد البلاد بدأ بداية جيدة في الربع الثاني من هذا العام، ورجحت استمرار اتجاهه الصعودي وإن كان بوتيرة أقل مقارنة بالربع الأول الذي شهد نمواً بـ 0.7 بالمئة.

◀ أفاد البنك المركزي الروسي أمس، بأن الاحتياطيات النقدية بلغت 393.9 مليار دولار بحلول العاشر من هذا الشهر حيث ازداد حجم الاحتياطي بمقدار 25.5 مليار دولار منذ مطلع العام الجاري.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

الأسواق المالية لها القول الفصل في الاستفتاء البريطاني

كل ذلك وحد الماكنة الاقتصادية والمالية لمنع ذلك الخروج، لأنها لا تقامر بمواقف وأدوار سياسية بل بمستقل تريليونات الدولارات.

وبغض النظر عن حملات التخويف، فإن خروج بريطانيا لم يكن ممكناً في أي وقت من الأوقات، بسبب الجبهة الهائلة من القوى السياسية والاقتصادية والمالية المسلحة بالحقائق والأرقام، في مواجهة أصوات من الهامشيين والغاضبين والانطوائيين، الذي يحملون بالوقوف في وجه عجلة التاريخ. التحول الأخير في استطلاعات الرأي يؤكد تلك الحقيقة، ويعلم نجاح الجبهة المالية في فرض إرادتها، وهي التي تملك الموارد وتهيمن على وسائل الإعلام من تلفزيونات وصحف ومجلات وقضاءات إلكترونية.

ويؤكد أن تلك الجبهة العريضة المسلحة بالأموال هي من تقرر نتيجة الاستفتاء لحماية المصالح الاقتصادية العميقة، وأنها تمكنت أخيراً من إبطال رسالتها إلى الرعية القاصرة بأنها لا يمكن أن تعرقل عجلة التاريخ.

كل ذلك يجعل إمكانية التصويت للخروج من الاتحاد الأوروبي من المستحيلات.

قومي واسع، لكن الأوساط الاقتصادية والمالية توحدت وبثت الرعب في أوساط الاستقلنديين من سيناريوهات الاستقلال الكارثية.

يؤكد ذلك أن أسواق المال هي التي تملك القول الفصل، لأنها تمثل خلاصة المصالح الاقتصادية وتملك الموارد التي يمكن أن تدعم دفاعها عن مصالحها. ومن المرجح أن تتصاعد تحذيراتها في الساعات الأخيرة. وهي لن تتورّع عن تصوير أن الشمس لن تشرق على بريطانيا إذا خرجت من الاتحاد الأوروبي.

نخيرة الجهات الراضية للخروج أكبر من كل الأرقام التي يمكن عرضها على الناخبين البريطانيين، ويكي أن تشير إلى أن أكثر من 70 بالمئة من التبادل التجاري للمملكة المتحدة يتّم مع شركائها في الاتحاد الأوروبي.

كما أن المركز المالي في لندن وهو أكبر مركز مالي في العالم، ويساهم بحصة كبيرة من الناتج المحلي البريطاني، يمكن أن يتعرض لزلزال كبير إذا نقلت المؤسسات الكبرى مقراتها من لندن إلى المركز المنافسة في أوروبا مثل باريس ولوكسمبورغ وفرانكفورت.

نزوحاً واسعاً للأموال من بريطانيا، ما أدى إلى انخفاض قيمة الجنيه الأسترليني وتراجع حاد في الأسهم البريطانية.

لذلك لا يمكن إغفال الارتفاع الكبير أمس في الجنيه الأسترليني والأسهم البريطانية والعالية وارتفاع أسعار النفط والانخفاض الكبير في أسعار الذهب لأنها مؤشرات صريحة على انحسار مخاوف انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي.

سبب القلق والارتياح يكمن في أن خروج بريطانيا من التكتل يمكن أن يوجه ضربة شديدة إلى الاقتصاد البريطاني، وضربة مماثلة إلى مستقبل بقاء الاتحاد الأوروبي، وقد يفجر أزمة اقتصادية عالمية كبرى.

ولم يسبق لاستفتاء محلي أن حظي بهذا الاهتمام العالمي، حيث تدفقت التحذيرات من جميع شركاء بريطانيا التجاريين والمؤسسات العالمية الكبرى لترسم

سيناريوهات كارثية، تمكنت أخيراً من ترجيح كفة البقاء في الاتحاد، إضافة إلى عوامل داخلية أبرزها اغتيال النائبة جو كوكس، الذي أبعد الكثير من البريطانيين عن معسكر الخروج.

ويشبه السيناريو ما حدث في استفتاء استقلال أسكتلندا، الذي كان يحظى بتأييد



سلام سرحان

❑ تفرض متابعة مستجدات الاستفتاء البريطاني على البقاء في الاتحاد الأوروبي، مراقبة ربود فعل أسواق المال العالمية الكبرى، لأنها لا تعبر عن مواقف أيديولوجية أو عاطفية أو وطنية، بل تضع أموالها وفقاً لما تقرأه بدراسة عميقة لمحصلة العوامل المؤثرة على الأوضاع المالية.

وحين عبرت عن مخاوفها الكبيرة في الأسابيع الماضية، فإنها لم تعبر عن انفعالات، بل نقلت التريليونات من الدولارات من رهانات معينة إلى رهانات أخرى، وهو ما يؤكد أن مخاوف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي كانت جدية ومقلقة بالفعل. حين يخشى المستثمرون من المستقبل، تنخفض شهيتهم للمخاطرة فيبتعدون عن الأسهم والنفط والبعض من العملات مثل الدولار الأميركي، ويتجهون إلى الذهب والسندات المستقرة مثل الألمانية، إضافة إلى عملات الملاذ الآمن مثل الفرنك السويسري والين الياباني.

وشهدت أيام القلق من خروج بريطانيا



«تطوير أدوات وضوابط تنظيم الخدمات الإلكترونية وتعزيز سبل حماية حقوق المستهلكين بها باتت ضرورة للاستعانة بأفضل الممارسات العالمية في هذا الصدد».

سلطان بن سعيد المنصوري
وزير الاقتصاد الإماراتي

«التحول إلى نظام اقتصادي جديد لتونس يحتاج إلى تنفيذ إصلاحات موجهة تشمل وضع سياسة للتحكم في الأجور وهيكله المؤسسات العمومية والصناديق الاجتماعية».

توفيق الراجحي
المستشار الاقتصادي لرئيس الحكومة التونسية



رفع أسعار الفائدة المصرية يثير سخرية الأوساط الاقتصادية

● ضربة جديدة لفرص إنعاش الاستثمارات المحلية والأجنبية ● القرار يزيد أعباء خدمة الديون وعجز الموازنة العامة للدولة



مطبات جديدة أمام تدفق الاستثمارات

سيد عويضي:
البورصة ستكون أكبر الخاسرين لأن القرار سيؤدي إلى شحة السيولة فيها

وأكد محمد عبدالفتاح المحلل الاقتصادي بشركة بابينيرز للأوراق المالية أن قرار البنك المركزي قد يكون مقدمة لخفض جديد في سعر صرف الجنيه الرسمي مقابل الدولار في تعاملات البنوك ليصل إلى 10 جنيهاً للدولار. ويبلغ سعر الصرف الرسمي للجنيه مقابل الدولار في تعاملات البنوك نحو 8.88 جنيه للدبيح، بينما يزيد على 11 دولاراً للجنيه في السوق الموازية (السوداء).

مقابل الدولار. وأكد بنك بلتون أنه في ظل هذه التحديات الصعبة، اختارت الحكومة عدم تطبيق التعديلات في أسعار الوقود، والتي كان من المقرر دخولها حيز التنفيذ نهاية الشهر الحالي، كما لم يحرك البنك المركزي السعر الرسمي للدولار مقابل الجنيه.

وأشار المحلل الاقتصادي سيد عويضي إلى أن قرار رفع أسعار الفائدة سيؤثر سلباً على تعاملات البورصة، وستكون له تداعيات متعددة على حركة التعاملات. وقال لـ «العرب» إن هناك علاقة عكسية بين سعر الفائدة وسوق المال، ما يعني أن رفع الفائدة، خاصة بهذه النسبة الكبيرة، سيؤدي إلى هبوط كبير في مؤشرات البورصة، ويؤثر أيضاً على مستويات السيولة في السوق.

بلتون قد أصدر تقريراً قبل صدور قرار البنك المركزي، يرجح الإبقاء على أسعار الفائدة دون تغيير، جراء التطورات الاقتصادية التي تمر بها البلاد.

وقال إن أثر انخفاض الجنيه مقابل الدولار لا يزال مستمراً إلى حد كبير، وهو ما يعكس ارتفاع سعر صرف الدولار في السوق الموازية.

واستندت توقعات بلتون إلى ارتفاع معدلات التضخم الرئيسية في مؤشر أسعار المستهلك بشكل حاد لتصل إلى 12.2 بالمئة وهو أعلى مستوى منذ فبراير 2009.

وتفاقت الضغوط التضخمية بسبب زيادة معدلات استهلاك المصريين في شهر رمضان والتعديل الحكومي لأسعار الخدمات والأدوية، إضافة إلى التداعيات المتواصلة للتخفيضات السابقة في سعر صرف الجنيه

حذر اقتصاديون من التداعيات السلبية لقرار البنك المركزي المصري برفع سعر الفائدة على الإيداع والإقراض بنحو واحد بالمئة، وأكدوا أن الخطوة تعد ضربة جديدة لفرص إنعاش الاستثمارات المحلية والأجنبية، لأنها تشجع على الادخار وإيداع الأموال في البنوك بدل استثمارها. ورجحوا أن يكون القرار مقدمة لخفض جديد في السعر الرسمي للجنيه المصري مقابل الدولار.

محمد حماد

هاني توفيق:
قرار البنك المركزي يمثل إهداراً للفرص وغياباً للمنطق في رسم السياسات النقدية

مستويات سعر الفائدة في الجهاز البنكي. ويرى محللون أن القرار سيؤدي إلى زيادة أعباء خدمة الديون المحلية والخارجية، التي تصل إلى نحو 349 مليار دولار، وتمثل 97 بالمئة من حجم الناتج المحلي الإجمالي وفق الموازنة العامة للعام المالي المقبل (2016 - 2017) التي تبدأ مطلع الشهر المقبل.

قال إيهاب سعيد رئيس قسم البحوث في شركة أصول للاستثمارات المالية، إن رفع أسعار الفائدة سوف يؤدي إلى رفع تكلفة الإنتاج والتمويل ومن ثم التأثير سلباً على نتائج أعمال الشركات.

وأضاف لـ «العرب» أن الأوساط الاقتصادية تلقت صدمة جديدة بسبب هذا القرار حتى وإن كان يستهدف مواجهة معدلات التضخم التي تجاوزت 12.2 بالمئة، لأنه ليس الحل الوحيد لكبح جماح التضخم.

وأوضح أن التضخم الذي تعاني منه مصر ليس ناجماً عن نشاط اقتصادي وقوة الطلب، إنما سببه ارتفاع التكلفة وتراجع قيمة العملة، ما يدخل الاقتصاد في ما يعرف بالركود التضخمي، والذي تكون مواجهته دائماً عن طريق السياسات التوسعية لتنشيط الطلب وتحفيز مناخ الاستثمار، وليس بتضييق السياسات النقدية.

يصل حجم الاحتياطي لدى البنك المركزي المصري من العملات الأجنبية إلى نحو 17.5 مليار دولار.

ووضعت موازنة العام المالي المقبل العجز المستهدف عند نحو 36 مليار دولار، لكن قرار رفع أسعار الفائدة يرجح ارتفاع ذلك العجز بنحو 360 مليون دولار. وكان بنك الاستثمار

باختصار

ذكر مكتب الصرف المغربي، أمس، أن الميزان التجاري سجل عجزاً بنسبة 7.7 بالمئة خلال الأشهر الخمسة الماضية ليصل إلى حوالي 7 مليارات دولار، متأثراً بضعف النمو الذي تراجع إلى 1.5 بالمئة.

قالت وزارة التخطيط التنموي والإحصاء القطرية إن الحكومة تتوقع عجزاً مالياً بنسبة 7.8 بالمئة في الموازنة للسنوات الثلاث المقبلة بعد تضرر الإيرادات من انخفاض أسعار الغاز الطبيعي والنقط.

بلغ إنتاج سلطنة عمان من النفط الخام والمكثفات النفطية خلال مايو الماضي قرابة 31 مليون برميل يومياً أي بمعدل يومي تجاوز ألف برميل، مسجلاً ارتفاعاً بلغ 0.56 بالمئة مقارنة بابريل.

تتوقع مؤسسة ألن كابينال المتخصصة في الدراسات المتعلقة بالقطاع الصحي نمو سوق الرعاية الصحية في الخليج بنسبة 12.1 بالمئة وبمبلغ يصل إلى قرابة 71.3 مليار دولار بحلول 2020.

كشفت وزيرة التعاون الدولي المصرية أمس، أن بلادها تتفاوض مع البنك الأفريقي للتنمية للحصول على 500 مليون دولار بحلول سبتمبر، وهي الشريحة الثانية من قرض بقيمة 1.5 مليار دولار.

قال بيت التمويل الكويتي (بيتك) أمس، إن فرعاً في البحرين سيشارك كعمول رئيسي في تمويل مشروع دبيرة العيون لبناء 3100 وحدة سكنية باستثمارات تتجاوز قيمتها الإجمالية 730 مليون دولار.

لرأسة المحرر
business@alarab.co.uk

دبي تبني أكبر محطة في الشرق الأوسط لتحويل النفايات إلى طاقة

حسين ناصر لوتاه:
مدة التنفيذ ستستغرق 3 سنوات وسيتم تشغيل المحطة في منتصف 2020

المصدر الأساسي لانبعاث الغازات الدفيئة. ويقدر حجم النفايات الصلبة التي تنتجها دول الخليج بنحو 70 ألف طن يومياً إلا أن نسبة ما يعالج منها تقدر بنحو 20 بالمئة فقط. ويقدر مختصون حجم خسائرها الناجمة عن عدم تدوير النفايات بمبلغ يتراوح بين 5 إلى 7 مليارات دولار سنوياً.

وهيئة كهرباء ومياه دبي بدراساتها لتوفير 7 بالمئة من إجمالي طاقة دبي من مصادر الطاقة النظيفة بحلول 2020.

وبينما يتمثل المشروع الثاني في معالجة المخلفات العضوية الناتجة من سوق الخضار والفواكه والمطاعم والفنادق وشركات الأغذية، فإن المشروع الثالث هو توليد الكهرباء من مكب النفايات في منطقة القصيص وجبل علي، والمشروع الرابع هو محطة تحويل غاز الميثان في محطة معالجة مياه الصرف الصحي إلى طاقة.

ويعد مكب نفايات دبي واحداً من أضخم المواقع المخصصة لجمع النفايات في الإمارة إذ يستقبل 5 آلاف طن يومياً، وهذا المكب هو

وقال حسين ناصر لوتاه، مديرعام بلدية دبي إن «مدة التنفيذ سوف تستغرق ثلاث سنوات على أن يتم بدء تشغيل المحطة في الربع الثاني من 2020 لتستقبل ألفي طن متري من نفايات البلدية الصلبة يومياً في المرحلة الأولى لإنتاج 60 ميغاطا».

وبدأت دبي منذ سنوات قليلة فقط تنظر إلى النفايات كمصدر للطاقة البديلة، إذ تعد المكبات من أكبر مصادر غاز الميثان الذي يؤثر على حرارة الجو بنحو 21 مرة مقارنة بتأثير ثاني أكسيد الكربون.

ويعتبر مشروع حرق النفايات باكورة أربعة مشاريع لإنتاج الطاقة الخضراء قامت البلدية بالتنسيق مع المجلس الأعلى للطاقة

□ دبي - أعلنت بلدية دبي أمس أنها ستشئ نهاية هذا الشهر أكبر محطة لتحويل النفايات الصلبة إلى طاقة بتكلفة تقدر بحوالي 540 مليون دولار في منطقة الورسان 2، بهدف تحقيق رؤية الإمارة بأن تكون دبي أكثر المدن استدامة وذكاء في العالم بحلول عام 2021.

وستحقق هذه الخطوة ما جاء في أجندة الإمارات بالتقليل من طمر النفايات بنسبة 75 بالمئة في السنوات الخمس المقبلة وتوفير مساحة الأراضي المهذورة في مكب النفايات علاوة على حماية البيئة من غاز الميثان المنبعث من مكب النفايات.

سولار إمبلس تعبر الأطلسي في طريقها إلى أبوظبي

□ نيويورك - أقلعت الطائرة الشمسية «سولار إمبلس 2» أمس من مطار جيه. أف. كينيدي في نيويورك لعبور المحيط الأطلسي، بقيادة الطيار السويسري بيرتراند بيكار، في إطار رحلتها التاريخية حول العالم. وتوقع فريق المشروع أن تستغرق الرحلة مدة تتراوح بين 90 إلى 110 ساعات قبل أن تهبط الطائرة في مطار إشبيلية بأسبانيا.

وبأمل الفريق السويسري الذي ينظم رحلة الطائرة لحشد التأييد لتكنولوجيا الطاقة النظيفة أن تختتم الطائرة رحلة الدوران حول العالم في أبوظبي وهي النقطة التي انطلقت منها الرحلة في مارس عام 2015.

ويتبادل بيكار السويسري مع مواطنه أندريه بورشبرج قيادة الطائرة، وقد تدربا على البقاء منتهيين لفترات طويلة من الوقت، بسبب بطء الطائرة مقارنة بالطائرة التقليدية.

وتدار محركات الطائرة الأربعة بطاقة مستمدة من أكثر من 17 ألف خلية شمسية مثبتة على الجناحين، المصنوعين من ألواح الكربون الخفيف للغاية وبعادل وزنها الإجمالي وزن سيارة، ويمكن للطائرة التحليق على ارتفاع 8500 متر، وبسرعة تصل إلى 100 كيلومتر في الساعة.



□ بيرتراند بيكار يستعد أمس للإقلاع بالطائرة «سولار إمبلس 2» من نيويورك لعبور المحيط الأطلسي وتسجيل رقم قياسي لأطول رحلة بطائرة شمسية دون استخدام قطرة من الوقود.



«أميل للكتابات الواقعية والساخرة التي تصنع الحياة اليومية لأن مصدرها الشارع والسنة الناس، فهي هباء ساخر، يمكن أن يبكي ويضحك في آن معا».

نجم الدين السمان
كاتب وصحافي سوري

«الرواية لم تحدّد لأحد قواعد ثابتة، يستطيع الكتاب ارتياد عوالم غير معلومة، غير واقعية، وغير مخترعة، وإلا لماذا كان الخيال جزءاً أساسياً من الكتابة».

خالد خليفة
روائي سوري



أضداد

الرومانسيون والواقعيون.. أجنحة متكسرة في مواجهة خطى متعثرة

● العالم العربي يستورد الواقعية والرومانسية على حد سواء ● كل طرف يحلم بنقيضه لتحقيق العلاقة التكاملية

حكيم مرزوقي

لما الرومانسية - وقبل أن تسود لدى الفئات العريضة من الناس كاسلوب حياة يتميز بالعدوئية والخيال - هي حركة فنية وأدبية وفكرية ظهرت في أوروبا عند أواخر القرن الثامن عشر، وبلغت ذروتها في منتصف القرن التاسع عشر، وكان انتشارها كرد فعل على الثورة الصناعية وما صاحبها من متغيرات سياسية واجتماعية، شملت كل أشكال الفنون.

الخيال أهم خصائص المذهب الرومانسي، وهو المصدر الأساسي للرؤية الفنية والتجربة الحياتية، والرومانسيون يدعون إلى التحرر من قيود العقل السائد والواقع الذي يكبله، ومن ثم التحليق في سماء الأحلام.

وفي بدايات القرن العشرين تعرضت الرومانسية إلى هجوم شديد من قبل النقاد لأنها تسلب من الإنسان عقله ومنطقه، وجاءت الواقعية بكل أشكالها التعبيرية لتحاول أن تحل محلها، وذلك في مواكبة للتغيرات والثورات الاجتماعية والسياسية، مما أدى إلى انحصار الرومانسية واتهام أصحابها بالتنكر والانسلاخ عن قضايا الفئات العريضة والمسحوقة.

تجاوزت ثنائية الرومانسية والواقعية، النزعة الفردية والمزاج الشخصي، ووقعت في براثن الاستقطاب السياسي والأيدولوجي بين المعسكر الاشتراكي من جهة، والليبرالي من جهة ثانية، ونشأ نوع من الحروب الفنية بين المدرستين، ففي عام 1968 قدمت السينما الأميركية في إنتاج ضخم فيلم

الحياة قاسية

دون خيال وأحلام

ومعارضة أهل حبيتي المتأففين من فقري، فامتطيت رأسي والطائرة لأحط في روما التي تبعد مسافة ساعة عن مدينة تونس، بعد أن استندت مئتي دولار، واشترت بالمبلغ كله وردا، ثم عدت بعد ساعة، لأنفرد أمام بيتها، ذلك أن ورود مدينتنا لا تليق بحبنا العظيم، كما تلتنقى الفروسية في الذاكرة الشعبية بالرومانسية في قصص حب ذات بعد ملحمي وشعري كالرجل الذي حدثنا عن جده الذي دفن حصانه في مراسم تليق ببيل حقيقي، وزرع في تربة القبر عشبا ووردا وقصبا من السكر، سألناه عن هذا الطقوس الغريب، فردّ بأن الحصان قد أصيب برصاصتين قاتلتين حين كان جده يختطف جذته من ديار أهلها، فعمد إلى تكريم الحصان عبر دفنه بعد أن لبسه حدوات من ذهب، وصبغ غرة الجواد بالحناء. ولا تخلو قصص الحب الرومانسي - كعادتها - من نهايات حزينة ومفجعة مثل قصة الشاعرة السورية الراحلة (د ح)، سالنا عن سبب ما حل بها من اضطراب في السلوك، فقبل لي إنها كانت تعشق شاعرا يكمل دراسته في موسكو، وكان الاثنان يتبادلان رسائل الشوق والوعد، ذهبت لاستقباله في المطار بعد إتمام دراسته، وبعد انتظار طويل، فوجئت بظهوره مع أطفاله وزوجته الروسية، مرّ من أمامها دون أن ينتبه حتى لوجودها، حدث كل هذا إثر مزحة قليلة من أصدقاء الاثنين حين كانوا يكتبون لها رسائل الغزل باسمه، ودون علم منه.

”عشّة“ قصة أخرى من قصص الحب في الشام، ولولا بعدها الرومانسي لما خلّدت في إحدى المسرحيات، فلقد وعدها حبيبها بانتظارها عند موقف الترامواي (أيام الترامواي) في تمام الساعة الثانية والنصف قصد الزواج، والهروب من حبيب والدها المتعطر، ليست فستانها الأبيض الملطّخ بالتوت تحت المعطف الأسود، حملت قرنفلة حمراء وانتظرت.. ما زالت (عيشة) تنتظر الساعة الثانية والنصف حتى اليوم، منذ ما يقارب الخمسين عاما.. مات الأب، واحتفت سكة الترامواي تحت زفت الطريق، ذبلت القرنفلة وتيبست.. لكن بقعة التوت ما زالت طرية وتنتظر.. قيل - والعهد على الراوي - إن حبيبها قد عاد، طرق الباب كثيرا، لكن عيشة لم تفتح له، فلما منها أن السلطات قد جاءت لتأخذها إلى مستشفى الأمراض العقلية.

الرومانسيون حاملون بالتاكيد، ولكن بماذا يحلمون؟ ربما بالتقاء شريك واقعي.



الرومانسيون يجلون حديد الأقفال والجسور



الواقعية تثبت الأقدام على الأرض

بداية سنة 1984، وبعد سهرات رأس العام استفاقت تونس على ما يعرف بانتفاضة الخبز، احتجاجا على رفع أسعار الخبز والمعجنات، عمت المظاهرات كل أنحاء البلاد وأعلنت حالة الطوارئ، كنت آنذاك أعيش مراهقتي العاطفية والسياسية، انضمت إلى جحافل المتظاهرين والمحتجين ثم أطلقت إشاعة بأنني قد ”استشهدت“.. وصل الخبر إلى أمي التي أغصى عليها، وأقام رفاقي في بيتنا بإيعاز مني، مراسم عزاء على أصوات الأغاني الثورية، بينما كنت أقضي ليلتي في بيت أحد الأصدقاء بعد قرار منع التجوال. لم أكن أقصد من وراء هذه الإشاعة إلا جس نبض جارتنا الصبية التي كنت أحبها بجنون، ففي اليوم التالي، فاجأت جمهور المعزين بحضوري، وذلك بعد أن ”استمتعت“ لبكاء جارتنا الصبية، أرضيت غروري وأنا ألتصص عليها من بعيد، عانقتني في البداية، مبتهجة لسلامتي، بادلتها العناق الذي لم يدم طويلا.. لقد عادت لعنجهيتها وعدم المبالاة بمغازلاتي العابرة، وعدت بدوري إلى شرفتي، وأغاني مارسيل خليفة وعبدالحليم حافظ“.

برامح تلفزيون الواقع جاءت لتفضح الرومانسية الكاذبة، وشدت جمهورا كبيرا إليها بسبب حاجة الناس إلى الصدق والواقعية، بعد أن ملوا الرياء والكذب وتزوير الحقائق، ينظر الكثير من الدارسين، ويضيف أحدهم أن الواقع أكثر صدقا وأغنى خيالا وأمتع معايشة - رغم قساوته - من الرومانسية المضللة، فالواقعي يعطيك خبزا، أو يمكنك من عمل، أو يساندك في احتجاج، أما الرومانسي فيقول لك ”تحمل الجوع على أنغام البيانو، أو لمّاذا لم تاكل الكيك؟“ كما تساءلت ماري انطوانيت عشية الثورة الفرنسية.

أغلب شباب الجيل الجديد يصف نفسه بالواقعي، ولا يخفي استهزاءه بالرومانسية، معتبرا إياها ضربا من الماضي الذي كانت تنعدم فيه وسائل الاتصال الحديث، فيركن الناس - بنظر أحد الشباب الجامعيين - إلى العيش في الحلم، ويضيف ”الآن وقد أصبح الحلم واقعا، فلماذا نشغل أنفسنا بالأوهام، هل حقا يجد هؤلاء الرومانسيون وقتا لذلك؟ وبدل أن تحلم، تعال وحقق حلمك. ”الواقع في نظر شاب آخر يجلس عاطلا في المقهى شديد القنامة، ولا تغيره الرومانسية بالتاكيد، بل شيء آخر“ وظل شاخصا بعينه أمام جهاز التلفزيون وهو يبث أخبار الكوارث.

الذين يقدمون أنفسهم كواقعيين يبدؤون حديثهم بالتهجم على الرومانسية والرومانسيين، وكأن الأصل في نظرهم أن تكون واقعيًا، والشاذ أن تصنف كرومانسي، أي في خانة المريض الذي ينبغي معالجته، وهم في ذلك يحشدون شتى الأقوال الماثورة للتدليل على صحة رأيهم، وحتى تلك التي قالها منظرو الرومانسية ومؤسسوها، كاستشهادهم بالكاتب الألماني غوته في قوله إن الرومانسية ”مرض وضلالة مهلكة“، كما عرفها ووتر هاوس بأنها ”جهد للهروب من الواقع“، ولعل أخطرها هي عبارة أحد المفكرين الألمان ”الرومانسية طغيان الفن على الحياة“.

أصحاب هذا المبدأ يرون أن الواقع مقياس كل شيء، منه وإليه يعود الإنسان في مسيرته الحياتية والوجودية، وما عداه ضلال وتضليل للذات والأخر.

كل الأفكار الخالدة، هي تلك التي تنطلق من الواقع وتعود إليه، أما الهروب نحو الرومانسية، وإن كانت ذات نزعة ثورية، فهي شكل من أشكال الكذب على الواقع بدل السعي لتغييره أو حتى الارتقاء به.

ليس من الواقعية أن نضنف الواقعيين

في خانة واحدة، فالخلفيات الاجتماعية والأيدولوجية، لها تأثيراتها في قراءة الواقع، حتى أن بعض ذوي الفكر المتشدد يعادون الرومانسية على اعتبارها نزوعا نحو تمجيد الفردانية وتمردا على الواقع ونضوبه التشريعية.

أما اليساريون فيقرؤون الواقعية ويمجدونها من منظور جدلي، مستندين إلى مبدأ الصراع الطبقي وحتمية انتصار الفئات الكادحة التي ستؤسس دولتها وفق مصالح الطبقة العريضة وبنائها الفوقية، دون أن يغفلوا عن انتقاد رفاقهم الحاليين ويتهمونهم بالرومانسية الثورية، كما يعتبر الكثير منهم العلاقات العاطفية تمييعا لاستحقاقات الواقع وقفزا على سلم الأولويات.

يقول كريم (محام، 48 عاما) ”عشت مراهقتي رومانسيا حالما، يعتقد أن الحياة في مكان آخر، حتى كدت أخسر دراستي وأضيع حياتي، ثم عشت صدمة عاطفية جعلتني أصحو من غفوتي ولا أتعامل إلا مع الواقع، وبفضل ذلك حققت ما أنا عليه الآن“. أما (ح، 50 عاما) وهو كاتب، فإنه يتذكر من المرحلة الرومانسية التي أقلع عنها كما يقول، هذه الحادثة التي يرويها بشيء من السخرية ”في

الواقع مقياس كل شيء،

منه وإليه يعود الإنسان

في مسيرته الحياتية

والوجودية، وما عداه

ضلال وتضليل للذات

والآخر

“

“

“

“

“

“

“

“

الرومانسيون لا

يعترفون بالمعقول،

لأن الرومانسية لا

يمكن أن تكون عاقلة،

وهي ناتجة أصلا عن

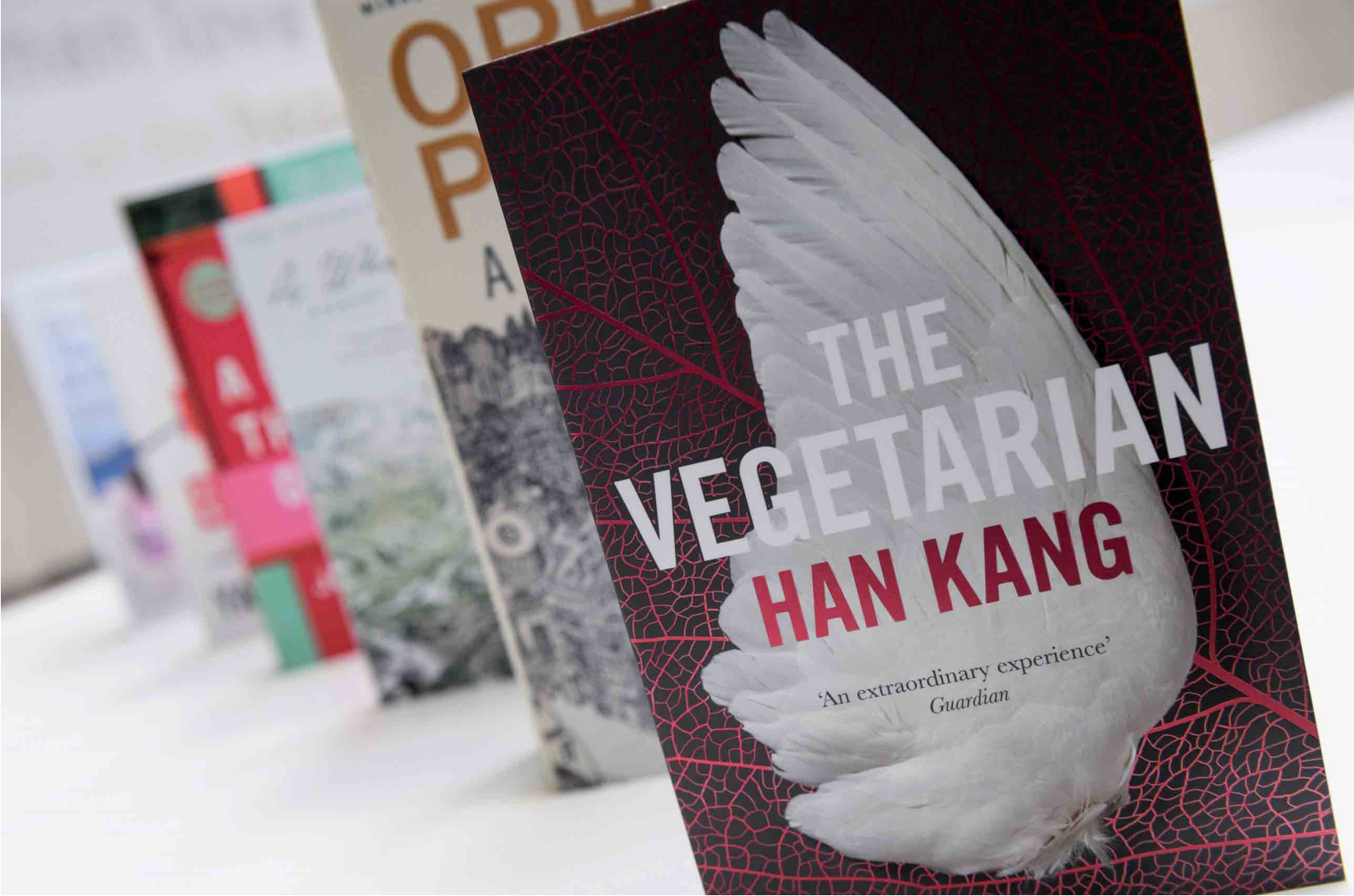
رغبة في الجنون

“

تحديات

الكتابة إجهاد ممتع، والترجمة تبرع بالدم أكثر مما ينبغي

● المترجمون يتحولون إلى نجوم مع ازدهار الروايات المترجمة ● غطرسة العالم الناطق بالإنكليزية تبخس المترجم حقه رغم تقديمه كتابا



يتحول المترجم شيئاً فشيئاً من "خادم مطبخ" للكاتب أو الروائي إلى صانع نجوميته الذي يعبر به جسور اللغة وعواقبها، إذ أثبتت روس شوارتز وديبورا سميث وغيرهما أن الوقت قد حان كي يصعد المترجم إلى مكانه الطبيعي مرة أخرى.

لندن - عندما اعتلت المترجمة ديبورا سميث المسرح خلال حفل توزيع جائزة مان بوكر العالمية الأسبوع الماضي، لتتشارك التكرم -وجائزة حجمها 50 ألف جنيه استرليني- مع هان كانغ، الكاتبة الكورية الجنوبية، ومؤلفة رواية "النباتية"، تم تسليط الضوء على دور كان من الناحية التقليدية يُترك دائماً في الظل. وكانت المكانة المتواضعة للمترجم أحد العوامل وراء إصلاح هذه الجائزة التي كانت تمنح حتى العام الماضي فقط للمؤلف. ويعتقد روبرت تشاندلر، الذي تشمل ترجماته إلى اللغة الإنكليزية كتابات لاندري بلاتونوف وفاسيلي جروسمان وأليكساندر بوشكين، أن الغطرسة التي يتسم بها العالم الناطق باللغة الإنكليزية تعني أن المترجمين لا يحظون بقيمة كبيرة كما هي الحال في الثقافات الأخرى، مثلاً كما في روسيا. وأحد الدلائل على هذا هو أنه كثيراً ما يتم حذف أسماء المترجمين من المراجعات النقدية. ويقول تشاندلر "وهذا يزعجنا بالفعل وعن حق". مع ذلك، يكتشف تحولاً في العالم الناطق باللغة الإنكليزية.

وتعتقد روس شوارتز، التي ترجمت رواية أنتوني دي سانت "إكزوبيري" (الأمير الصغير) إلى اللغة الإنكليزية وتعمل حالياً على ترجمة الأعمال التي تصدرها سلسلة "بنجوين للكلاسيكيات" للكاتب البلجيكي جورج سيمنون، أن المترجم تعرض لعملية تحول.

وقبل 30 عاماً، في بداية حياتها المهنية كمترجمة، كان هذا الدور يتمثل في "خادم متواضع ينتظر الفتات المتبقي من وراء الناشرين".

اليوم هي تشهد ازدهار دور المترجم الناشط. فهؤلاء المترجمون يكتشفون المؤلفين ويعملون على تقديمهم للناشرين، كما فعلت سميث من خلال ترجمتها لرواية "النباتية". تقول شوارتز "الآن يُنظر إلى المترجمين على أنهم أشخاص ناضجون".

ورغم الشجار الحاصل في تجارة الكتب والسيطرة المتزايدة لـ "أمازون"، متجر البيع بالتجزئة عبر الإنترنت، كان هناك نمو في عدد الناشرين المستقلين الذين ينافسون الأدب المترجم، مثل دار النشر "اند أزر سنوريز". ووفقاً لصحيفة "فابيانشال تايمز" تحظى الروايات المترجمة باهتمام متزايد في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة. وقد أظهرت بحوث نيلسن بوك التي أجرتها مؤسسة مان بوكر أن مبيعات الروايات المترجمة ارتفعت في المملكة المتحدة لتصل إلى 18.6 مليون جنيه استرليني في عام 2015 من أصل 8.9

أن غولدشتاين التي ترجمت رواية

«صديقتي الرائعة» لإيلينا فيرانتى من

اللغة الإيطالية، أصبحت من ضمن

المشاهير الذين ليست لهم أهمية

كبيرة

“



لأثار فوز الترجمة التي أنجزتها البريطانية ديبورا سميث بجائزة المان بوكر العالمية لهذا العام، مناصفة مع صاحبة العمل الأصلي الكورية هان كانغ، عن روايتها "النباتية"، أسئلة ملحة تتعلق بمكانة الترجمان في الوقت الراهن. كانت مسألة الفوز، بالنسبة إلى، مسألة تتعلق بأساطير الترجمة وأوهامها، في المقام الأول، خاصة ما قرّ منها، لدينا، في الثقافة العربية. ليس بدءاً من خرافة "الخيانة"، إلى تلك الأوهام المتعلقة بضرورة أن يكون "الترجمان" ضليلاً باللغة التي ينقل عنها، وعارفاً لا يشق له غبار بثقافة تلك اللغة أيضاً. لقد أنجز بودلير واحدة من أفخم الترجمات الممكنة لشعر إدغار آلن بو،

«شعبية وجاذبية روايات فيرانتى التي تجري أحداثها في مدينة نابولي أدت إلى وصول القراء إلى إدراك ووعي أكثر وضوحاً ليس فقط عني بل عن المترجمين بشكل عام».



آن غولدشتاين مترجمة رواية «صديقتي الرائعة» لإيلينا فيرانتى

«النباتية» التي غيرت حياة ديبورا سميث



روس شوارتز

قبل 30 عاماً كان دور المترجم يتمثل في خادم متواضع ينتظر الفتات المتبقي من وراء الناشرين. اليوم نشهد ازدهار دور المترجم الناشط

الذي جعل من الممكن قراءته بلغة أخرى". كما أنه يفسر الفرق بين كتابة رواية وترجمتها "عندما أجلس لكي أكتب، تكون هناك مساحة فارغة وكل شيء لا بد من اختراعه. يا لها من مخاطرة كبيرة ومغامرة عظيمة". في المقابل، عندما يتعلق الأمر بالترجمة، يكون الفراغ قد ملئ بالفعل والهدف هو نقل المعنى دون تغيير. وكل نشاط من النشاطين يتسبب للكاتب في آثار خطيرة. "انتهى من الكتابة منهكاً لكن مبتهجا، وأنتهي من الترجمة وأنا أشعر كأنني تبرعت بالدم، ربما أكثر مما ينبغي".

إلى خمسة كتب سنوياً، وبالتالي هذا يؤثر سلباً في النوعية. ووافقها تشاندلر الرأي "لا أعتقد أن أي شخص يمكن أن يحب أن يعمل في الترجمة ما لم يحب هذا العمل، لأن الأجر فيها سيء جداً".

ومن غير المحتمل أن يحل برنامج ترجمة "غوغل ترانسليت" من غوغل، الذي يعطي ترجمة حرفية غير دقيقة، محل المترجم. ومع ذلك، كما يشير باركس، فإن برمجيات الترجمة بمساعدة الكمبيوتر التي تقترح استخدامات ممكنة للكلمة يتم استخدامها من قبل بعض المترجمين في المجالات الأدبية "للتأكد من أن ترجمتهم للمصطلحات الواردة في الكتاب متفقة مع المعنى المطلوب".

يقول تشاندلر إن الترجمة توفر لك فرصة لأن تكون "قريباً ومتعمقا في فهم النص". وبالنسبة إلى اليسون أندرسون التي ترجمت أعمال الكاتب الفرنسي الحائز على جائزة نوبل، جان ماري غوستاف لو كلزيو، من بين أعمال أخرى، ترتبط الجاذبية بالمؤلف، بحيث تدخل في خصائصه التعبيرية التي يستخدمها وفي ذهنه وفي طريقته للتعبير عن أفكاره ونواياه.

وتقول أندرسون "حتى النص الأكثر مباشرة -على ما يبدو- مثل أفلام الإثارة، يمكن أن يكون تحدياً إن لم أشعر بوجود تزامن مع المؤلف، أو إن وجدت من الصعب علي إعادة إنتاج صوته".

ومثل المؤلف الذي يكتب باسم شخص آخر مقابل الحصول على أجر، لن يحصل المترجم أبداً على أعلى سعر للكتاب الذي ترجمه. بالنسبة إلى باركس، فإن هذا الأمر "مصدر ارتياح كبير ألا تكون مسؤولاً عما هو موجود في الكتاب، بل فقط الشخص

وكان أوف كنوسجور أظهرت للقراء أن الروايات المترجمة يمكن أن تكون "أصيلة ومفاجئة وصعبة".

وترى شوارتز أن نمو مجموعات الكتب ساعد في تعزيز مكانة الأعمال المترجمة "فهم يبحثون عن كتب خارج نطاق أعمالهم". ومن ثم يؤثر أعضاء مجموعات الكتب في أصدقائهم وعائلاتهم، ما يعمل على إدخال الكتب المغمورة إلى نطاق جمهور أوسع.

وتقول سميث إنها عندما بدأت الترجمة لأول مرة، طلب بعض المحررين ترجمة بعض الكلمات الكورية على أنها مشتقات يابانية، مثلاً، ترجمة "جيمباب" بعبارة "السوشي الكوري". ونظراً لأن كوريا كانت مستعمرة يابانية، تقول إن هذا الأمر من شأنه أن يجرح المشاعر.

ويبدي تيم باركس، الروائي البريطاني الذي عمل على ترجمة أعمال الكتاب الإيطاليين، بمن فيهم البرتو مورافيا ونيكولو ماكيافيلي، إلى اللغة الإنكليزية، تفاؤله الحذر إزاء الشعبية المتزايدة لأعمال المترجمة -لكنه يشير إلى أن الزيادة تأتي من قاعدة متدنية جداً.

ومع ذلك، إذا كان الاعتداد بالنفس لدى المترجمين الناطقين باللغة الإنكليزية أخذاً في الازدياد، فإن أجورهم لا ترتفع وفقاً لذلك، بحسب ما تقول شوارتز.

ومصدر دخل شوارتز الرئيسي هو أعمال الترجمة لدى الشركات، وتقول "يمكنني ترجمة بيان صحافي قبل تناول الإفطار وتحصيل الأجر نفسه من ترجمة فصل من إحدى الروايات". وتضيف إن الأسعار لا تعكس أبداً العمل الحقيقي. ولكسب العيش، يتعين على المترجم كما تقول إنجاز أربعة

الترجمة والترجمان في الثقافة الحديثة

إنّ مثال ديبورا سميث، التي تبلغ من العمر ثمانية وعشرين عاماً، والتي لم تولد ناطقة باللغة الكورية، ولم تكن تعرف ولا حتى كلمة كورية واحدة قبل ست سنين من اشتغالها على الرواية، هو مثال حيّ على أساطير الترجمة الشائعة. قرّرت ديبورا سميث تعلم اللغة الكورية لا لشغف باللغة وإنما لقلّة المترجم عنها في العالم الناطق بالإنكليزيّة. وتعليقاً منها على ذلك قالت في مقابلة معها "لم أولد ناطقة بالكورية، ومازلت أتكلمها كشخص تعلمها من كتاب مدرسيّ.. لا صلة لي بالثقافة الكوريّة، ولا أعتقد حتى أنني قد قابلت شخصاً كورياً من قبل، ولكنني أردت أن أصبح مترجمة وأتعلم هذه اللغة.. بدت الكوريّة خياراً غريباً على نحو واضح، لأنها لغة لا يعرفها أحد في هذا البلد".

ولم يكن غريباً، بالنسبة إلى أيضاً، أن يحظى الترجمان بالمكانة المرموقة التي بات يحتلها الآن في الثقافات الغربية في

آن غولدستاين التي حققت ترجمات رفيعة لأعمال الإيطالية إيلينا فيرانتى. ومما يدعو إلى الأسف أن المترجم في العالم العربيّ مازال ينظر إليه بوصفه ساعي بريد لا يحسن سوى قراءة عناوين الرسائل وتسليمها فحسب. فعلى الرغم من أن وجود دور النشر العربيّة يعتمد بشكل كبير على الأدب المترجم، إلا أنّ التجار القائمين على تلك الدور مازالوا إلى غاية اللحظة يغيبون المترجم في حقه، بحجة أن الأدب عموماً لا يُباع. ولكننا نرى، على الرغم من هذه الشكوى المستمرة من الناشرين العرب، أنهم مازالوا يفتحون "دكاكينهم" تلك، بحجة التواجد في الساحة وعدم الغياب، بينما الحقيقة الصارخة تدلّل بالكثير من اليقين الواضح على أنهم يحققون أرباحاً مجزية من الكتب المترجمة التي ينشرونها، ولكنهم يريدون أن يستاثروا بكل شيء، شأنهم في ذلك شأن أيّ تاجر جشع آخر.



قال الكاتب العالمي خوزيه ساراماغو، إن مؤلف رواية «أورشليم» هو جونسالو إم. تفاريس، وإن اسمه سطع في المشهد الأدبي البرتغالي وسيحصل على نوبل خلال 30 عاما.

صدرت دراسة أكاديمية جديدة حول «حوار الثقافات والحضارات لمواجهة العنصرية»، للباحث عبدالعزيز بن عثمان التويجري، المدير العام لمنظمة الـ«إيسيسكو».



صبية أغرار بأدمغة مغسولة يخوضون حروبا عمياء على أرض الآخرين

● صديق جوهر ينقل صوراً فظيعة عن آلة قتل وحشية ● «المسلخ رقم 5» قصص تكشف الوجه القبيح للحرب



ثقافة الحرب البشعة

باسم "الأسلوب البرقي الفصامي"، واتجه إلى كشف الوجه القبيح للحرب، وحزم أمره على ألا يكتب رواية حرب تقليدية يمكن أن تمتد إليها أيادي نجوم السينما.

وراح فونينغوت يلح في روايته على أن الجنود الأميركيين إبّان الحرب العالمية الثانية لم يكونوا سوى صبية أغرار، غُسلت أدمغتهم، وضللتهم أفلام هوليوود التي ما فتئت تعرض مغامرات الجيش الأمريكي في الحروب والمعارك. لقد غلبت عليهم الحماسة وأغراهم الكبار بالانغماس في غمار حرب وحشية، وتزامن ذلك مع سرد الأساطير الأميركية الزائفة عن البطولة.

ويأتي الجانب الخيالي مجافيا للمنطق، ولكن دريسدين تتخطى كل شرح أو تفسير. وبالتالي، فإن هروبية هي غير حاسمة. وما يعزز هذا الفهم، ما ورد بالرواية من انتقاد بقسوة وشجب لما كان يعانيه بيلغريم من تعدد نوبات البكاء المفاجئة غير الإرادية.

أفلام هوليوود سدرت الأساطير الأميركية الزائفة عن بطولة جنود لم يكونوا حقيقة سوى أطفال أو صبية أغرار غسّلت أدمغتهم

على تجريب تقنيات جديدة، وإدخال ذكريات شخصية إلى متن الرواية، لجعلها، بذلك، جنساً أدبياً هجيناً، نستمتع فيه إلى الأصوات المتعددة، وهو ما جعل هذا العمل نموذجاً يحتذيه روائيو ما بعد الحداثة.

وحشية الحرب

يؤكد صديق محمد جوهر أن فونينغوت تبني إستراتيجيات سرد مبتكرة، وأسلوباً في غاية الإبداع، يُشار إليه في لغة القص

محتجزاً في أحد المسالخ مع آخرين من جنود الحلفاء الذين تم أسرهم إبّان المعارك على يد الألمان. لقد نجا فونينغوت من المحرقة بسبب منطقي، وهو أن المسلخ الذي احتجز فيه كان مشبداً تحت الأرض. وحتى يُخسَم فونينغوت الفضاء التي نتجت عن قصف دريسدين بالقنابل الحارقة، فقد عمد إلى كتابة رواية تجلّت فيها عبقريته على الصعيدين التقني والفكري من أجل أن يسبح على كارثة دريسدين أبعاداً غير مألوفة، تجعل منها حادثة تفوق واقعها التاريخي. لقد دفع واقع دريسدين المشوش، وصعوبة تشكيله فونينغوت إلى نبد مواضيع الرواية التقليدية، واعتماد الفنتازيا الخرافية بوصفها الوسيط الأنسب لتجسيد هكذا تجربة فظيعة.

ويسعى الكاتب، أيضاً، إلى إظهار الأثر الذي خلفته الحقبة المائجة الموازية في أواخر الستينات على البنية السردية- الفكرية في رواية "المسلخ رقم 5"، وهو حمل فونينغوت

تعددت الروايات التي تناولت الحرب والموروث الثقافي الأمريكي، كاشفة نشأة وتطور رواية الحرب في أميركا، وبالرغم من التاريخ الطويل لرواية الحرب الأميركية وتراثها المتحقيق، فإن رواية الحرب العالمية الثانية احتلت وضعاً محورياً وجوهرياً جراء العدد الكبير للكتاب الذين خاضوا تجربة الكتابة عنها.

محمد الحمامصي

ومن جهة أخرى ثمة مشهد ثانٍ لأحد البولنديين وقد شُنق جراء مضاجعته امرأة ألمانية، ومشهد ثالث يعمد فيه الجنود الذين عجزوا عن التخلص من الجثث المتحللة للموتى داخل البيوت والأبنية إلى المسارعة لنزع الحلي والمجوهرات عنها، وأضرّموا النيران بتلك البيوت والأبنية.

انحياز للواقع

يُعنى الكتاب بالفحص النقدي للرواية في سياق تراث روايات الحرب الأميركية، وفي إطار النظرية الأدبية المعاصرة بهدف استقصاء البناء بعد الحداثي، سواء كان

سردياً أو فكرياً في تلك الرواية، وإحلال "المسلخ رقم 5" في موضعها المناسب بصفتها ذلك الإنجاز المتميز في تراث رواية الحرب الأميركية. وعبر هذا السياق النقدي، يعمد الكتاب إلى تحليل ما في الرواية

من خيال علمي ووحداث زمنية يهيمنان على أجزاء البنية، حتى يتسنى إبراز المواضع التي تحكم الرؤية الأدبية والجمالية للمؤلف. ويحلل الكتاب الإستراتيجيات السردية التي اصطنعها فونينغوت من أجل تفكيك وهدم تقنيات السرد القائمة على الترتيب الزمني والسائدة في روايات ما قبل الحرب العالمية الثانية التي انهمكت في تعظيم الحرب وتمجيد أبطالها، ما من شأنه تعضيد مسلك فونينغوت في رفضه مفاهيم ومواضع السرد التقليدية

للرواية، وذلك بوصفها إعادة تمثيل للواقع ومحصن محاكاة له. ولهذا، ينحاز كيرت فونينغوت إلى ما يجمع بين الخرافة والخيال كوسيط ديناميكي مناسب، تتضام داخله جزئيات الحقائق المعقدة للحرب، استطاع أن يفصح عنها جمالياً في رواية "المسلخ رقم 5" التي اتخذت لها عنواناً فرعياً هو "الحملة الصليبية للأطفال".

ويشير المؤلف إلى أن كيرت فونينغوت كان شاهداً عياناً على ما حدث في دريسدين "كان

بافتتح صديق محمد جوهر رئيس قسم الأدب الإنكليزي بجامعة الإمارات مقدمة كتابه "المسلخ رقم 5.. العنف وفنتازيا الخيال العلمي في روايات الحرب العالمية الثانية"، بمقارنة بين ما ارتكبه آلة الحرب الأميركية في بغداد عام 2003 وما ارتكبه آلة الحرب الأنكلوأميركية في دريسدين الألمانية في الحرب العالمية الثانية، وذلك ليمهد لنا دراسته التحليلية لرواية الحرب الأميركية، وما شكلته الرواية العلامة في تاريخ رواية الحرب "المسلخ رقم 5" للروائي الأمريكي الشهير كيرت فونينغوت.

يقول صديق محمد جوهر "إن رواية 'المسلخ رقم 5' التي كتبها كيرت فونينغوت الابن في العام 1969 واحدة من أوسع الروايات رواجاً وشعبية في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. وتُعزى شعبيتها إلى حقيقة كونها تعتمد بقوة على رصيد رواية الخيال العلمي، فالأسطورة المبتدعة التي تنفخ الروح في نص الرواية هي أسطورة السفر إلى الفضاء".

لئن كانت أجزاء الرواية، الصادرة عن دار الصفصافة للنشر، المفعمة بالخيال العلمي، تشبع حاجة القارئ المعاصر للتحقيق في أجواء الخيال، فإن الأجزاء المتعلقة بالحرب العالمية الثانية تخلق في وجدانه انطباعاً

غائراً لا يزول من جراء ويلات هذه الحرب. ويلفت جوهر إلى أن من بين تلك المشاهد، يأتي مشهد إعدام العجوز ديربي الكبير بعد اتهامه بسرقة أحد أباريق الشاي من وسط الحطام الذي ألت إليه مدينة دريسدين الألمانية بعد قصفها ومحوها عن سطح الأرض.

ومن المفارقات أن بطل الرواية بيلي بيلغريم قد أفلح في الرجوع إلى الوطن بعد انتهاء الحرب، وفي جيبه إحدى الماسات التي أخذها غنيمة حرب.



شكسبير يعود إلى الحياة في مهرجان القاهرة السينمائي



مبدع في الذاكرة

الوطنية" و"شاعر أفون الملحمي". أعماله موجودة وهي تتكون من 38 مسرحية و158 سونيته واثنين من القصص الشعرية وبعض القصائد الشعرية. وقد ترجمت مسرحياته وأعماله إلى كل اللغات الحية وتم تأديتها أكثر بكثير من مؤلفات أي كاتب مسرحي آخر. ومن أشهر أعماله تذكر "تاجر البندقية" و"روميو وجولييت" و"عطيل" و"حكاية شتاء" و"ماكبت" و"ريتشارد الثالث" و"هنري الثامن".

وفي إطار المناسبة ذاتها يصدر المهرجان كتاباً عن "شكسبير في السينما" تأليف الناقد عصام زكريا. وتتولى ماجدة واصف رئاسة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي بينما يشغل الناقد يوسف شريف رزق الله منصب المدير الفني للمهرجان.

برنامج "شكسبير حياً". والأفلام المعروضة هي "هاملت" من إخراج لورانس أوليفيه، و"هنري الخامس" للمخرج كينيث براناه، و"عطيل" للمخرج أوليفر باركي، و"الملك لير" للمخرج بيتر بروك، و"ماكبت" للمخرج رومان بولانسكي، و"روميو وجولييت" للمخرج فرانكو زيفيري، و"ضجيج بلا طحن" للمخرج كينيث برناه.

كما يعرض المهرجان معالجات مصرية لأعمال شكسبير مثل "أه من حواء" إخراج فطين عبدالوهاب، و"استاكوزا" للمخرجة إناس الدغدي، إلى جانب أفلام أخرى مقتبسة روسية ويونانية.

ويصنف وليم شكسبير كأعظم كاتب في اللغة الإنكليزية، ويعتبر من أبرز الكتاب المسرحيين في العالم. كان يلقب بـ"شاعر

القاهرة - تقام الدورة الـ38 من مهرجان القاهرة السينمائي لهذا العام 2016 خلال الفترة الممتدة من 15 إلى 24 نوفمبر القادم. ويعدّ المهرجان، الذي من المنتظر أن يكون الفنان المصري محمود حميدة رئيساً شرفياً له، واحداً من بين 14 مهرجاناً سينمائياً دولياً معترفاً بها من قبل الاتحاد الدولي للمنتجين. وفي إطار الدورة الجديدة يحتفي مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته لهذا العام بالكاتب المسرحي والشاعر البريطاني وليم شكسبير بمناسبة مرور 400 عام على رحيله، مقدماً للجمهور البعض من أبرز أعماله التي تحولت إلى أفلام سينمائية.

وقالت إدارة المهرجان إنها وبالتعاون مع المعهد الثقافي البريطاني بالقاهرة، ستعرض أفلاماً مقتبسة عن مسرحيات شكسبير ضمن

باختصار

أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب أنها ستستقبل 5 لغات دائمة ابتداء من الدورة الحالية في "فرع الثقافة العربية في اللغات الأخرى" بدلاً من لغتين متغيرتين في كل دورة كما كان معمولاً به في الدورات السابقة. واللغات المعتمدة هي الإنكليزية والفرنسية والإيطالية والإسبانية والألمانية.

تبرع الكاتب الأميركي دان براون بمبلغ 300 ألف يورو (حوالي 335 ألف دولار) لمكتبة ريتمان في أمستردام والتي استعان بها في أبحاث لدى كتابة بعض أشهر رواياته للحفاظ على أعمالها القديمة.

تقيم مكتبة البلد بالقاهرة على هامش معرضها الأول للكتاب حفل توقيع رواية "تلفريك"، الصادرة عن دار نبض للمكانة دنيا ماهر، بحضور الروائي والناقد طارق إمام، وذلك الأحد 26 يونيو الجاري.

يفرد مهرجان جرش الأردني للثقافة والفنون في دورته الجديدة شهر يوليو المقبل مساحة مهمة لجمعيات الحرف والصناعات التقليدية، وذلك بهدف التعريف بها وتسويقها لرواد المهرجان.

تواصل جمعية الثقافة والفنون بجدة استقبال طلبات الراغبين بالاشتراك في الدورة المسرحية "الإخراج المسرحي"، في مقر الجمعية بالكورنيش.

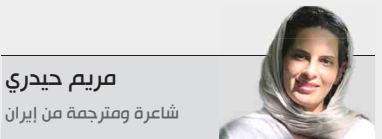
أيام تونسية

اليوم "مقر جمعية صيانة مدينة تونس"، يديره مهندسون معماريون مهتمون بصيانة وترميم المباني القديمة، أو بيت الشعر التونسي الذي أسسه في التسعينات الشاعر التونسي الفقيه محمد الصغير أولاد أحمد. ومن أجمل ما زرت كان بيتاً قديماً لصاحبه الشابة التي حدثني عنها حسام ولكنني لم ألتقها ذلك اليوم، فكانت هي الأخرى مسافرة. وقد حولت هذه السيدة صاحبة الذوق الرفيع هذا البيت القديم إلى فندق جميل، طوابقه ثلاثة وغرفته سبع. كل شيء في هذا البيت أو الفندق أو "دار بن قاسم" كما هو اسمه الآن أصيل وفاتن، باحته بقرميدها وشجرة المجنونة التي تبلغ سطح البيت وتلف عليه بازهارها الوردية، والجدار والمرابا والسجاد والبسطة والمشغولات اليدوية التي وضعت في البيت والستائر البيضاء والغرف الخرافية كل هذا الجمال المتناسق يجعلك تشعر أنك في حلم ناعم وملون.

وبأحدث عن الرحلة والمكان وعلاقة الإنسان به مع صديقي الباحث قطعنا الأزقة ورايت أشياء كثيرة لا يسعها هذا المقال.

القرن التاسع عشر ويقع اليوم بين المدينة الحديثة وتلك العتيقة، وأوضح حسام أنه بعد الاستعمار نقل الفرنسيون هذا الباب بضعة أمتار باتجاه المدينة العتيقة. مدخل الحي، زقاق ضيق على جانبيه حوانيت ينتظر باعنها زبائن لا يأتون، فقد قل عدد السياح في تونس بشكل كبير في الفترة الأخيرة على إثر أحداث إرهابية لم يعرفها البلد وأهله من قبل. يؤدي هذا الزقاق المسقوف إلى زقاق تغمره الشمس وجامع الزيتونة الشهير وبعد السير قليلاً باتجاه اليمين يبدأ عالم آخر اسمه "نهج الباشا"، شارع طويل وضيق يضم بيوتاً تعود إلى مئات من السنين وأبواباً في منتهى الجمال بالوانها الزرقاء والصفراء والبنية، وقد شرح لي حسام أن إطار كل باب والنقوش التي من حوله والتضاريس كانت تدل على الطبقة الاجتماعية لسكان هذه البيوت.

بيوت وقصور عدة في ذلك الحي حولت اليوم وبذوق رفيع إلى مراكز ثقافية، منها "دار الأصرم" وهو منزل تونسي جميل يعود إلى ما يقارب من مئتي عام وقد أصبح



مريم حيدري

شاعرة ومترجمة من إيران

لحظ سعيد أن يرافقه إلى مكان تريد التعرف إليه شخص يكون ابن المكان ويعرفه، والحظ الأسعد أن يكون هذا الشخص ضليعاً في التاريخ والجغرافيا معاً، وتلك كانت هدية تونسية أن رافقتي حسام الدين شاشية ذلك النهار الجميل في اكتشاف "المدينة العتيقة" وهو الاسم الذي يطلق على القسم الأقدم من مدينة تونس العاصمة. وحسام الدين شاشية هو باحث وأستاذ جامعي في التاريخ، كما أنه حاصل على جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة من مركز إريثايد الأفاق (2014-2015) في قسمي تحقيق المخطوطات وقسم الدراسات عن كتابه "السفاريديم والمورسكيون، رحلة التهجير والتوطن في بلاد المغرب".

كان موعداً صباح يوم ربيعي في "باب بحر"، و"باب بحر" أو باب البحر هو جدار مرتفع ذو قوس، وهو في الحقيقة ما تبقى من سور حجري سميح يعود بناؤه إلى



عن دار «بوتريوال» للنشر في مومباي صدرت أنطولوجيا قصائد الشاعر أشرف أبو الزيد باللغة الإنكليزية. والكتاب مختارات من دواوين الشاعر الصادرة بين عامي 1989 و2013.



حاز الشاعر والباحث اليمني عبد الكريم العفيري على جائزة الأمانة العامة للقصيدة العربية بالعاصمة المغربية الرباط عن نصحته المقدم بعنوان «همسات في محراب البيان».

أدهم العبودي: كل كتابة هي خطوة نحو المستقبل

● السلطة التي تمنح ثقافة القمع والتغيب تبدأ معركتها مع الناس بطرد المثقف عن الشارع



علينا أن نستعين بالتاريخ لصنع أساطيرنا الخاصة

◀ «الخائن» رواية عن ختان الأوطان من قبل الأنظمة القمعية، تنطلق من حدث تهجير الأكراد إبان الحرب العالمية الأولى

المجتمعية المتعاقبة، لأننا لسنا أمام مرجع تاريخي، نحن أمام رواية، تقوم في الأصل على الخيال، يُمكنها أن تتخذ من تغيرات المجتمع أرضية ينطلق منها الخيال».

أما في ما يخص رؤيته للمشهد الثقافي المصري في الوقت الراهن، فيعتبر ضيفنا أن هذا المشهد غائم، ولا حدود لفساده، إذ هناك أجيال تتحكم في مقدرات الثقافة المصرية، والعربية ككل، هذه الأجيال تربي أجيالا أخرى على هذه السياسة، فتضيع الحقوق، وتسيطر كيانات بعينها على المؤتمرات والجوائز والندوات والتكريمات والمنح والعطايا والثقافة ووزيرها وموظفيها.

ويشدد الروائي على أن المشهد الثقافي بلغ حد انعدام الأمل في إصلاحه، وفيه تتجلى المصالح الفردية، والمنفعة، والثقافة العربية منبثقة أمام السلطة بشكل سافر وواضح، فلم تتحرر الثقافة العربية من قيود السلطة، ولن تفعل، لأن السلطة التي تريد الاستمرار في مسلسل القمع والتغيب والتجهيل عليها أن تبدأ بالثقافة أولا. المثقف في الظل، منفصل عن الشارع، وليس على المثقف الآن غير أن يُبدي آراءه بحرية، ويكتب، فقط.

الفرد والآخر، وكى يتم تكوين فلسفة خاصة بعيدة كل البعد عن المفاهيم التجارية، علينا أن نتوخى الحذر أثناء الكتابة، وأن تكون خلفياتنا الثقافية ومخزوننا المعرفي أساسات لاقتحام الوعي العام، والتأثير عليه».

في روايته «الطبيبون» يعود العبودي إلى الحقبة الفرعونية من التاريخ المصري، وفي «الخائن» يعود إلى ما بعد الحرب العالمية الأولى، وعن سبب اهتمامه بالعودة إلى حقب تاريخية قديمة، وحجم الجهد البحثي الذي يبذله ذلك منه، يشير العبودي إلى أن التاريخ يتطلبه كبرى مفتوحة أمام كل خيال، وعلينا أن نستعين بالتاريخ لصنع أساطيرنا الخاصة، من فكرة الامتداد الحضاري نفسها، وغير ذلك، فروايات «باب العبد» و«مناهة الأولياء» و«خطايا الآلهة» لم تكن تتحدث عن حقب تاريخية بعينها، بقدر ما كانت تفتش في تاريخ الإنسان نفسه، «إذا علينا أن ننهل من التاريخ القديم كي نصنع تاريخا جديدا»، مضيفا «هذا شاق حقيقة، فلكى تكتمل كتابة «الطبيبون» قرأت ما يناهز الخمسين مرجعا، منهم سليم حسن كاملا، وهنري برستيد، وغيرهما، وفي «الخائن» استعنت بمراجع كثيرة عن فترة الحرب العالمية الأولى، وتأثيرها على منطقة الشرق الأوسط، والتحويلات التي حصلت فيه».

وبسؤاله هل على الرواية أن تستشرف البعض من ملامح المستقبل؛ يجيب العبودي «في المصوم كل كتابة هي مستقبل في حد ذاتها، ليس شرطا أن تستشرف ملامح مستقبل بعينه، لأنها في النهاية أحد ملامح هذا المستقبل، ليس شرطا أن تواكب التغيرات

من الصفات المغلوطة لأدب الشباب حصره في أنه كتابة جانحة للحديث عن موضوعات الرعب والجريمة والاعتماد على ثيمات التشويق السينمائي السطحية، وهذا ما تفنّده عدة تجارب أدبية شابة مثل الروائي المصري أدهم العبودي، والذي التقته «العرب» في حديث عن روايته الأخيرة «الخائن» والعالم التي دارت فيها أحداث الرواية، وغيرها من الموضوعات الثقافية.

حنان عقيل

◀ الرواية ليست مرجعا تاريخيا لأنها تقوم في الأصل على الخيال، ويمكنها أن تتخذ من تغيرات المجتمع أرضية تنطلق منها

مضيفا «أظنها كان لابد وأن تأتي عن طريق آلية البتر السردى، فضلا عن زعمى باني واحد من الذين لا يتكئون على البناء التقليدي في كتابة الرواية، فقد يجوز أن يحل حدث ما في رواية عندي كاحد الأحداث المحركة لرواية أخرى، وفق فروض النسيج الروائي، لا أظن أني أهتم كثيرا بالآليات الضارمة والقيود التي تكبل روائيين آخرين، مع ذلك، لدي حس متوهج ودائم بشخصي أثناء مباشرة رسم التصورات عنهم، أو رسم مصائرهم، أو تشابك هذه المصائر وتقعدها».

وبسؤاله عن سبب اختياره لأن يرحل الكردي في الرواية إلى مصر والصعيد تحديدا دون غيرها من الدول، وإذا ما كانت الرواية قد فرضت ذلك التحول، يقول العبودي «لا تستطيع أن تفرض على الرواية تحولا في المُجمل، يُمكنني أن أسوق الأحداث للاتجاه الذي يتسق وتصوري، أو يتلاءم مع الخيال الروائي، كون الكردي رحل إلى مصر ثم الصعيد فذلك كان لغاية وضرورة حدثية، منها على سبيل المثال أن الصعيد هو الأرض التي تنطلق منها كل تصوراتي عن العالم، الأرض التي يُمكن لها أن تمنحني التفاصيل والخيال والسرور، بشخصه وملابساته وطريقة التلاقي مع الحياة، الصعيد عندي هو أصل كل التناويلات والإسقاطات، فهل كان يُمكن أن أرحل إلى أرض أخرى لا أعرفها وأجعلها مصباً للأحداث في روايتي؟ لا أظن أن هذا منطقي، والذين يفعلونه، سرعان ما يسقطون في انفلتات الحدث أو عدم وصف المكان بالشكل المناسب، أو يسقطون في أخطاء فادحة لها علاقة بجغرافيا المكان وميتافيزيقيته».

الكتابة مستقبل

عن اهتمامه بطرح الأسئلة الفلسفية الوجودية في أعماله، وضرورة وجود البعد الفلسفي في العمل الأدبي، يوضح العبودي «ليس لدي تصور ثابت عن مفهوم التشويق الروائي، ما معني التشويق أصلا؟ أفلام الأكشن مليئة بالتشويق، لكنها لا تشكل تاريخا بصريا للمكان، ولا ترسخ للجمال، والروايات البوليسية وروايات الرعب والبواب آرت التي سادت الشريحة القرائية مؤخرا، كلها قائمة على هذا المفهوم الملتبس، من يتذكر اليوم محمود سالم أو نبيل فاروق؟ فالرهان على الكتابة التي تتجاوز حدود الزمن وتعيش، الكتابة التي تشكل الوعي وتؤثر تأثيرا مباشرا على التغيرات المجتمعية، إضافة إلى أن الذي يستهوي بالأساس هو العلاقات الجدلية بين الإنسان ومكانه، بين الإنسان وعقيدته، بين

ولد الروائي المصري أدهم العبودي في صعيد مصر بمدينة الأقصر، ودرس في كلية الحقوق جامعة أسيوط، كتب مجموعة قصصية بعنوان «جلباب النبي»، كما فازت روايته الأولى «باب العبد» بجائزة الشارقة للإبداع العربي 2012، لبتبعها بعدد من الأعمال الروائية البارزة هي «مناهة الأولياء» التي اختيرت كثاني أفضل رواية صدرت في الوطن العربي بعد رواية «366» لأمير تاج السر في عام 2013 في استفتاء مؤسسة نجيب محفوظ الثقافية، و«الطبيبون»، فضلا عن رواية «خطايا الآلهة»، وأخيرا رواية «الخائن» التي صدرت مطلع العام الجاري.

ختان الأوطان

في روايته الصادرة حديثا «الخائن» يتحدث العبودي عن ختان الأوطان من قبل الأنظمة القمعية والسلطوية، منتظلا من حدث تهجير الأكراد من أوطانهم إبان الحرب العالمية الأولى، وعن سبب اختياره لذلك الحدث والزمان كنقطة انشلاق للرواية يقول العبودي «هذه المنطقة شبيهة مُعلق عليها تاريخيا، لم يتناولها روائي من قبل، ولم يُبد فيها بيانا ولا خيالا ولا حتى حاول كاتب أن يتطرق إلى علاقة الكرد بالنظام العربي، أو النظام العثماني آنذاك، وهي منطقة ثرية، مليئة بالإخفاقات والإحباطات المتوالية، وقد قرأت عن هذه الفترة كثيرا، لم أجد تاريخا وافيا، ولم أجد أرضا يُمكن أن تنطلق منها أحداث روايتي غير الخيال، اللهم إلا بعض التناويلات السطحية، والتدوينات غير الوافية».

في بداية رواية «الخائن» يقارب الروائي المصري ما بين ختان الإنث وما يتبعه من ألم نفسي وختان الأوطان. وهي مقاربة تم بثرتها في الصفحات الأولى؛ إذ ينتهي الحديث عن مصير الفتاة المخونة في كلمات قليلة وإن تذكرها البطل فيما بعد، وهنا بلغت العبودي إلى أن الصورة الرمزية التي عمد إلى تشكيلها داخل متن البناء الروائي لم يبتدر بمدار الأحداث، فكان الذي يشغله هو وصف صورة صادمة لفعل الختان تليق باثر هذا الفعل نفسيا على الأنثى، وهو أثر له دلالات قطعية حاسمة.



قميص عثمان وكعب أخيل: الترجمة حالة حب وفعل خيانة

أيمن حسن

جميل أن يعترف القراء بمجهود كمترجم قائلين مثلا إنهم أحبوها النص المترجم أكثر من النص الأصلي أو أن الترجمة رمت ثغرات النص الأصلي وأصلحت نقاط ضعفه. فهذا يضيف على فعل الترجمة صبغة إبداعية ليس من البديهي أن يقع الانتباه إليها أو الثناء عليها.

في مرحلة أولى، يعجبنا هذا الكلام لما فيه من مداعبة للأنسا. فإن كان النقاد، كما قيل عن سانت بوف، يكتبون بدافع الغيرة وربما الحقد لأنهم كتاب أو مبدعون فاشلون يلتجئون إلى النقد لتصفية حساباتهم مع العباقرة من معاصريهم، فالأمر مختلف بالنسبة إلى المترجمين الذين يعبرون عادة من خلال عملهم عن حب وشغف كبيرين على الأقل لثلاثة عناصر في غاية الأهمية: لغة الوصول التي تقع إليها الترجمة، النص المترجم أو صاحبه ولغة الانطلاق التي يقع منها ترجمة النص.

ليست الترجمة إذن بالأمر الهين وليس من مشمولاتها تحسين النص الأصلي أو تجويده أو حتى ترميمه، لأن لهذا الفعل اسما وهو الخيانة. كما أنه ليست للترجمة صفة الإخلاص المفرط فيه إلى درجة المغالاة في

العقّة، لأن ذلك يقتل النص ويؤذي اللغة. تطرق فيلسوف الأنوار فولتير منذ القرن الثامن عشر إلى نظرية الترجمة قائلا عن ترجمته الشخصية لمسرحية «هاملت» لشكسبير «لا تخالوا أني ترجمت هنا الإنكليزية كلمة كلمة. اللعنة على صانعي الترجمات الحرفية الذين بترجمة كل كلمة يوترون المعنى! هنا، يجدر بنا القول إن الحرف يقتل وأن الفكر يُحيي».

(الرسائل الفلسفية» 1734)

المسألة تخصّ إذن نقطتين، هل من الممكن من جهة أن نترجم دون خيانة، وهل من الممكن من جهة أخرى أن نتعرف عبر الترجمة على صوت الكاتب الأول أو حتى صداه من خلال المترجم الذي من شأنه أن يفرض نفسه وهويته ووجوده ككل على النص والكاتب الأصليين؟

توجد فعلا عبارة إيطالية تقول «Traduttore, traditore»، وهي تعني أن المترجم خائن بالأساس. كما توجد عبارة فرنسية تدرج في نفس السياق، وهي «الجميلات الخائنات» مفادها أن الترجمات كالنساء إما «جميلات خائنات» أو «بشعاع وفيات». المسألة إذن مزدوجة فهي تتعلق بجانبين في غاية التعقيد وهما الشرف والجمال، يعني الأخلاق أو الإيتيقا والجماليات أو الاستيتيقا. ويمكن التعقيد

في غياب الموضوعية في المسالتين لعدة أسباب أولها النسبية الثقافية وثانيها أولوية الذاتية في الفعل الإبداعي وفي تقييمه. الغريب في الأمر هو قيامه على الثنائيات وكان الجانب الديني المبني على الخير والشرف ومن ثمة على الجمال والقبح يواصل حكمه فينا وفي نظرتنا إلى العالم، مع العلم أن مسألة الترجمة دينية بالأساس لأنها طرحت — من خلال إعادة ترجمة التوراة والأنجيل — مسألة القراءة والتفسير والتاويل والتقد للدين، وهي إشكاليات تبلورت في القرن السادس عشر لتتسبب في قطيعة بين المسيحيين مع شخصيتي لوثير في ألمانيا وكالفن في فرنسا، اللذين أسسا للفكر البروتستنتي أو الاحتجاجي على القراءات الأحادية والدوغمائية للكنيسة المسيحية. لا فائدة من التذكير بأنه بسبب إعادة ترجمة الكتب السماوية دخلت أوروبا في حروب أهلية ومجازر لها اليوم، بعد أكثر من خمسة قرون، أصداء وتبعات جمّة.

مسألة الترجمة أساسية وبالتالي شاقة لأنها فعل يومي حتى بالنسبة إلى الذين يشكون في نزاهتها أو حتى في إمكانياتها. يصيبنني شخصيا الدهل حين يقال لي إن ترجماتي جميلة لكنها تعبّر عني أكثر من تعبيرها عن أصحابها، وذلك لأنني من

باختصار

◀ تعرض الشاعر الفلسطيني أحمد دحبور إلى وعكة صحية نقل على إثرها إلى مستشفى رام الله الحكومي لتلقي العلاج وقد زاره وزير الثقافة الفلسطيني إيهاب بسيسو رفقة طلة من الشعراء والأدباء.

◀ أطلقت شركة «أوبرا لبنان» أول أوبرا مغناة باللغة العربية بعنوان «عنتر وعيلة» وفق منهج موسيقي معتمد في المعهد العالي للموسيقى.

◀ تنظم مؤسسة «فنون وثقافة» بالجزائر ظاهرة بعنوان «سينما الهواء الطلق» في دورتها الأولى طيلة شهر رمضان لربط الجمهور بالفن السابع الذي فقد وهجه بإغلاق معظم دور السينما أبوابها.

◀ تزامنا مع عرض مسلسل مقتبس من رواية «ساق البامبو»، عادت النسخة الوردية من رواية سعود السنعوسي إلى الواجهة في بورصة الكتب، وحظيت بإقبال كبير من القراء.



هدد سامح الصريطي أحد أبطال مسلسل «ليالي الحلمية» بالاعتذار عن عدم استكمال دوره، نظرا لعدم انتظام مواعيد التصوير، إضافة إلى تأجيل تصوير مشاهد أكثر من مرة.



أعاد القاتمون على مسلسل «القيصر» ليوسف الشريف مونتاج لحقائه من جديد، والتي وردت فيها صور ضحايا حقيقيين قتلوا في سينا، حتى لا تسبب تلك المشاهد ألما لأسر الضحايا.

الدراما اللبنانية الرمضانية: حنين إلى زمن الإقطاع ونسوية مريضة

● عوالم درامية بعيدة عن يوميات المواطن اللبناني ● حضور اعتباطي لمفاهيم الغرام والخيانة والانتقام بدوافع ودونها



الحكاية في دفة والواقع في دفة أخرى

لاحقا يولده الشاب من شأنهما أن يحمالها المسؤولية عن كل شيء.

لا نعلم كيف سيقودنا المسلسل إلى بئر الخيانة التي ستسقط فيه الزوجة/ البافعة لاحقا مع الابن أو مع أي شاب تشكل العلاقة معه الحد المنطقي والطبيعي للأمو، هناك قلب غير مفهوم يبدأ من منح العشق غير المنطقي لألاب العجوز صفة الطبيعي، وإحالة العلاقة مع الشباب إلى عالم الخيانة واللا طبيعية. كل هذا السياق يقول إن بنية الدراما اللبنانية تهتم بوجود مفاهيم الغرام والخيانة والانتقام بأي شكل من الأشكال، ولو على حساب كل البناء الدرامي.

وقد يكون من الناقل التأكيد أن الدراما اللبنانية المقدمة منذ فترة في كل شهر رمضان جديد، إنما تبدي حرصا محمومًا على استجلاب مواضيعها من عالم لا يوجد إلا في خيال كتابها ومخرجيها، في حين أن وقائع الحياة اللبنانية اليومية تزخر بالمواضيع الخطيرة والحساسة، والتي يتم إهمالها عن سابق تصور وتصميم وإرادة.

ومصيره وحياته لإرضاء الزوجة الشابة التي يحرص، وعلى الرغم من دعوته كل أهل القرية إلى حفل باذخ، على إبقاء موضوع زواجه منها سرا حتى اللحظة الأخيرة، لعلمه بأن تبرير الأمر لن يكون سهلا أمام عائلته وأمام أهل القرية الذين يكونون احترامًا كبيرًا لذكرى “الست”، أي زوجته الراحلة.

يعلم ابن “الخواجـا” بالأمر فيثور ويغضب، ويصعد إلى القرية لمواجهة خيار والده الذي يرى فيه إهانة لا تغتفر لذكرى والدته، هكذا وقبل أن نشاهد الحلقات القادمة باتت خارطة المسلسل ومواقع الأحداث فيه مرسومتين بدقة أمانًا لناحية توقع قصة الغرام والانتقام التي من الطبيعي أن تنشأ بين زوجة الأب الجميلة والصغيرة، والتي لا يظهرها المسلسل إطلاقًا في هيئة الزاهدة في الرغبات والشهوات، وبين الابن الشاب صاحب الطبع الحاد.

تظهر المرأة هنا كمؤسسة إنتاج للماسي التي ستحصل، لأن قبولها غير المنطقي بالزواج من “الخواجـا” الأب وعلاقتها

“الست هنا” قراراتها من خلالها خارج إكراه العقد وتسلطها.

مسلسل “وين كنتي” يعيد تركيب خطاب الإقطاع وزمنه من أولى لحظاته، حيث نسمع عبارة تنادي فيها امرأة أطفالًا مطالبة بإهم بان “تعو خدو سلال الورد عقصر الخواجـا”، هناك دائمًا “الخواجـا” و“الست” في عقل الدراما اللبنانية.

عالم “الخواجـا” في “وين كنتي” هو الإطار المكاني والزماني الذي يدور فيه الحدث الرئيسي الذي يقول لنا المسلسل بوضوح منذ حلقاته الأولى إن كل العوالم الأخرى تقع على ضفافه، فما يمكن أن يدور في هذا العالم الخاص إذن، لا بد أن يكون خارجًا عن المؤلف، هكذا تقدم لنا القصة المفارقة المشكلة لبنية العمل وهي قصة زواج “الخواجـا” السبعيني بفتاة تبدو وكأنها لم تغادر زمن المراهقة.

يصور لنا مسلسل “وين كنتي” الفتاة المراهقة بوصفها عاشقة فعلا لـ“الخواجـا”، ويصور “الخواجـا” بأنه قد رهن كل عالمه

أنوشكا: أدواري في رمضان مفعمة بالإحساس

كريم باخطائها التي يخشى الجميع من مصارحتها بها.

وعن دورها في الشخصيتين قالت أنوشكا إن ما شجعها على قبول الدورين أنها مليئان بالإحساس والمشاعر، وكل ما يخص المشاعر يجذبها إليه، كما أن دورها في “سقوط حر” احتاج إلى الكثير من التفكير والتركيز عند المشاهدة لفهم الشخصية.

واعترفت أن التحضير لمسلسل “غراند أوتيل” تحديدا حرما من مشروع عمل مسرحي بعنوان “قواعد العشق الأربعون”، لأن التحضير للمسلسل استغرق وقتا طويلا قبل البدء في تصويره.

وعن وجود اعتقاد لدى كثيرين بغيابها عن الساحة الفنية أوضحت أنها موجودة دراميا منذ سنوات، كما ظهرت في رمضان الحالي في مسلسلين و قبلهما المشاركة في فيلم “هيبتا”، لكن البعض يقيس وجودها الفني بالغناء فقط لهذا يعتبرونها غائبة.

وقالت إنها شخصيا تفتقد الغناء والتفاعل المباشر مع الجمهور، فهي ترى أن الغناء جزء منها، لذلك ستعكف بعد انتهائها من تصوير المسلسلين على اختيار أغنيات تعود بها إلى جمهورها بعد عيد الفطر.

وحول الألوان الجديدة من الغناء التي ظهرت بعد ثورة 25 يناير 2011 مثل “الأندر غراوند” وغيرها، قالت إنها تؤمن بالحرية وترحب بكل الألوان، خاصة التي تحتوي على المعاني الجميلة والهادئة والساحة مفتوحة أمام الجميع.

وفي المقابل، أكدت الفنانة أن هذا لا يمنع من وجود هفوات غنائية تحدث حاليا، والحل ليس في إغلاق الباب في وجه أي تجربة، وإنما تركها للجمهور باعتباره صاحب الاختيار، مع التأكيد أنه كلما كان العمل الفني يحترم عقلية المجتمع والمتلقي سيجد طريقه إلى النجاح.

وأكدت أنوشكا أيضا أن هناك صحوة في المسرح والدراما التلفزيونية والسينمائية في الفترة الأخيرة، وهو أمر يصب في صالح الفن عموما، وأن أغلب الأعمال كما تراها تقدم فكرا محترما، والدليل وجود أفلام مصرية تنافس على الأوسكار، حيث نافست مصر بفيلمين في سباق جوائز الأوسكار في السنوات الأخيرة، أولهما الفيلم الوثائقي “الميدان” للمخرجة جيهان نجيم، والثاني “فتاة المصنع” للمخرج محمد خان.

“أمرك يا ست وحاضر يا بيك” عبارتان تخترقان الدراما اللبنانية في مسلسلي “مش أنا” و“وين كنتي”، وكأنهما علامة لا تخطئ على حنين قهري إلى زمن الإقطاع ومفاهيمه ولغته، الديكور لا يغادر منطقة الحنين هذه، ويظهر بوصفه عاملا مشتركا بين المسلسلين، حيث لا يشكل الانتقال من مشهدية “مش أنا” إلى مشهدية “وين كنتي” عملية انتقال إلى مناخ مختلف وجديد، بل يظهر الديكور وكأنه يعيد نفسه لناحية الإصرار على عرض أثاث القصور الفاخرة.

شادي علاء الدين

هكذا قد يكون من المعقول الاستنتاج أن هناك مدرسة جديدة في عالم التمثيل تنشأ هي مدرسة الدراما اللبنانية، وهي مدرسة خاصة لا تبدو تعاليمها قابلة للتعميم والتداول، بل تكاد تكون أقرب إلى جمعية سرية متعصبة، تعرض مفاهيمها في العلن مفترضة أنها قادرة على خلق غواية لا تنافس.

لم يعد عالم الدراما التلفزيونية ضيقا ومحدودا كما تفهمه الدراما اللبنانية، بل باتت الدراما التلفزيونية تنقسم بمواصفات قادرة على منافسة الإنتاجات السينمائية الضخمة، كما تطرح فيها أفكار بالغة العمق والجدية، تحاول إعادة قراءة التاريخ، والإضاءة على الحاضر، واستشراف آفاق المستقبل، كما تخضع كل الأفكار والمفاهيم الكبرى لتساؤلات نقدية شرسة.

الدراما اللبنانية، وعلى عكس ما وصلت

إليه الدراما في العالم، لا تزال أسيرة مفاهيم

بالية ومحدودة، ينعكس صداها في المفهوم

المشترك الذي يحيل إليه كل من “مش أنا”

و“وين كنتي” وهو مفهوم النسوية المريضة.

تتجلى هذه النسوية في “مش أنا”

في شخصية “الست هنا” كارهة الرجال،

والشخصية المتسلطة التي تلتذ بترهيب

الخدم، والمتروجة من رجل كبير في السن نراه

يرقد مريضا عاجزا على فراش في المستشفى

قبل أن يموت، حيث تتعامل “الست هنا” مع

موت زوجها بلا مبالاة وتحرص على حضور

الجنائزة بلباس أسود مثير.

يحرص المسلسل كذلك على تصوير

الشخصية الراديكالية لـ“ست هنا” المعتادة

على الرفض، ويرسم لنا ملامح عقدها من

رجال بشكل ساذج، لا يعكس صراعا عميقا،

بل تبدو الشخصية منسجمة مع عقدها

ومرتاحة لها.

هكذا تظهر العقدة التي يقوم عليها

كل البناء الدرامي وكأنها ليست عقدة في

الأساس، بل سمة شخصية واعية تتخذ

◀ **انفعال متواصل يؤدي إلى إرهاب في التلقي، مع مبالغات منفرة**
تبتعد عن التمثيل وعن الواقع في أن واحد

رغم مشاركتها الناجحة في مسلسلين دفعة واحدة ضمن دراما رمضان الحالي، لا تزال الفنانة المصرية أنوشكا تشعر بحنين جارف إلى الغناء، الذي تفتقد فيه تفاعل الجمهور المباشر معها على المسرح.

هشام السيد

لمفسرت المطربة والممثلة المصرية أنوشكا في حوارها مع “العرب” غيابها عن الغناء خلال الفترة الماضية بمرورها بظروف عائلية وفنية شغلتها، فضلا عن أحوال مصر التي شهدت تقلبات سياسية وأمنية حادة السنوات الماضية.

وأكدت أنها وجدت التمثيل أسهل نسبيا من الغناء، لأنها في الدراما تتحمل مسؤولية نفسها فقط، بينما يتحمل آخرون المسؤولية الكاملة عن المسلسل، وفي الغناء تتحمل هي المسؤولية كاملة في اختيار الكلمات والألحان.

وتنطل أنوشكا دراميا في رمضان الحالي من خلال مسلسلي “سقوط حر” للمخرج التونسي شوقي الماجري، و“غراند أوتيل” للمخرج محمد شاكر خضير.

وعن الدورين قالت أنوشكا لـ“العرب” إن ما شجعها على قبول المشاركة في عمليين يعرضان في وقت واحد أن الدورين مختلفين، سواء في القصة والسيناريو أو من خلال فريق العمل، بداية من الإخراج والأبطال المشاركين.



التمثيل عندها أسهل من الغناء

«شو السالفة» ينقد المجتمع الخليجي من خلال الكوميديا



مسلسل يتفاعل مع جمهوره

عبر عناوين يتم عرضها طبعيا، وهو بهذه الصورة يدعو إلى التفاعل الإيجابي الذي يأخذ على عاتقه استقطاب الشرائح الاجتماعية المختلفة ممن واجهتهم إحدى المشاكل المجسدة دراميا، خاصة وأن معظم هذه القضايا المعروضة للحل والبحث تمسّ الكثيرين منهم بطريقة أو بآخرى.

بعد التفاعل الإيجابي، يطمح برنامج “شو السالفة” إلى التغيير الإيجابي في المجتمع، إذ أنه يسعى إلى التغيير في بعض القوانين المؤطرة للعلاقات الاجتماعية أو حتى النظر فيها، وتراه يقدم في هذا الشأن بعض الإيحاءات إلى الحلول المفترضة أن تسود.

في الحلقة الأولى وعنوانها “البشكاره” والتي تعني المساعدة في الأعمال المنزلية، يتم التطرق إلى التلاعب بالقوانين الحاصل في عملية استقطاب الخادmates، سواء من قبل المكاتب المرخصة أو من قبل “السماسرة” الذين يعملون خارج إطار القانون، حيث النصب والاحتيال وسيلتان للتعامل.

ويقدم البرنامج نقده اللاذع باللجوء إلى الكوميديا، مقتربا من خلال تقنيات الأداء والحبكة الدرامية من أبناء المجتمع المعاصر في طريقة تفكيرهم وتقديرهم للأمو، فابتعد عن التنظير والعبر والجدية العميقة في الإضاءة على المشكلة، وفضل القالب “اللايت” الذي يحمل مضمونا هاما يصل قلب وعقل المشاهد دون غوغاء ولا تكلف.

رضاب نهار

لـمن خلال البرنامج/المسلسل “شو السالفة” الذي يعرض طيلة أيام شهر رمضان على قناة الظفرة، يلجأ بعض الشباب في المجتمع الإماراتي ممن ذاع صيتهم على وسائل التواصل الاجتماعي، إلى السخرية كوسيلة فاعلة في نقد العديد من القضايا المجتمعية التي تواجههم، ويسعون إلى إيجاد الحلول المناسبة كبدائل منطقية يجب أن تتحقق.

العمل من تمثيل عمار آل رحمة، مصطفى جار النبي، منتصر الشلبي، أحمد درويش وحسين الحوسني، وهو من إخراج منتصر الشلبي وإشراف عام هاشم الداود، ولكل حلقة عنوان يأخذنا إلى مضمونها حيث القضية التي يطرحها الممثلون فيها.

في مدة لا تزيد عن الـ10 دقائق، نجد أنفسنا أمام إشكالية كبيرة استطاعوا تمثيلها حكاية فيها الشخصيات تتصارع وتتجاذب الحوار، وبعد أن نستوعب الوضع برمته، يظهر لنا أن أحد الشخصوص يقع في مازق حقيقي وثمة خياران قد يكون أحلاهما مرا، الأمر الذي يستدعي التحليل والتفكير بالخلاص من قبلنا جميعا.

وفي نهاية كل حلقة يتوجّه البرنامج للجمهور بسؤال إشكالي يعبر عن كامل القضية المطروحة، وينتظر من المبادرين الإجابات على مواقع التواصل الاجتماعي

«الحوثي بدأ بتعيين أشخاص ينتمون إلى العرق السلالي في المناصب المفصلية في الجامعات، كذلك قام بفصل وتوقيف الكثير من الكوادر الأكاديمية، كما قام بتعيين مدراء عموم التربية من نفس العرق المقدس، ومن لم يقم بتغييره أصبح فاقداً للصلاحية»، عبد العزيز الهداشي الباحث والمحلل اليمني



كيف يدير الحوثيون التعليم في اليمن

● الجماعة تغير المناهج وتفرض «ملزمة المؤسس» وتعين رجالها لإدارة المدارس ● تفجير مدارس فشل الحوثيون في الهيمنة عليها



حمل الجماعة الثقل على كاهل التعليم

همدان العلي:
كانت أفكار الحوثيين لاتزال خارج المدرسة، وفي عام 2011 دخلت مدارس صنعاء



التعليم امتدت إلى التعليم الجامعي، حيث عمدت جماعة الحوثيين إلى إغلاق الكثير من الجامعات الأهلية دون أي مصوغات قانونية سوى الرغبة في الانتقام من التعليم. وقال السعدي "الجامعات الحكومية أيضا لم تكن بعيدة عن عبث الحوثيين وجماعته، فقد تم تعيين رؤساء لجامعة صنعاء ودمار والحديدة وعمران من الشخصيات الموالية لهم، إضافة إلى تعيين عمداء للكليات من الموالين، بل إن العبث بالتعليم الجامعي لم يقف عند هذا الحد، وامتد لفصل أساتذة الجامعات ممن لا يوالون جماعة الحوثيين، كما حدث قبل أسابيع عندما تم فصل 61 أستاذا جامعيا من جامعة صنعاء".

وبعد سيطرتهم على مؤسسات الدولة، أسرع الحوثيون عقب سيطرتهم عمليا على مؤسسات الدولة إلى البدء بتغيير بنية التعليم في اليمن وفرض رؤيتهم الفكرية والمذهبية والسياسية، كما جرى استبدال البنية الهيكلية والتنظيمية للتعليم في اليمن بشكل كامل.

ويقول نجيب السعدي، رئيس منظمة وثاق الحقوقية، "تحاول جماعة الحوثيين إحكام السيطرة على التعليم عن طريق تعيين مدراء عموم ومدراء مدارس من الموالين للجماعة رغم أنهم لا علاقة لهم بالعمل التعليمي، كما تصر على استخدام المدارس في الدعاية ونشر أفكارهم بين طلاب المدارس وحثهم على القتل". وأضاف "من أخطر الأعمال في تدمير العملية التعليمية هي منح شهادات نجاح ومعدلات مرتفعة للطلاب الموالين للحوثيين، بغض النظر عن مستوى الطالب العلمي، كما حصل في نتائج الشهادة العامة في العام الماضي". ويلفت السعدي إلى أن سياسات الحوثيين لتغيير بنية

كما تم تحويل الكثير من المدارس إلى ثكنات عسكرية أو مخازن للسلاح.

ويشير تقرير أممي صدر في العام 2015 إلى "أن عددا لا يحصى من أطفال اليمن مهددون برؤية فرصة ذهابهم إلى المدرسة تتلاشى يوما بعد يوم، وأنه بعد احتدام النزاع وإغلاق 3.600 مدرسة أجبر أكثر من 1.8 مليون طفل في سن المدرسة على تركها، مما أوصل عدد الأطفال في سن الدراسة خارج المدرسة إلى 3.4 مليون، أي حوالي نصف الأطفال في سن الدراسة".

وأشارت مصادر حكومية إلى أن من أبرز التدايعات التي انعكست على التعليم في العاميين الماضيين ارتفاع نسبة الأطفال خارج المدرسة بنسبة تصل إلى 47 بالمائة.

وأكد مصدر في وزارة التربية والتعليم اليمنية لـ "العرب" أن نحو 288 مدرسة تم تدميرها جزئيا، و95 مدرسة دمرت كلياً، كما تم احتلال 29 مدرسة على الأقل من جانب جماعات مسلحة، كما استخدمت 317 مدرسة لإيواء النازحين داخليا.

وأصبحت "الملازم" المصدر الفكري الوحيد الذي يغذي عقول أنصار الجماعة وأتباعها بعد أن أضفيت هالة من القدسية على مقالاته، إذ اعتبرها الحوثيون "تفسيرا مقدسا للقرآن"، ووصفوا الحوثيين بـ "قرين القرآن".

وفي صنعاء، التي تعد معقل الحوثيين، يقف الطلاب مردين أناشيد جماعة الحوثيين بدلا من النشيد الوطني. وفي العادة، يكون عليهم الاستماع إلى شرح دروسهم من قبل معلم عضو أو تابع للحوثيين، كما يؤدي الطلبة امتحانات آخر العام في مناهج تهيمن عليها تعليمات مؤسس الميليشيات.

كما أظهرت أشرطة مصورة تم تسريبها من صنعاء قبل سيطرة الحوثيين على صنعاء عام 2014، إجبار الطلاب على ترديد عبارات يعبرون من خلالها على ولائهم للقائد. ويقول الصحافي اليمني همدان العلي، الذي عمل على عدد من التحقيقات الصحافية حول ظاهرة "حوتنة التعليم اليمني"، "إنه في العام 2004، كانت أفكار الحوثيين لا تزال خارج حدود المدرسة رغم استهدافها للطلاب، لكن ما إن تمت السيطرة الكاملة للجماعة على صنعاء في العام 2011، حتى قامت الجماعة في ظل غياب شبه تام للدولة، باستخدام المدارس الحكومية الموجودة في بعض مناطق محافظة صنعاء لحرف العملية التعليمية عن مسارها الطبيعي".

وأكد لـ "العرب" أن ذلك يتم "عن طريق تغيير بعض المناهج. وتم هذا غالبا في المدارس الواقعة في المناطق الخاضعة لسيطرة الجماعة بشكل كامل في كل من مران، وفوط، وذويب، وضحيان، والحمرات، وآل جعفر، والشوارق، والجمعة، ومدران".

وكان تغيير مدير مكتب التربية والتعليم في صنعاء وتعيين شخص موال للحوثيين الخطوة الأولى التي أقدمت عليها الجماعة آنذاك، وتبعت ذلك بتغييرات واسعة لمدراء مدارس مختلفة.

والعام الماضي تم تفجير الكثير من المدارس التي وجد الحوثيون صعوبة في السيطرة عليها فكريا. ودمرت الجماعة مدارس تقع في مناطق يشكل السلفيون أو الإخوان المسلمون الحاضنة العميقة فيها،

صالح البيضاني

□ صنعاء - كان الطلبة، الذين القوا للتو السلاح، يصطفون بسعادة في انتظار تحية مسؤولين يمينيين في مدينة مارب، حيث أقيم حفل لتكريمهم استعدادا لإعادة ضمهم إلى المدارس.

وتسلم كل واحد من الطلبة السنة الذين زج بهم الحوثيون في الحرب لنزويهم مبلغا رمزيا وحقيبة مدرسية، وهو مشهد تكرر قبل أشهر في مدينة عدن الجنوبية بعد تحريرها، إذ تم إدماج الأطفال المقاتلين الذين أسرتهم القوات الحكومية في دورات إعادة تأهيل بهدف إرجاعهم إلى طفولتهم، أو إرجاع طفولتهم المسلوبة إليهم.

وتحاول الحكومة اليمنية استعادة السيطرة تدريجيا على منظومة تعليمية يمنية سقطت بأيدي الحوثيين منذ استيلائهم على العاصمة صنعاء قبل ما يقرب من عامين.

وركز الحوثيون ذلك على تعيين مديريين يحملون أيديولوجية الجماعة الشيعية القادمة من الشمال في الإدارات التابعة لوزارة التربية والتعليم.

ويقول مسؤولون سابقون إن الطالبات في الكثير من المدارس الابتدائية والإعدادية بتن مجبرات على ارتداء الحجاب، كما تم تغيير المناهج الدراسية وفرض قيود صارمة على قدرة وسائل الإعلام على الوصول إلى المدارس.

ويقول باحثون يمنيون إن رؤية الحوثيين للعملية التعليمية تنتهي إلى إزالة الفارق بين "المدارس والمتارس"، وتسريب قيم الحرب والتعصب المذهبي إلى عقول الطلبة. ودأبت الجماعة الحوثية منذ وقت مبكر على إنشاء منهج ثقافي وتعليمي يستند على تنظيرات مؤسس الجماعة حسين بدرالدين الحوثي ومحاضراته التي جمعت في ما بعد تحت اسم "الملازم".

نجيب السعدي:

الجماعة تمنح شهادات نجاح ومعدلات مرتفعة للطلاب الموالين للحوثيين



لماذا لا يتحول التعليم إلى قضية سياسية وأمنية

● الحكومات العربية تترك المبادرات الشخصية لتطوير التعليم فريسة للظروف



التحضير لمستقبل مجهول

الخصوصية نظام التعليم الفعلي في مصر. واعترف بعض المدرسين سرا بأنهم يدرسون الحد الأدنى في الصف، حتى يتمكنوا من الاستفادة من نفس الطلاب في الدروس الخصوصية.

وتفيد بعض التقديرات أن الأسر المصرية تنفق أكثر من مليار دولار على الدروس الخصوصية للتعويض عن ضعف التعليم، وهي التكلفة التي كثيرا ما تصل إلى حوالي ربع دخل الأسرة.

ويمكن للحكومات الأميركية والأوروبية، والتي لها مصلحة حيوية في استقرار وازدهار البلدان في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط، أن تجهز وتدعم اتحادات المستثمرين في القطاع الخاص. وقبل بضع سنوات، أطلق المستثمر المصري أحمد الألفي مشروعا للتعليم

إلى الدروس الخصوصية والحد من تكلفتها، أن تحدث فرقا جوهريا في حياة المصريين العاديين.

وفي منشية ناصر، أحد أفقر أحياء القاهرة، يدرس الشباب مثل أشرف خليل (18 عاما) للحصول على شهادة الثانوية العامة. وتكشف نتائج هذه الشهادة الأشهر في مصر عن الفرق بين الجامعات المرموقة، و"المواطنين من الدرجة الثانية" في بلد يكاد يكون خاليا من الحراك الاجتماعي.

وقال خليل وهو يقفز إلى حافلة صغيرة تقوده إلى مجمع سكني للأثرياء في مكان قريب حيث يعمل كبستاني "إن الأمور في الواقع أصبحت أسوأ منذ قيام الثورة". ويجادل خليل توفير ما يكفي من المال لاستئجار معلم خاص لأبنائه قبل الامتحانات، بعدما أصبحت الدروس

بتحملها الشباب حتى بلوغهم مرحلة الزواج، والتي هي بمثابة الطريق المؤسسي والثقافي للحصول الاعتراف المجتمعي، دون ذكر النشاط الجنسي.

ولأسف، تعتبر الحكومات والمؤسسات الدولية التعليم والبطالة من القضايا التنموية، وليست قضايا سياسية أو أمنية. وتمنح الولايات المتحدة لمصر 1.3 مليار دولار من المساعدات العسكرية السنوية (في المرتبة الثانية بعد إسرائيل)، لكن تمنحها 250 مليون دولار فقط للمشاريع والبرامج المدنية.

ومع ذلك، إذا لم يكن لدى الشباب المصري أمل ومنحوا فرسا، فإن المساعدة الأمنية لا تعدو أن تكون سوى إسعافات أولية.

ويعتمد الأمن على المدى الطويل على استعداد الحكومة لتوفير السلع والخدمات العامة الملائمة للناس.

ويفترض متخصصون في التعليم أن الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي اشترطا لتقديم المساعدات العسكرية والمالية لمصر، فرض تدابير واضحة لسير العملية التعليمية، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تحسين مصر لأدائها في التصنيف العالمي.

وفي أحدث تقرير للمنتدى الاقتصادي العالمي حول التنافسية العالمية، احتلت مصر المرتبة 139 من أصل 140 بلدا في نوعية التعليم الابتدائي. وبالإضافة إلى ذلك من شأن تغييرات أخرى، مثل الحد من الحاجة

◀ الأسر المصرية تنفق أكثر

من مليار دولار على الدروس

الخصوصية للتعويض عن

ضعف التعليم

□ القاهرة - على بعد حوالي 60 ميلا إلى الشمال من ميدان التحرير في القاهرة تقع مدرسة ثانوية تسمى "السجن".

وتبدو المدرسة كمربع مشوه من الخرسانة تملؤه فصول دراسية متهدمة، وتعاني المدرسة من الثقوب نتيجة للقدم والإهمال. ويمرّح أحد المدرسين في إحدى قرى دلتا النيل الهادئة، حيث شبهها بأنها تبدو كالمشرحة. وقال "نحن لم نر ثورة هنا". وأضاف "مات الكثير من أماننا، بل تم قتلها". وتعتبر محنة المدارس العامة في مصر مؤشرا بالغ الأهمية على مدى فشل الثورة المصرية.

ومن دون تعليم، يموت الأمل، ليس فقط في مصر بل في جميع أنحاء الشرق الأوسط. وذكرت منظمة الأمم المتحدة أن الصراعات الجارية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تحرم أكثر من 13 مليون طفل من التعليم.

ولا تظهر هذه المعضلة فقط في سوريا واليمن اللتين ترمزهما الحرب، حيث يتم إهمال الشباب بشكل منهجي، بل تكثر أوجه القصور في البلدان المستقرة نسبيا مثل مصر والأردن.

وتسير رداءة التعليم جنباً إلى جنب مع أزمة البطالة في المنطقة. وأفادت منظمة العمل الدولية أن الشرق الأوسط يملك أعلى معدلات بطالة الشباب في العالم في العام 2014، حيث بلغت النسبة 46 بالمائة من النساء عاطلات عن العمل و24 بالمائة من الرجال.

ويجعل هذا المزيج السام من ضعف التعليم والبطالة المرتفعة الملايين من الشباب عالقين في نوع من العذاب يسمى دين سينغرامان، وهو أستاذ في الجامعة الأميركية بالقاهرة "ويتهود" (الانتظارية). ووصف سينغرامان هذا المصطلح بأنه استمرار لمرحلة المراهقة التي يجب أن

الافتراضي يحمل اسم "نفهم"، في محاولة للحد من اعتماد البلاد على الدروس الخصوصية، إذ يوفر عرض الدروس من خلال أشرطة الفيديو التعليمية على شبكة الإنترنت.

وتحظى الخدمة الآن بثقة 500 ألف مستخدم، ويستفيد منها حوالي 50 بالمائة من الشباب السوريين اللاجئين في البلاد، والذين هم خارج المدرسة.

لكن الألفي يقول إنه من الصعب إيجاد تمويل خارجي، وأنه ليس وحيدا. وفي أبريل الماضي، أطلق عبدالعزيز الغريز، رجل الأعمال والملياردير الإماراتي، أكبر صندوق للتعليم في العالم العربي، وقام بتخصيص 1.14 مليار دولار في شكل منح للشباب الفقراء في المنطقة.

ونذكرت ميساء جلبوت، المديرية التنفيذية لمؤسسة عبدالله الغريز للتربية، أنها تأمل في أن يقدم الصندوق منحا دراسية لـ15 ألفا من طلاب الشرق الأوسط على مدى السنوات العشر المقبلة.

وابتداء من سبتمبر المقبل، سيتلقى الطلاب مساعدة مالية للالتحاق بأهم أربع جامعات في المنطقة، كما سيتم تمويل الدراسة في الجامعات العالمية أيضا.

لكن المبادرات الفردية وحدها لا تكفي. وتوضح جلبوت أن "الجهود يجب أن تكون منهجية ومؤسساتية. لا يوجد صندوق خاص واحد يمكن أن يعالج هذه المشاكل .. نحن في حاجة إلى تكاتف الجميع على ظهر السفينة كي لا تغرق".

ولكي يحدث ذلك، يجب أن تعتبر عملية تعليم الشباب في الشرق الأوسط بمثابة قضية استراتيجية، وأن تستحق نفس القدر من الاهتمام في السياسة الخارجية العالمية، مثل مكافحة الجماعات المتطرفة، ويجب أن تكون المنطقة مسلحة بالأقلام وليست بالسيف فقط.



«لو كان الأداء الإعلامي المصري ذا تأثير أقوى لتغيرت ردود الأفعال العالمية تجاه قضايانا واتضحت وجهات نظرنا، ولأثر ذلك على مكانة مصر وفقلمها في المنطقة».

هويدا مصطفى
عميدة المعهد الدولي للإعلام باكاديمية الشروق المصرية

«يجب على الإعلاميات القيام بالتطوير وإصلاح مسار الخطاب الإعلامي العربي والرفع من شأن المرأة العربية والالتزام بالحياد والمهنية عن طريق ميثاق شرف إعلامي موحد ملزم».

أسماء الحبشي
رئيسة اتحاد الإعلاميات العرب



الترهل الإداري والإهمال يعمقان أزمة الإذاعات الحكومية المصرية

● تألق الإذاعات الخاصة مؤقت بفضل إمكانياتها المادية ● المادة الإذاعية رتيبة لا تتناسب مع تغيرات العصر الحديث



الإذاعة لعبت دورا محوريا لسنوات طويلة في شهر رمضان

الأعمال. ونفى عبدالرحمن رشاد -رئيس الإذاعة المصرية السابق- بشدة انحسار دورها، وقال لـ "العرب" هناك فترات معينة يتراجع فيها دور الإذاعة الحكومية لحساب القنوات والإذاعات الخاصة، فمثلا في رمضان هناك أعمال مميزة تنفرد بها الإذاعات الخاصة لقدرتها على التمويل الضخم الذي تحتاجه تلك الأعمال، وتجذب لها المستمع. كما أن انتشار الفضائيات لا يلغي وجود الإذاعة بدليل أن جمهورها لا يزال بالملايين، فمع الانحسار الشديد في الطرق وكثرة أعداد السيارات يقضي الكثير من المواطنين أوقاتهم طويلا في الشارع وليس لهم منفذ للتسلية سوى الاستماع للإذاعة. دلت رشاد على استمرار دور الإذاعة القوي بتوجه عدد كبير من الفنانين ونجوم الرياضة إلى إنجاز برامج إذاعية، لإدراكهم حجم التأثير الكبير للإذاعة وجمهورها العريض من الشباب الذين يريد هؤلاء الوصول إليهم.

تغير طبيعة ونوعية جمهور المستمعين، فغالبيتهم الآن من سائقي السيارات على الطرق وفي الشوارع، كما أن معظم هؤلاء من الشباب الذين يحتاجون إلى الوجبات الإعلامية السريعة. وأوضح فهمي لـ "العرب" أن إذاعة البرنامج العام الرسمية لم تطور أداؤها وبرامجها ومازالت تتمسك بشكلها التقليدي وجديتها في الأداء، وتراجعت إذاعة الشرق الأوسط بعد أن كانت تحظى بنسبة استماع كبيرة.

ويحظر القانون المصري على الإذاعات الخاصة بث برامج سياسية وإخبارية ويسمح لها فقط بث برامج المنوعات والبرامج الاجتماعية والرياضية والفنية. لكن على أرض الواقع، تبث هذه الإذاعات أخبارا سياسية دون أن تتدخل الدولة، كما تسمح لها بث برامجها بعد انتهاء تصاريحها وذلك لاعتبارات سياسية ترتبط بالعلاقة بين جهات في الدولة وملاك هذه الإذاعات من رجال

الفضائية بحثا عن الدخل المالي المرتفع. ويرى علم الدين أن هامش الإبداع والحرية محدود على عكس سقف الحريات الموجود في القنوات والإذاعات الخاصة، فالعقلية المسيطرة على إدارة الإذاعات الحكومية لا تزال تعمل بعقلية الستينات في الرقابة والإصرار على تقديم البرامج التقليدية. كان مولد الإذاعة المصرية الرسمية قبل 82 عاماً وفي 31 مايو 1934، بعد سنوات من إنشاء الإذاعات الأهلية التي كانت خاضعة لشبكات العلاقات والمصالح ورأس المال الأجنبي. ولعبت الإذاعة دور البطل لسنوات طويلة في شهر رمضان، وحافظت على وجودها حتى في وجود التلفزيون، بينما تسيطر اليوم حالة من التبلد والجمود في جميع الإذاعات المصرية الرسمية، إلا أن الإذاعات الخاصة استطاعت أن تسرق الأضواء مثل "نجوم أف أم" و"راديو 90.90". ويرجع خليل فهمي الإعلامي المصري والخبير في شؤون الإذاعة ذلك التحول إلى

لم تستطع الإذاعات الحكومية في مصر أن تجاري التطور الإعلامي، بسبب العقلية الإدارية التقليدية التي تسيطر عليها، وضعف إمكانياتها المادية والتقنية، بينما حققت الإذاعات الخاصة تقدما ملحوظا جذب إليها حتى العاملين في الإذاعة الرسمية.

شيرين البيدوموني

القاهرة - قبل حوالي 40 عاما اختار الرئيس المصري الراحل أنور السادات إذاعة القرآن الكريم ليلقي خطابا سياسيا، بداه بتوجيه عن دور تلك الإذاعة في حياة الملايين من المصريين والعرب. ومؤخرا اختار الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الإذاعة ذاتها، ليكون ثاني رئيس مصري يتحدث من خلالها ويجري حوارا عبر أثريها، مؤكدا على دورها في محاربة الأفكار المتطرفة والمشوّهة.

كان من المفترض أن تكون هذه المبادرة فرصة للقائمين عليها، للاهتمام بها وتجديدها على المستوى التقني والمهني، إلا أن الإهمال رافقها وبقيت مظار شكواى دائمة الملايين من المستمعين، كحال الإذاعات المصرية الحكومية الأخرى.

وأوضح محمد عويضة رئيس إذاعة القرآن الكريم السابق لـ "العرب" أن هناك بالفعل صعوبات تقنية خاصة بضعف ترددها وعدم وصول بثها إلى الكثير من المناطق في مصر والدول العربية، وتداخل أصواتها مع أصوات الإذاعات الأخرى. وأرجع ذلك إلى تهالك وضعف محطات بث موجات الإذاعة، وضرب مثالا على ذلك بان محطة السنطة في محافظة الغربية (شمال القاهرة)، والتي تبث موجات الإذاعة في أقاليم مصر لم تتجدد منذ 50 عاما.

ورغم أن الدولة في عام 2013 حشدت 40 مليون جنيه لتجديد محطات البث وتقويتها وتم إنشاء محطة بث جديدة، فإن المفارقة أنها لم تحسّن الخدمة وظلت مشكلة ضعف الإرسال كما هي. وأشار عويضة إلى عامل تقني آخر وهو أن موجات القرآن الكريم كانت

وأرجع ذلك إلى تهالك وضعف محطات بث موجات الإذاعة، وضرب مثالا على ذلك بان محطة السنطة في محافظة الغربية (شمال القاهرة)، والتي تبث موجات الإذاعة في أقاليم مصر لم تتجدد منذ 50 عاما. ورغم أن الدولة في عام 2013 حشدت 40 مليون جنيه لتجديد محطات البث وتقويتها وتم إنشاء محطة بث جديدة، فإن المفارقة أنها لم تحسّن الخدمة وظلت مشكلة ضعف الإرسال كما هي. وأشار عويضة إلى عامل تقني آخر وهو أن موجات القرآن الكريم كانت

محمود علم الدين:
عقلية الستينات لا تزال
المسيطرة على الإذاعات
الحكومية



باختصار

◀ قالت مصادر في الشرطة العراقية الاثنين، إن دوريات الشرطة في قضاء طوز خرماتو عثرت على جثة رئيس تحرير صحيفة في الشرقاط أحمد محمد بعد ثلاثة أيام على اختطافه جنوبي كركوك في الطريق الرابط بين كركوك وبغداد وعليها آثار طلاقات نارية.

◀ أصدرت سلطات إدارة الإعلام في الصين قواعد جديدة ضد البرامج "المستوحاة من برامج أجنبية" في إطار التشديد على البرامج الترفيهية التي تقدمها القنوات التلفزيونية في الصين. وذكرت السلطات أنه على البرامج المنسوخة من برامج أجنبية استكمال إجراءات تستغرق أكثر من شهرين حتى يتم التصريح بإنتاجها.

◀ قال نادي الأسير الفلسطيني (غير حكومي)، إن السلطات الإسرائيلية اعتقلت فجر الاثنين صحافيين فلسطينيين، من الضفة الغربية، ليرتفع عدد الصحافيين الموقوفين لديها إلى 22 معتقلا.

◀ أعلنت نقابة الصحافيين التونسيين أن مجهولين اقتحما منزل رئيس النقابة ناجي البغوري، وأوضحت في بيان أنه "في ساعة متأخرة من ليلة السبت، وإثر عودته من مراسم دفن صهره، فوجئ البغوري بعد فتح باب بيته بوجود شخصين مسلحين بالسكاكين داخل المنزل، وقام أحدهما بمحاولة طعن ابنه، وقد لاذا بالفرار".

◀ صادر جهاز الأمن والمخابرات السوداني، صباح الاثنين، صحيفة "آخر لحظة" اليومية، دون توضيح أسباب. وفي العادة لا تقدم السلطات الأمنية تفسيراً لدواعي عمليات المصادرة المتلاحقة، التي تعرّض الصحف لخسائر مالية فادحة.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

إجراءات رسمية لتطوير وإصلاح الإعلام العماني

ويوم السلامة المرورية، كما قدمت إذاعة سلطنة عمان برنامجا أسبوعيا مباشرا يبث كل أربعاء، بالتعاون مع شرطة عمان السلطانية، إضافة إلى برنامج آخر تسجيلي أسبوعي باسم "العين الساهرة"، يضاف إلى ذلك بث تقارير وأخبار عن السلامة المرورية بشكل متواصل في الأخبار الإذاعية اليومية. ونتيجة لهذه الجهود التي قام بها الإعلام العماني في نشر أهداف حملة "نعم للحد من الحوادث المرورية"، فإن أغلب العمانيين، إن لم يكن جميعهم، قد سمعوا بالحملة واستوعبوا رسائلها وطبقوا أهدافها، وهذا ما أكدته دراسة قامت بها الباحثة مريم العبرية لتعرف على آراء الجمهور في هذه الحملة، حيث توصلت إلى أن 100 بالمئة من العينة التي بلغت 400 مفردة، قالوا إنهم سمعوا بها.

وانخفضت الحوادث المرورية المسجلة في عام 2014 إلى 14 بالمئة مقارنة بعام 2013. كما انخفض عدد الحوادث في عام 2015 إلى أكثر من 5000 حادث، مقارنة بأكثر من 6000 حادث وقع في عام 2014.

محمد المشيخي:
وصلنا إلى مرحلة النضج
والجمهور يتطلع إلى معرفة
ما يدور في المؤسسات



وسبق أن قامت وسائل الإعلام العمانية بوضع عدد من القضايا التي تمثل مشكلة كبيرة للمجتمع في أجندتها، وساهمت في الحد منها، مثل الحوادث المرورية التي تفاقمت في السنوات الأخيرة. وفي هذا الإطار تبنت وسائل الإعلام نشر أنشطة الحملة التوعوية التي أطلقتها شرطة عمان السلطانية، بعنوان "نعم للحد من حوادث المرور"، وذلك لبث الوعي المروري وتنمية الثقافة المرورية.

وتبنت جميع الصحف العمانية الناطقة باللغتين العربية والإنكليزية القضية وأنجزت نشرات أسبوعية في صفحاتها، إضافة إلى الملاحق المتخصصة التي يتم نشرها مع الصحف المحلية في بعض المناسبات مثل أسبوع المرور الخليجي

والإعلامي التعموي والإنجازات هي التي تسيطر على الرسائل الإعلامية. وأكد "في اعتقادي الشخصي أننا وصلنا إلى مرحلة النضج، وأن الجمهور أصبح لديه اطلاع آخر، أصبح يتطلع إلى معرفة ما يدور في المؤسسات، وما يقع من بعض المخالفات والسلبيات".

ويظهر القرار الحكومي من أعلى السلطات الأزمة الفعلية التي يعاني منها الإعلام الرسمي العماني، فضلا عن محدودية الإعلام الخاص وانعدام دوره.

ويرى متابعون أن الدور الذي يقوم به الإعلام العماني بكافة وسائله التقليدية في صناعة وتشكيل الرأي العام بالمجتمع العماني، ليس بالمستوى المطلوب الذي يمنحه القدرة على المنافسة حتى مع إعلام دول الخليج المجاورة.

ويطالب المتابعون منح وسائل الإعلام حرية تناول المواضيع الحساسة التي تهم المجتمع وعدم وضع الخطوط الحمر أمامها، ويأملون بإعداد جيل صحافي شجاع وغير متردد في نقد الفساد والتراخي الحكومي في عدم معالجته.

الرقميون الذين يزوروننا في المنام

عدم وجود مؤشرات على مغادرة الفوضى الورقية والملفات الورقية التي تتعفن في المخازن وتاكلها الرطوبة والأرض باتجاه الفضاء الرقمي الفسيح الذي يختصر الكثير من الجهد ويوفر الكثير من الموظفين الروبوتات الذين مهمتهم الإضواء والختم فيما يمكن أن تختصر الأنظمة الرقمية هذا الروتين البدائي القاتل.

ربما البداية الصحيحة كانت مع الأجيال الجديدة وتقريبها من تلك المعالجات الرقمية المتطورة التي صارت هي روح العصر وأصبحت المؤسسات والحكومات الرقمية هي الحقيقة المتداولة في الكثير من المجتمعات، ومن ثمار ذلك ما يعرف بخدمات البنك المنزلي الذي يتيح للإنسان أن يدخل إلى حسابه البنكي وهو جالس في منزله ويدفع قواتيره وما هو مترتب عليه بلا عناء.

الرقمنة اختصرت وجودنا الكوني اليوم، الملايين من البشر صاروا يعرفون اليوم بالأكواد وكلمات المرور حتى صار التعرف على أي شخص من بين الملايين من الأشخاص لا يستغرق إلا دقائق معدودة وهو ما أعلنته إحدى الوكالات الروسية في توصلها إلى نظام فائق التطور لتمييز الأشخاص عن سواهم.

حتى وسيلة التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارا "فيسبوك" صارت مجهزة ببرمجيات تستطيع تمييز شخص من بين عدة أشخاص من خلال صورته ومعاللاتها الرقمية وبمجرد أن تضع مؤشر الماوس يظهر اسم الشخص. نحن أمام عاصفة رقمية حقيقية يجب أن تدخل إلى هياكل تلك المؤسسات التقليدية الجامدة في العالم العربي التي مازالت بينها وبين الرقمنة سنة ضوئية بسبب

طاهر علوان
كاتب عراقي



في الكثير من المؤسسات الحكومية التي تقدم خدماتها للناس في العديد من البلدان العربية مازال الأعوان يستخدمون الأوراق والأقلام في إنجاز المعاملات وما يرافق ذلك من ولع مزمن بالإتجار من التوقعات والأختام، وإذا تجمعت تلك الأوراق في أي مؤسسة لها تماس مباشر مع الحياة اليومية للناس يستكون في شكل تلال وأطنان من الورق.

جهاز إداري عاقل عن المستحدثات وإدارات حكومية لا تريد الإقدام على مغامرة الخروج من عالم الكتابة بالقلم إلى الكتابة بالكمبيوتر ومن المعلومات الورقية إلى المعلومات الرقمية.

قام هاكر تونسي يطلق على نفسه اسم «darkshadow-tn and psyco miste»، بقرصنة موقع وزارة الصحة التونسية، ووضع صورة الممثل التونسي كمال التواتي (بطل مسلسل «بوليس 2.0 حالة عادية») على واجهة الموقع. ووجه القرصان رسالة إلى سعيد العايدي، وزير الصحة في الحكومة التونسية، مطالبا إياه بالاهتمام بالمستشفيات في المحافظات الداخلية.



#اسمي_بابل: رد بليغ على تجار التاريخ والجغرافيا

● حملة إلكترونية تنتصر لحضارة العراق على حساب دعوات الماعممين



"أنا #اسمي_بابل وعمري أكثر من 5000 سنة أخبروهم بأنني قبلهم وقبل تاريخهم"، كان هذا رد عراقيين على الشبكات الاجتماعية على دعوات عراقية إيرانية إلى تغيير اسم محافظة بابل التاريخية إلى مدينة الإمام الحسن.

وصف الناشطون تلك الدعوة بـ"الكارثة" لكون المدينة تعتبر أقدم إرث تاريخي على الكرة الأرضية". وأكد عراقيون أن "حضارة بابل وأشور وسومر مصدر فخرهم. ولهذا يصعب عليهم أن يستبدلوا مسلة حمورابي بوصايا الماعممين ورجال الدين، لا سيما أن العالم بأسره يقف لها احتراما كونها مهد الحضارة".

وكان موقع العتبة الحسينية الإلكتروني، نشر خبرا أكد فيه على سعي العتبة إلى إطلاق فعاليات المهرجان السنوي المركزي في نسخته التاسعة لتجديد الدعوة إلى تغيير اسم محافظة بابل إلى "مدينة الإمام الحسن". ومسح الخبر من الموقع في ما بعد.

وعلى تويتر كتب علي الحمود "بوركت الأيادي التي ساهمت في تراجع الداعين إلى تغيير اسم بابل، ذلك الجزء من هويتنا التاريخية الجامعة للأمة العراقية، «اسمي_بابل». وأكد إعلامي عراقي مقيم في لندن أن "أحزاب إيران في العراق لا تريد للمدن أن تبقى بذكرتها الحقيقية، يكفيها أن تكون

في متن الخرافة التاريخية، العراق صار هو السؤال «اسمي_بابل". وفي نفس السياق قال زياد براوي "اسمي_بابل، إيران تريد طمس الحضارة العراقية بطرق عقائدية ممنهجة بحيث أن البعض يتأثر بهذه التسميات حتى يقول في نفسه... كل شيء فداء لأهل البيت".

وتهكم مغرد "من الأساس المدينة مهمله ولا يوجد أي اهتمام بالبشر ولا الحجر، لم يقتصر الأمر على الاسم. تذكروا أنتم تعيشون تحت حكم حزب الدعوة".

فيما اعتبر مغرد آخر أن أفضل شيء يمكن أن يقدمه رجال الدين لخدمة العراقيين هو أن يعتكف في بيته ويترك الناس يعيشون، رب العالمين لا يحتاج وسيطا، دمرتم البلاد والعباد".

وقال معلق "بعد تغيير اسمها سيسجلونها منجزا مقترنا بأحد الأحزاب الفاسدة". وفي نفس السياق كتب معلق "كثير من المستشفيات والمدارس تم تغيير أسمائها وتسميتها بأسماء الأئمة ورجال دين لكن الواقع يقول إن خدماتها لم تتغير بل هي نحو الأسوأ".

طلاق واتسَاب: الجدل وصل إلى الهند

□ نيودلهي - في الهند حيث يعيش 155 مليون مسلم، قد تهدم ثلاث كلمات فقط ترسل عبر تطبيق واتسَاب عشب الزوجية وتحرم أطفالا من العيش مع والديهم تحت سقف واحد.

الكلمات الثلاث هي عبارة عن كلمة واحدة يكتبها الزوج ثلاث مرات (طلاق، طلاق، طلاق) وتذهب نساء ضحايا لها كن يعولن على أزواجهن لإعالة الأسرة المكونة أحيانا من عدة أفراد.

تروي المطلقة صدف محمود لوكالة الصحافة الفرنسية كيف تفاجأت برسالة من زوجها وضعت حدا لعلاقة زوجية استمرت لسنوات ونتاج عنها ثلاثة أطفال.

كل ما وصل إلى هذه المطلقة كان "طلاق، طلاق، طلاق" من دون أن يقدم الزوج مبررات أو يكلف نفسه عناء الحضور إلى المنزل ليوافقه زوجته بقرار الانفصال.

وتفيد دراسة أعدتها إحدى المنظمات المدافعة عن حقوق النساء العام الماضي وشملت أربعة آلاف مطلقة بأن 500 من بينهن تم تطليقهن طلاق الثلاث.

وجاء في الدراسة أن "النساء يعاملن بشكل عام على أنهن مواطنات من الدرجة الثانية في مجتمعنا، وهن ضحايا للتمييز على يد أولئك الذين يسيئون تفسير الشريعة".

وتطالب أغلب الزوجات بإبطال العمل بطلاق الثلاث، وقد وقع 50 ألف مسلم عريضة أطلقتها منظمة مدافعة عن حقوق المرأة طالبت بإلغاء العمل بهذا النوع من الطلاق.

وتقول إحدى المطلقات "لا يمكن أن نوقف الطلاق، ولكن يجب التوصل إلى طريقة لجعل الرجال يفكرون مرتين قبل أن يقولوا للزوجة أنت طالق، طالق، طالق".

ولا يزال المسلمون مثل مجموعات دينية أخرى في الهند يعتمدون على الدين في الكثير من جوانب الأحوال الشخصية، ولا تتدخل الحكومة في ذلك بدعوى احترام الحقوق الدينية للآخرين.

وتصطدم الدعوات بتعميم قانون مدني للأحوال الشخصية على الجميع، بمعارضة قوية من رموز المجموعات الدينية.

وفي هذا السياق، يقول كمال فاروقي العضو في منظمة إسلامية نافذة، إن المسلمين لهم الحق في أن تحكمهم قوانين الشريعة الإسلامية "مهما كان الثمن".

ويضيف "طلاق الثلاث مشكلة للمسلمين، لكن تغيير القانون أمر غير مقبول. إننا نخفي المسلمين عن الطلاق، وطلاق الثلاث ينبغي تجاوزه".

ومن الناحية الدينية، تلتقي الآراء الفقهية عند ضرورة التريث قبل النطق بكلمة الطلاق أو ما يفيد معناها، وتذهب بعض الآراء إلى بطلان الطلاق الذي يتخذ في حالة الغضب وتدعو في هذه الحالة إلى مراجعة الزوجة.

#هاشتاغ اليوم

لا حرارة في تونس فقط 48 درجة

واقترح معلق على فيسبوك:

Romdhane Ben Amor

بمناسبة موجة الحرارة يجب أن نرسل السيد منجي مرزوق جنوبا أو حتى إلى القيروان (وسط) يختبر بنفسه الحرارة وإذا مازالت لديه شكوك فليذهب إلى الجيم.

واضطر الوزير إلى الدفاع عن نفسه فكتب على حسابه على فيسبوك:

منجي مرزوق

"إن الإنسان قد يخطئ وقد يقول ما لا يقصد (...) أرجع الآن إلى فحوى كلامي إذ قلت إن العجز الطاق في الشقيقة المغرب أكبر ومزيج موارد إنتاج الكهرباء مختلفة ومواردها من الشمس والرياح تزيد علينا بقليل.

هذا لا يعني البتة أن مصادرنا من الشمس والرياح للطاقات المتجددة قليلة بل هي كبيرة وزيادة وعلينا العمل ليل نهار كاشقائنا في المغرب لتحويلها إلى واقع وطاقة متجددة تغطي حاجياتنا وزيادة وكذلك بحثا علميا تنموي وصناعة محلية ناجحة وتجارة رابحة.

وانتقد معلق:

ERTIGO FASHION

جملة "علينا العمل ليل نهار" جيدة ماذا فعلت أنت في هذا الموضوع منذ استلامك الوزارة؟ لا شيء، لأن السياسيين عندنا يتكلمون كثيرا ويفعلون قليلا أو لا يفعلون.

العراقيون انتقدوا سعي جهات عراقية وإيرانية إلى إلغاء خمسة آلاف عام من تاريخهم برمشة عين

أبرز تغريدات العرب



monasafwan

الحاكم الذي يكسر القانون يسود، والحاكم الذي يخرج عن سلطة القبيلة يسقط. تاريخ اليمن



shams_t1

إن جمالك الحقيقي جمال روحك أما تلك القسّمات ستذبل يوما بينما الروح تتوهج إلى الأبد.



Mena4m

العدالة البطيئة ظلم.. فما بالك بعدالة مؤجلة.



تابعوا



nadinenjeim

نادين نجيم ممثلة لبنانية



AlsaramiNasser

"بعض الحسابات في تويتر تقترب من جهد مؤسسة إعلامية، هي أفضل من مقال، أكثر جدارة من صحفي.. ومنها تغريدات تتفوق على كتب مملة «الإعلام الجديد.



mobeid

للاجئ يوم عالمي، والصمت على مأساته عالمي. «يوم_اللاجئين_العالمي.



esmeil80

الوطن الذي تكون فيه ميزانية مؤسسة الأزهر أكبر من ميزانية المركز القومي للبحوث المنوط به البحث والتقدم العلمي، هو وطن في طريقه إلى السقوط.



mar3e

لجنة الفتوى بالأزهر: موائد الرحمن التي يقيمها غير المسلمين يؤجرون عليها في الدنيا؛ والأخرة يعني أبوبكر البغدادي في الجنة ومجدي يعقوب في النار.



malshamikh

أخلاق الحقيقية تظهر عند تعاملك مع الأضعف منك!



hailahabdulah20

عندما يغيب العقل.. تحضر الأدلجة !



SaeedAlNaji

"رسالة لزعماء العرب: أطفال العرب أكثر أطفال العالم معاناة من الحروب.. اصنعوا السلام لأطفالكم فهي البطولة الحقيقية.



fawaz_dr

انت أسوأ بكثير من ذاك الذي تعيب لونه وشكله ونسبه؛ لأنك تعيب أشياء لم يقرّفها، ولن يحاسب عليها، وأنت وقعت في عيب أنت مقترّفه، وستحاسب عليه.

تحقيق

ظاهرة التسول تشهد تزايدا ملحوظا خلال شهر رمضان في الجزائر خاصة في الساحات العامة والمساجد والأسواق وبعض المحلات، متحوّلة بذلك إلى حرفة مربحة لممارسيها.

المئات من الشبان في غزّة يستغلّون ما يحمله حلول شهر رمضان من انتعاش تجاري في البحث عن فرص عمل مؤقتة منها بيع المخلات وأنواع العصير وحلويات القطايف الشهيرة.



المحتالون يقطعون رزق المحتاجين



التسول حرفة مربحة في الجزائر خلال شهر رمضان

● يرفضون الطعام ويطالبون بالنقود ● استعمال الأطفال والرضع لإثارة الشفقة

بشكل دوري لاستبدال القطع بالأوراق النقدية التي تصل أحيانا إلى مبالغ كبيرة، لا سيما في الأيام الأخيرة من شهر رمضان عندما يتم إخراج زكاة الفطر. وأمام تحول هذه الظاهرة من وسيلة يلجأ إليها المحتاج إلى طريقة سهلة لجمع المال والاحتيايل، بات من الضروري تضافر جهود مختلف الفاعلين، بدءا بالتوعية ووصولاً إلى الردع وتطبيق القانون في حق من يقفون وراءها.

لتحديد الأسباب التي تقف وراءها. وأشارت في هذا الصدد إلى أن تحقيق هذا العمل من شأنه أن يكشف "الوسائل الكفيلة بالتفريق بين ممارسي التسول بدافع العوز ومن يحترفونه للتضليل والتلاعب بعواطف الناس بغرض الحصول على المال". وبالنظر إلى تفاقمها فإن ظاهرة التسول لم تعد مجرد عمل فردي يتم اللجوء إليه لجمع نصيب من المال بل أصبحت نشاطا يدار من طرف شبكات منظمة ويدير على أصحابه أموالا طائلة.

وفي هذا الشأن، أكدت شهادات لعدد من التجار أن المتسولين يقصدون محلاتهم

وعلاوة على المساجد فإن مظاهر التسول اتخذت من نقاط الاكتظاظ بالطرقات مقصدا لها بعدما كانت في السابق مقتصرة على المساجد والأسواق والمقابر والساحات العامة وبعض المحلات.

وفي هذا الشأن، فإن المتسولين من الرعايا الأفارقة والسوريين هم الأكثر انتشارا بالطرق السريعة، حيث يقضون الساعات في جمع الصدقات، غير أبهين بخطورة المكان على أرواحهم وأرواح أطفالهم والتشويه الذي يلحقونه بالمناظر العام.

وبالرغم من توفر العشرات من مطاعم الرحمة المنتشرة في كل مكان، التي لا تفرق بين الفقير وعابر السبيل وبين الجزائري وغيره، إلا أن هؤلاء الرعايا يفضلون هذه الأماكن من أجل جمع الأموال وليس لحاجة الإطعام، مثلما أكده العديد من المواطنين. ومن بين مخاطر ظاهرة التسول استغلال فئة الأطفال والرضع من أجل استعطاف المواطنين و"ابتزازهم بطريقة غير أخلاقية"، مثلما أشار إلى ذلك أحد المصلين بمسجد البشير الإبراهيمي ببراق.

وأمام خطورة هذا التوجه ذكر مختصون في علم الاجتماع خلال ملتقى نظم مؤخرا حول ظاهرة عمالة الأطفال أن الظاهرة تحولت في السنوات الأخيرة إلى "استغلال حقيقي لهذه الفئة وهو ما يجب التصدي له". وحسب أرقام لأمن ولاية الجزائر فقد تم تسجيل 50 حالة ثابتة بغرب العاصمة لمتسولين يستغلون قصرا بشكل يومي في عملية التسول، ضمن شبكات منظمة، علما أن قانون حماية الطفل، يشدد على "خطورة تعريض الطفل للإهمال أو التشرد أو المساس بحقه في التعليم والتسول وسوء المعاملة واستغلاله جنسيا أو اقتصاديا".

وكانت وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، مونية مسلم سي عامر، قد أكدت أن تشخيص ظاهرة التسول يتطلب إنجـاز عمل أكاديمي وتحقيقات ميدانية من قبل هيئات وخبراء من ذوي الاختصاص

هل أصبح التسول فنا من فنون الإقناع يستدعي خطابا لبقا يدغدغ نفوس المارة؟ الإجابة عند المتسولين المنتشرين في الساحات والأماكن المكتظة في العاصمة الجزائرية، حيث يؤثثون مشهدا مثيرا للشفقة بالأطفال والرضع و"يحصرون" العابرين بعبارات وأدعية تذكر بالإنسانية والجنة بهدف جمع المال دون غيره من المساعدات.

الفنن، لا يمكن حتى لذوي الدخل المتوسط اقتناؤها". وبهذا الخصوص أجمع العديد ممن استجوبتهم وكالة الأنباء الجزائرية أن أغلب المتسولين يرفضون أن يقدم لهم الطعام ويطالبون دوما بالنقود مستعملين بعض الحيل كالندرع بالمرض والحاجة إلى شراء الدواء من خلال حملهم لوصفات طبية بالية، أو التظاهر بالإعاقة أو اصطحاب الأطفال والرضع لاستعطاف مشاعر المصلين. وقصد الحصول على أكبر قدر من المال، يستخدم المتسولون من الجنسين خطابا دينيا معتادا، فيثير الشفقة في قلوب الناس من جهة، ويستهدف مستقبلهم ومستقبل أبنائهم من جهة أخرى كالدعاء لهم بالصحة والرزق والنجاح وغيرها.

وإذا كان أغلب المتسولين يمتثلون أمام أبواب المساجد فإن آخرين يفضلون قاعات الصلاة، إذ بمجرد انتهاء الصلاة يشرعون في ممارسة حرفتهم رافعين أصواتهم باستجداء الحاجة إلى المال، مستخدمين ذرائع مألوفة كالمرض أو أنهم غرباء تقطعت بهم السبل وغير ذلك، الأمر الذي يقطع سكينه المصلين ويمس بحرمة المسجد.

وعن هذه الظاهرة، التي أضحت تشوه المناظر العام، أكد مدير الشؤون الدينية لولاية الجزائر، زهير بوزراع، أن التسول أضحي مصدر "إزعاج وتشويش" على المصلين، مضيفا أن الظاهرة أصبحت في الوقت الحالي "حرفة" للبعض وليست مجرد طلب لحاجة. وأشار المتحدث إلى أن هناك مجهودات تبذل بالتنسيق مع السلطات المعنية على النقليلص من هذه الظاهرة وذلك في إطار العمل التضامني الوطني.

الجزائر - تشهد ظاهرة التسول تزايدا ملحوظا كلما حل شهر رمضان في الجزائر خاصة في الساحات العامة والمساجد والأسواق وبعض المحلات، متحوّلة بذلك إلى حرفة مربحة لممارسيها.

وما يلفت الانتباه أن هذه الظاهرة عرفت خلال السنوات الأخيرة بالجزائر العاصمة وجها آخر من خلال انتشارها وسط الرعايا الأجانب الذين دفعتهم الظروف الأمنية الصعبة في بلدانهم إلى اللجوء إلى الجزائر، طلبا للأمن ولقمة العيش.

ومن بين الأماكن التي ينتشر فيها المتسولون بكثرة خلال شهر رمضان، أبواب المساجد والطرقات المؤدية إليها، خصوصا خلال فترة صلاة التراويح، بعدما كانت طوال السنة مقتصرة على يوم الجمعة فقط.

وبالرغم من إجماع المتسولين عن إبداء آرائهم حيال ما يقومون به، فإن عددا من المصلين أكدوا أن الأمر يدعو إلى "الغربة" لكون ذات المتسولين يقصدون نفس المساجد يوميا، الأمر الذي يثير "الريبة والشك"، على حد وصف أحد المصلين بمسجد الخلفاء الراشدين بالبابار.

وأضاف ذات المتحدث أن "ما يدعو إلى الشك في صدق نية هؤلاء المتسولين هو امتلاك بعضهم لهواتف نقالة حديثة وباهظة

ما يدعو إلى الشك في صدق نية

المتسولين هو امتلاك بعضهم لهواتف نقالة حديثة وباهظة الثمن

شهر الصيام يفتح أبواب الرزق للعاطلين في غزة

لم يجد عمالا يوفّر له مردودا اقتصاديا جيدا بعد مرور 5 سنوات على إنهاء دراساته الجامعية، إلا أنه خلال شهر رمضان من كل عام، يعمل في صناعة وبيع حلوى "القطايف" الشهيرة في القطاع. ويقول "صناعة وبيع القطايف (حلوى رمضان) توفر لنا دخلا ماديا جيدا، بعد انقطاع السبل في إيجاد فرصة عمل بشهادتي الجامعية". وتخرج مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية سنويا حوالي 30 ألف طالب وطالبة، وتبلغ نسبة العاملين منهم 25 بالمئة، ونسبة العاطلين عن العمل 75 بالمئة، وفق إحصائيات نشرها مركز الإحصاء الفلسطيني (حكومي) مطلع العام الجاري. ورأى الشاب ضبان، أن الإقبال على شراء القطايف كبير، فهي تعتبر حلوى "الغنى والفقير" في رمضان، نظرا لسعرها المنخفض.

ويبلغ متوسط سعر الكيلو غرام الواحد من حلوى القطايف 5 شواقل 1.3 دولار أميركي، بحسب الشاب الفلسطيني. ووفقا لتقارير أعدتها مؤسسات دولية، فإن 80% من سكان قطاع غزة باتوا يعتمدون، بسبب الفقر والبطالة، على المساعدات الدولية من أجل العيش.

ويقول الخبير الاقتصادي من غزة ماهر الطباع "إن حدوث انتعاش تجاري في أسواق قطاع غزة مع حلول شهر رمضان سرعان ما يتراجع بسبب اقتصاره على فئات محدودة من المجتمع".

ويقدر الطباع بأن رمضان هذا العام يحل "في أسوأ أوضاع اقتصادية تمر بقطاع غزة منذ عدة عقود".

"بيع الخروب في هذا الشهر يعدّ مصدر رزق لي ولعائلي، خاصة أن الطلب يزداد عليه، لا سيما في ظل ارتفاع درجات الحرارة". ويضيف السوسي، وهو أب لـ5 أطفال، "لم أجد مصدر رزق لي سوى هذه المهنة، فهي تعتبر حلا مؤقتا لمشكلة البطالة المنتشرة في مجتمعنا". ويرى أن المهن الرمضانية التي تهتم ببيع المنتجات الغذائية من أكثر المهن الناجحة، مرجعا ذلك إلى إقبال الغزيين على شراء هذه المنتجات خلال شهر رمضان. ويوضح أنه يبيع من مشروب الخروب يوميا حوالي 100 لتر، ليحصل على ربح يقدر بـ60 شيقلا، أي ما يعادل 15.7 دولار أميركي. ويبلغ سعر اللتر الواحد من عصير الخروب، 4 شواقل (1 دولار أميركي).

وعلى بعد أمتار من عربة السوسي، يرتب زكريا عبدالقادر (26 عاما)، فوانيس وأهلة رمضان على "بسطة" ينصبها يوميا في سوق "الزاوية" شرقي مدينة غزة، مناديا على الأطفال باغان رمضان تشجعهم على شراء تلك الفوانيس. ويتخذ عبدالقادر، وهو أب لطفلين، من بيع الفوانيس والأهلة مهنة له خلال رمضان، يواجه من خلالها تردي الأوضاع الاقتصادية التي يعيشها، ويقول "المهن الموسمية، كبيع فوانيس رمضان، وبيع الألعاب قبيل عيدي الأضحي والفطر، توفر لي المال لألبي احتياجات عائليتي الأساسية". ويضيف "رمضان يعتبر متنفسا للشباب الغزيين العاطلين عن العمل، فهم يستغلونه في بيع منتجات "رمضانية" تتنوع بين المواد الغذائية والألعاب".

الخريج الجامعي ماجد ضبان (27 عاما)،

ويقول الناطق باسم وزارة الاقتصاد الفلسطينية في غزة، عبدالفتاح أبو موسي، "إن الإقبال على السلع الغذائية يقدر خلال أول أيام شهر رمضان في أسواق قطاع غزة بأكثر من 90 بالمئة".

ويشير أبو موسي إلى أن هذا الإقبال الكبير يعكس حرص سكان غزة على الاحتفال بشهر رمضان كمناسبة موسمية مميزة والسعي الحثيث لتوفير مختلف أصناف السلع الغذائية.

ويعمد المئات من الشبان إلى محاولة استغلال ما يحمله حلول شهر رمضان من انتعاش تجاري، ولو طارئ، في البحث عن فرص عمل مؤقتة، منها بيع المخلات وأنواع العصير وحلويات القطايف الشهيرة، إلى جانب بيع الملابس والألعاب الأطفال في آخر أيامه.

ويأمل هؤلاء الشبان أن يوفرّوا دخلا ماديا لهم ولعائلاتهم، التي تعاني من تردي الأوضاع الاقتصادية والإنسانية، بفعل الحروب الإسرائيلية، والحصار المستمر للعام العاشر على التوالي. وفي إحصائية أصدرتها نقابة العمال الفلسطينيين، مطلع مايو الماضي، بلغ عدد المعطلين عن العمل 213 ألف عامل. وبالقرب من عربة صغيرة لبيع مشروب "الخروب" في سوق غزة المركزي، يقف محمد السوسي (43 عاما)، وهو يملأ زجاجات فارغة بالشراب البارد استعدادا لبيعها قبيل حلول موعد الإفطار.

ويقول السوسي، الذي يلجأ لبيع "الخروب" خلال شهر رمضان من كل عام،

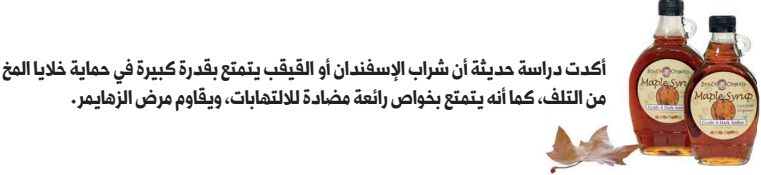
يحاول شبان فلسطينيون في قطاع غزة، مواجهة الفقر وخلق حلول مؤقتة لمشكلة البطالة، عبر افتتاح مشاريع اقتصادية مرتبطة ببيع منتجات يزداد الإقبال عليها في شهر رمضان.

وتنتعش أسواق غزة، مع حلول رمضان باعتباره من أكبر المناسبات التي تكتظ فيها بالمسوقين الراغبين في تأمين احتياجات عائلاتهم من مختلف الأصناف.

غزة - يعيش قطاع غزة المحاصر أزمة بطالة خانقة جعلت الشباب يبحثون عن مهن موسمية تعينهم على مواجهة ظروف الحياة الصعبة وغلاء الأسعار الذي ازدادت حدته خلال شهر الصيام، فبعد أن تعطلت الأشغال بالإعمار دخل العمال اليوميين إلى السوق بحثا عن مصدر وراء بسطات صغيرة يبيعون عليها بضائع "رمضانية" تختفي مع أول أيام العيد.



مهنة لأجل محدود



أكدت دراسة حديثة أن شراب الإسفندان أو القيقب يتمتع بقدرة كبيرة في حماية خلايا المخ من التلف، كما أنه يتمتع بخواص رائعة مضادة للالتهابات، ويقاوم مرض الزهايمر.

يساعد المشمش على العناية بالبشرة ويحارب ظهور علامات التقدم في السن، بسبب احتوائه على نسبة كبيرة من البوتاسيوم ومضادات الأكسدة والمعادن التي تعتني بجمال البشرة.



أسرة

الاحتفال بعيد الأب يعمق دوره داخل الأسرة

● المجتمعات العربية اختزلت دور الأب في توفير الجانب المادي ● الاحتفال بعيد الأب يتنافى ومبادئ المجتمع الذكوري



عيد يكرم الأب ويعترف بوجوده الفاعل في بناء الأسرة

أن هذه الألعاب توفر للطفل فرصة حقيقية لممارسة مهارات اجتماعية مهمة مثل إدراك مختلف المشاعر والتغلب على العدوانية.

وأكدت الدراسة أن علاقة الآباء بالأبناء هي علاقة خاصة داخل الأسرة ولها انعكاساتها على قدرات الطفل، وميوله الاجتماعية وإمكاناتاته العقلية وصحته النفسية، وأن الأطفال الذين يقضون أوقانتا أطول مع والديهم وخاصة آباءهم، يكونون أكثر حيوية من الناحية الاجتماعية وأقدر على التعامل مع المجتمع، وتزداد قدراتهم على التحصيل الدراسي والتعليم،

الألعاب البسيطة الممتعة مثل التنافس بين الأب وابنه على خلع الجوارب التي يرتدونها. وخصصت هذه الألعاب بحيث تمنح الأطفال من الشعور بأي عدوانية أو الإصابة بجروح وأيضا الاستمتاع بوقتهم، حيث أن بعض الآباء سمحوا لأولادهم بالفوز عليهم لتشجيعهم على الاستمرار في اللعب. وأوضح الباحثون أن هذه الأنواع من الألعاب تتضمن الإحساس بالمنافسة والتحدي وضبط النفس، وأيضا إحساس الطفل بأنه الأقوى عندما يتغلب على الأب، فضلا عن الكثير من الضحك والمرح. وأضاف الباحثون

وأكثر ذكاء. ومن جهة أخرى، أظهرت دراسة أسترالية حديثة أن لعب الأب مع أطفاله لا يكون جيدا فقط لصحة الطفل الجسدية بل النفسية والسلوكية أيضا. وأشار القائمون على الدراسة إلى أن الأطفال في سن الرابعة الذين يستمتعون باللعب مع آبائهم يتمتعون بسلوك أفضل ومشكلات نفسية أقل، وعزوا ذلك إلى أن اللعب يسمح للأطفال بإطلاق غرائزهم التنافسية وفي الوقت نفسه تعلم التحكم في المشاعر العدوانية لديهم. ودرس الباحثون سلوك مجموعة من الأطفال دخلوا مع آبائهم في مجموعة من

الأب يتنافى ومبادئ المجتمع الذكوري، حيث يمارس الأب دورا سلطويا تملأه الشدة. ومن جانبها أكدت الدكتورة ليلى كرم الدين، أستاذة علم النفس ورئيسة لجنة دراسات الطفولة ورياض الأطفال بالمجلس الأعلى للجامعات في مصر، أن المجتمعات العربية قلصت من دور الأب وركزت بشكل أكبر على مهام الأم وإعطائها المسؤولية الأكبر في ما يخص التربية ورعاية الأبناء، ما أدى إلى استسهال الكثير من الآباء لدورهم داخل أسرهم معتقدين أن دورهم كآباء قائم فقط على توفير الجانب المادي.

وبينت أن هناك معتقدات خاطئة في ما يتعلق بمفاهيم الأبوة ومهامها، منها أن الرجل يعتقد أن فترة ما بعد الولادة لا دور له فيها كأب، وأن الدور يقتصر فقط على الأم في رعاية هذا المولود الجديد وتوفير احتياجاته، ولكن في الحقيقة يحتاج المولود إلى الأب كما يحتاج إلى الأم، فوجود الأب بجانبه يزيد من شعوره بالأمان والطمأن، مثلما يشعر بهذه المشاعر تجاه أمه.

ونبهت كرم الدين إلى أن مكانة الأب عند أبنائه لا تختلف كثيرا عن مكانة الأم.

وأكدت دراسات أن غياب الآباء عن أبنائهم لوقت طويل خارج المنزل، يؤثر بالسلب على تصرفاتهم وسلوكياتهم باختلاف أعمارهم، وأشارت إلى أن الكثير من الآباء يتواجدون في المنزل بشكل مستمر، ولكنهم لا يقيمون أي علاقات ودية أو صداقة مع أطفالهم، وهذا النوع يوفر الشعور بالأمان فقط، ولكن الأطفال يصبحون أقل ذكاء ومضطربين نفسيا. وفي المقابل بعض الآباء تكون فترة تواجدهم مع أطفالهم ساعة أو اثنتين في اليوم، ولكنهم يفعلون مع أطفالهم كل شيء من لعب، ومشاركتهم في ابتكاراتهم، وهؤلاء الأطفال يكونون أقل اضطرابات نفسية،

لأنسن - اختلفت تواريخ الاحتفال بعيد الأب من دولة إلى أخرى، ويتم الاحتفال به في عدد من الدول العربية كسوريا ولبنان يوم 21 يونيو من كل عام، كما احتفلت ما يقرب من 20 مليون أسرة بعيد الأب في 2015 للمرة الأولى في تاريخ المجتمع المصري.

وتحت العديد من المجتمعات على الاحتفال بهذا العيد تكريما لآلآب ولدوره الأساسي في بناء الأسرة، ولما يحققه وجوده في حياة الطفل من تنمية لقدراته الفكرية والاجتماعية وشعوره بالثقة والأمان.

ويعتبر علماء الاجتماع أن السبب في تأخير إقرار عيد خاص بالأب يعود إلى عادات الشعوب وخاصة في توزيع الأدوار بين الأب والأم داخل العائلة، حيث أوكلت للأم مهام تغذية الطفل والعناية به جسديا وعاطفيا واجتماعيا، بينما الأب خُددت له وظيفة المعيل من دون أن تولي أهمية تذكر لدوره كشريك مساو في عملية التنشئة العاطفية والاجتماعية.

ونبهوا إلى أن دور الأب تغير اليوم وأصبح له دور فاعل في تربية الأبناء والحفاظ عليهم من المخاطر المحدقة بهم حتى وإن كان غائبا. وأشار علماء نفس إلى أن السينما والأغاني والموروث الثقافي اهتمت بالأم وتناسلت دور الأب الذي تمتاز طبيعته بالحزم والشدة والسلطة داخل البيت، وهو ما يتنافى مع طبيعة الإنسان التي تحتفل وتكرم من يعطف عليها. موضحين أن الاحتفال بعيد

◀ علاقة الآباء بالأبناء هي علاقة خاصة داخل الأسرة ولها انعكاساتها على قدرات الطفل، وميوله الاجتماعية

موضة

البلوزة تطل بوجه عصري في صيف 2016

□ أفادت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن البلوزة تطل بوجه عصري جديد في صيف 2016، لتمنح المرأة إطلالة جريئة تخطف الأنظار.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن البلوزة تأتي هذا الموسم بقصات متنوعة بشكل غير مسبوق، لترضي كل الأنواق؛ حيث تخطف بعض البلوزات الأنظار إليها بقصتها الكاشفة للكتفين أو لكتف واحد فقط بفضل القصّة غير المتماثلة، بينما تأتي بلوزات أخرى بحمالتين للكتف أو حمالة واحدة فقط. كما تشتمل بعض الموديلات على أساور ذات طيات كبيرة تصل إلى الوسط، في حين تمتاز بعض الموديلات من خلال ربطها عند منتصف البطن.



تكية أم علي توفر الطعام للأسر الأردنية الفقيرة

وأضافت "تكية أم علي تساعد 18 ألفا و300 أسرة بمختلف محافظات المملكة، تمدّها بطرود غذائية شهرية تحتوي على 22 مادة غذائية تكفي احتياجاتها الشهرية. ونفس الشيء في رمضان تكمل مشروع الطرود الغذائية، بالإضافة إلى ذلك تكون عندنا موائد الرحمن في تكية أم علي كل يوم نحن هنا متواجدون، يتم فيها إفطار 1500 صائم يوميا بالإضافة إلى موائد الرحمن في المحافظات، العاصمة أيضا يتم فيها إفطار 1500 صائم أيضا يوميا".

وبعيد الموقع الرسمي لتكية أم علي على الإنترنت أن الأميرة هيا بنت الحسين أسستها في 2003، لتصبح أول مبادرة رسمية من نوعها للقضاء على الجوع في العالم العربي.

دراسة تربط اتباع المراهقات للحمية بالمشاكل الأسرية

في الوجبات، أو تفويت الوجبات بالكامل كوسائل للتحكم في الوزن، وقيم الاستبيان تكرر هذه الممارسات لديهن على مقياس بدأ من "نادرا/أبدا" وتدرج حتى "دائما - تقريبا".

كما أجابت الفتيات عن استبيان آخر عن المزاج والمشاعر لتوصيف مدى قربهن من آبائهن وأمهاتهن، وشمل الاستبيان وثلاثة مؤشرات على المشكلات الأسرية مثل توجيه أفراد الأسرة إهانات لبعضهم البعض أو الصراخ في وجه أحدهم.

وفقا لنتائج الدراسة التي نشرت في دورية عادات الغذاء (إيتنينج بيهيفيز)، فمن كانت لديهن مستويات مرتفعة من المشكلات الأسرية كن الأكثر عرضة لاتباع الحمية الغذائية، وبدا أن الشعور بالاعتئاب يفسر جزءا على الأقل من هذا الرابط. كما أخذت الدراسة في الاعتبار تأثير موعد البلوغ وأوضاع الفتيات الاجتماعية والاقتصادية المعتمدة على وظائف الوالدين. وأظهرت الدراسة أن الفتيات المنتميات إلى مستوى اجتماعي واقتصادي أكثر انخفاضا واللاتي بلغن مبكرا في سن الـ11 أو أصغر، معرضات أكثر من غيرهن لاتباع الحمية.

وقال كيلى إن "تلك الدراسة تشير إلى الفائدة المحتملة من معالجة الظروف الأسرية الضاغطة، والعمل على إيجاد سبل للحد من التأثير السلبي لها على الصحة النفسية للأبناء". لكن الباحثين أشاروا إلى أن تلك الدراسة تأخذ في اعتبارها كل سبب على حدة، وبالتالي فلا يمكنها أن تحدد ما إذا كانت المشكلات الأسرية والاعتئاب يتسببان بشكل مباشر في ممارسات غذائية غير سليمة، لكنها تشير فقط إلى أن الأمرين مرتبطان بدرجة ما.

طبق اليوم

كلمار محشو



● *المقادير :

- 5 قطع كلمار
- 100 غرام أرز
- ملعقة معجون طماطم
- نصف ملعقة هريسة
- 50 غراما بقودونس
- 100 غرام بصل
- 2 فصوص ثوم
- 4 بيضات
- 2 ملاعق فلفل زينة
- 30 غراما جبن برمران
- 4 ملاعق زيت
- فلفل أسود وملح

● * طريقة الإعداد:

- تقبل أكياس الكلمار بالفلفل الأسود والملح وترك على حدة.
- تسلق لآمات الكلمار وأجنحته مدة نصف ساعة في الماء الساخن ثم تجفف وتقطع قطعاً صغيرة.
- يبقى الأرز ويتم غسله في الماء البارد في مصفاة، تسلق بيضتان وتقطعان، يفرم البقدونس والبصل، ويتم خلطهم مع لآمات الكلمار وأجنحته والجبن والبيض المتبقي والفلفل الأسود والملح وتحشى بهم أكياس الكلمار وتختاط.
- يحمى الزيت ويقلّى الكلمار المحشو مع بصلة صغيرة مفرومة، ثم يضاف الثوم المفروم والطماطم والهريسة والفلفل مع مقدار من الماء وقليل من الملح والفلفل الأسود لتغطية الكلمار ويطبخ لمدة نصف ساعة.



03 – 26 يونيو

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في كوبا أميركا 2016

كوبا أميركا 2016

رياضة

الولايات المتحدة عقبة صعبة أمام الأرجنتين في كوبا أميركا 2016

● **كلينسمان: لا أرى أي سبب يمنعنا من اعتلاء منصة التتويج ●** كتيبة التانغو تبحث عن ثالث نهائي خلال عامين



سيكون المنتخب الأمريكي صاحب الأرض بمثابة عقبة صعبة في طريق المنتخب الأرجنتيني لخوض ثالث نهائي له خلال عامين، حيث يلتقي الفريقان الأربعاء في الدور قبل النهائي من بطولة كأس أمم أميركا الجنوبية المقامة بالولايات المتحدة.

كريستيانو رونالدو والمنتخب الغاني القوي والتاهل إلى الدور الثاني عن مجموعة الموت التي ضمت ألمانيا. وقارب كلينسمان مواجهة نصف النهائي ضد ميسي ورفاقه بفلسفة خاصة عبر عنها بالقول "لا نريد أن نضخم من حجم الأرجنتين. قبل عامين واجهنا زملاء كريستيانو رونالدو في ماناوس (البرازيل) وتقدمنا عليهم 1-2 حتى الدقيقة 96" قبل أن تنجح البرتغال في إدراك التعادل 2-2 في الجولة الأولى من الدور الأول. وواصل "فاجأنا الكثيرين، ولم يرشحنا أحد لكي نتخطى مجموعتنا في البرازيل. تركنا البرتغال خلفنا وغانا أيضا. كل شيء ممكن في الأدوار الإقصائية، الفرص متساوية 50-50 ضد أي فريق تلعب ضده. لكن حلمك كبيرا..

لما لا؛ الأمر يتعلق الآن بمبارتين أخيرين". ولم يكن كلينسمان بحاجة إلى الغيابات لتصعيب المهمة أمام الأرجنتين، إذ أنه سيفتقد لاعب الوسط جيرماين جونز والجناح اليخاندرو بيبويا والمهاجم بوبي وود الذي سيلتحق بعد البطولة بهامبورغ الألماني، وذلك بسبب الإيقاف. وشدد كلينسمان على ضرورة أن يتخلّى لاعبوه عن ذهنية الفريق غير المرشح للفوز، ناصحا إياهم بضرورة التحلي بالجرأة ضد منافس أكبر منهم، لكن هذه المقاربة قد تكلف فريقه الكثير خلال مواجهة ميسي ورفاقه، وقد ظهر ذلك جليا في المباراة السابقة ضد الإكوادور عندما أزهق أصحاب الضيافة من الضغط العالي الذي فرضوه ما سمح للمنافس الأمريكي الجنوبي في الانطلاق بهجمات خطيرة جدا.

ومن المؤكد أن مستوى الإكوادور مختلف تماما عن مستوى الأرجنتين ما سيجعل المهمة أصعب بكثير خصوصا أن ميسي ورفاقه تالقوا هجوميا في هذه البطولة بعدما وجدوا طريقهم إلى الشباك في 14 مناسبة خلال 4 مباريات. وستكون الفرصة سانحة أمام ميسي في مواجهة هيوستن لكي يدوّن اسمه في تاريخ المنتخب والانفراد بالرقم القياسي من حيث عدد الأهداف الدولية الذي أصبح يتقاسمه حاليا مع غابرييل باتيستوتا بعدما سجل الهدف الثالث لبلاده في المباراة التي فازت بها على فنزويلا 4-1 في ربع النهائي.

وأعرب ميسي، الفائز بالكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم خمس مرات، عن سعادته بالوصول إلى رقم باتيغول، قائلا "أنا فخور بمعادلة رقم باتيغول، ولكن الأهم

■ **هيوستن (الولايات المتحدة) –** تبدو الولايات المتحدة المضيفة أمام مهمة مستحيلة عندما تتواجه مع الأرجنتين وقائدها ليونيل ميسي ضمن الدور نصف النهائي من النسخة المثوية لبطولة كوبا أميركا 2016. ورغم أن الولايات المتحدة تخوض مشاركتها الرابعة في البطولة المخصصة لمنتخبات أميركا الجنوبية مع بعض "الضيوف" من منطقة الكونكاكاف، على أرضها وبين جماهيرها إلا أن مهمة الوصول إلى المباراة النهائية للمرة الأولى تبدو صعبة المثل في ظل المستوى الرائع الذي قدمه ميسي ورفاقه في "لا البيسيلستي". لكن الولايات المتحدة تخوض الدور نصف النهائي دون ضغوط بعدما نجح مدربها الألماني يورغن كلينسمان في تحقيق الهدف الذي وضعه قبل انطلاق البطولة والممثل في الوصول إلى دور الأربعة، وهو ما تحقق على حساب الإكوادور بعد الفوز عليها 2-1 في ربع النهائي. ويبدو كلينسمان متفائلا رغم صعوبة المهمة أمام منتخب أرجنتيني طامح لإحراز لقبه الأول منذ 1993 وتعويض سقوطه في المتر الأخير خلال مشاركته الأخيرتين في مونديال البرازيل 2014 أمام ألمانيا وكوبا أميركا 2015 أمام تشيلي المضيفة التي قد يواجهها مجددا كونها وصلت إلى نصف النهائي أيضا حيث تتواجه مع كولومبيا.

ويعوّل بطل العالم لعام 1990 في تفاؤله هذا على النتائج الملفتة التي حققها رجاله في مبارياتهم الودية الأخيرة، حيث فازوا على ألمانيا بطة العالم وهولندا إضافة إلى نتائجهم الواعدة في مونديال 2014، إذ تمكنوا من الوصول إلى الدور ربع النهائي. وقال كلينسمان "لا أرى أي سبب يمنعنا من الفوز بكوبا أميركا. سافرنا حول العالم في الأعوام القليلة الأخيرة من أجل خوض مباريات ودية صعبة للغاية في أوروبا والمكسيك ونجحنا في العودة بالانتصارات".

وقبل عامين وفي مونديال البرازيل 2014، نجح كلينسمان ورجاله في إقصاء برتغال

▲ **كلينسمان شدد على ضرورة أن يتخلّى لاعبوه عن ذهنية الفريق غير المرشح للفوز، ناصحا إياهم بضرورة التحلي بالجرأة**

دعونا نحلّم

الجمهور الأمريكي. إنهم أقوياء من الناحية البدنية وبإمكانهم أن يلحقوا بنا الأذى إذا سمحنا لهم باللعب". وختم ميسي "من الواضح أنني أريد الفوز بشيء ما مع بلادي وأريد أن أقدم كل ما لدي لكي أحقق هذا الأمر".

في بطولة كبرى يعتبر إنجازا كبيرا لهؤلاء اللاعبين". وحذر نجم برشلونة من مغبة الاستهتار بالمنافس الأمريكي بالقول "نحن على المسار الصحيح لكن سيكون من الصعب اللعب أمام

بالنسبة إلى هو النتيجة". وتابع "لدي انطباع بأن الناس يعتقدون أن وصولنا إلى مباراتين نهائيتين على التوالي أمر طبيعي، وأنهم لا يركزون سوى على خسارتنا فيهما". وأضاف أن "التاهل إلى نصف النهائي مجددا

تصريحات

▲ **برافو: لا أهتم بالانتقادات**

وارتبك كثيرا في المباريات الثلاث ولم يعد السد المنيع، لتهنّز شباكه بخمسة أهداف بأقدام لاعبي الأرجنتين وبوليفيا وبنما، يتحمل برافو فيها الجزء الأكبر من المسؤولية. وتنوّعت أخطاء برافو بين سوء التمرّك وعدم التركيز أثناء سير اللقاء، أو من خلال لعب واضح في التصدي لنوعية معينة من الهجمات.

■ **سانتا كلارا (أميركا) –** رد كلاوديو برافو، حارس ونجم منتخب تشيلي لكرة القدم على المنتقدين لأدائه في الفترة الماضية مع المنتخب، برسالة نارية قال فيها "أعتقد أن هناك الكثير من الرسائل الموجهة إليّ لمهاجمتي في الفترة الماضية". وأضاف في تصريحات صحافية "لم التفت لها كثيرا، لدي هدف أسعى للوصول إليه، وهو واضح بالنسبة إلى الجميع، وأعتقد أن هناك وقتا سيتم خلاله تغيير الكثير والكثير من الكلام في حال تحسنت النتائج". ويعد كلاوديو برافو حارس مرمى نادي برشلونة، أحد الركائز الأساسية لمنتخب بلاده تشيلي، وكان أحد المساهمين في التتويج بلقب كأس كوبا أميركا العام الماضي لأول مرة في تاريخه. إلا أن برافو قائد تشيلي اهتز عرشه كثيرا، وظهر بصورة سيئة للغاية خلال مباريات المجموعة الرابعة من كأس كوبا أميركا.

▲ **مارتينيز: فخورون بما قدمنا**

وتمكن منتخب فنزويلا من تحقيق سبع نقاط في مجموعته بكوبا أميركا مكنته من احتلال المركز الثاني والتاهل إلى الدور الثاني من البطولة. وبهذا يكون منتخب فنزويلا قد حقق أفضل نتيجة له منذ 23 عاما، حيث أنه خلال السنوات الماضية لم يتمكن من المضي لذات النتيجة التي حققها في النسخة الحالية من كوبا أميركا. ويذكر أن منتخب فنزويلا يفوز لأول مرة في تاريخه على الأوروغواي في كوبا أميركا لأول مرة بفوز أيضا في مباراتين متتاليتين في العرس القاري.

■ **فوكسبورو (الولايات المتحدة) –** أعرب جوزيف مارتينيز مهاجم المنتخب الفنزويلي عن سعادته وفخره باداء الفريق في البطولة رغم خروج الفريق من دور الثمانية بالهزيمة أمام نظيره الأرجنتيني، وقال "نفخر بما قدمناه، يجب علينا التقدم إلى الأمام لأنها كانت مجرد بداية". واعترف مارتينيز بأن المواجهة مع الأرجنتيني كانت صعبة للغاية وأن المنتخب الفنزويلي بجميع عناصره ارتكب "أخطاء عدة"، وقال "أمام فريق يمتلك هذه الخبرة الكبيرة واللاعبين المتميزين، يجب ألا تقع في مثل هذه الأخطاء".

فارغاس على عرش هدافي كوبا أميركا

■ **نيو –** انفرد التشيلي إدواردو فارغاس بصدارة قائمة هدافي كوبا أميركا المثوية المقامة بالولايات المتحدة بستة أهداف، بعدما سجل رابعة بعد فوز منتخب بلاده أمام المكسيك بسباعية نظيفة في ربع نهائي البطولة.

ويحتل المركز الثاني في القائمة الأرجنتيني ليونيل ميسي، نجم فريق برشلونة، بأربعة أهداف.

وفي المركز الثالث بثلاثة أهداف يأتي التشيلي اليكسيس سانتشيز وكلينت ديميسي (سجل هدفًا من الثلاثة بضربة جزاء) والبرازيلي فيليبي كوتينيو. ويهدفين يحل في المركز الرابع كل من الأرجنتيني غونزالو إغويوين والفنزويلي سالومون روندون والبنمي بيلاس بيريز والكولومبي جيمس رودريغيز (سجل أحد الهدفين من ضربة جزاء) والبرازيلي ريناتو أوغوستو والتشيليين إدسون بوتش وارنورو فيدال (سجل أحد الهدفين من ضربة جزاء) والإكوادوري إنر فالنسيا.

وحقق فارغاس 3 أرقام تاريخية في منافسات هذا العرس القاري الكبير، حيث أنه أصبح أول لاعب يسجل 4 أهداف أو أكثر



اسم جديد يلمع بقوة

▲ شهدت مباريات الدور ربع النهائي من بطولة كوبا أميركا تسجيل 17 هدفا بين المنتخبات الثمانية في سعيها للوصول إلى النهائي، لكن نسبة تقترب من الـ50 بالمئة تخص منتخبا واحدا.

▲ وصل منتخب تشيلي إلى شيكاغو للاستعداد لمواجهة كولومبيا في نصف نهائي بطولة كوبا أميركا، ويذكر أن كولومبيا تاهلت إلى نصف النهائي بعد تجاوز عقبة بيرو.

▲ يغيب لاعب الوسط التشيلي أرتورو فيدال عن نصف نهائي البطولة بسبب تراكم البطاقات الصفراء. وشهدت مواجهة تشيلي والمكسيك حصول نجم بايرن ميونيخ على بطاقة صفراء بسبب الخشونة الزائدة، لتتراكم البطاقات ويغيب بسببها عن المربع الذهبي.

▲ يراقب نادي برشلونة الأسباني، الشاب الأرجنتيني فونيس موري قلب دفاع منتخب بلاده ونادي إيفرتون الإنكليزي، حيث يتواجد روبرت فيرنانديز المدير الرياضي للفريق الكاتالوني في أميركا.

▲ عين نادي كورينثيانز البرازيلي كريستوفاو بورغيس مدربا للفريق خلفا لتيتي الذي انتقل لتدريب منتخب البرازيل بدلا من كارلوس دونغا المقال من منصبه. ووقع بورغيس (57 عاما) عقدا حتى العام 2017.

▲ أعرب نادي وست هام يونايتد الإنكليزي، عن رغبته في التعاقد مع الدولي الكولومبي كارلوس باكا مهاجم نادي ميلان الإيطالي. وقدم باكا مستوى مميزا مع الروسونيري في الموسم الماضي.

للمشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk



10 يونيو - 10 يوليو

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بهم
الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في كأس أمم أوروبا 2016

كأس أمم أوروبا 2016

رياضة

أبواب العبور مفتوحة على مصراعيها أمام ألمانيا وبولندا في يورو 2016

● أسبانيا تتربص بالصدارة في مواجهة كرواتيا ● تركيا تبحث عن طوق النجاة أمام التشيك



حصار قوي

كأس أوروبا 2016: برنامج مباريات الثلاثاء 21 يونيو

	ألمانيا		أيرلندا الشمالية	المجموعة الثالثة	16:00 بتوقيت غرينيتش
	أوكرانيا		بولندا	المجموعة الثالثة	16:00 بتوقيت غرينيتش
	أسبانيا		كرواتيا	المجموعة الرابعة	19:00 بتوقيت غرينيتش
	تشيكيا		تركيا	المجموعة الرابعة	19:00 بتوقيت غرينيتش

الأقل مستفيدا من اللاعبين أصحاب المواهب في الفريق مثل أردا توران لاعب برشلونة الإسباني وهاكان كالهانوغلو نجم خط وسط باير ليفركوزن الألماني.

بلا أي انتصار في الدور الأول. وكان تريم قاد الفريق للمركز الثالث في يورو 2008 خلال فترة ولايته الثانية بالفريق ولكنه الآن ينمّن قيادة الفريق إلى اجتياز دور المجموعات على

سلوكيات الجماهير العنيفة في نهاية المباراة. ويضاعف من مشاكل الفريق غياب نجمه الأبرز لوكا مودريتش عن المباراة بسبب الإصابة.

طوق النجاة

بعد خسارتين متتاليتين أمام كرواتيا وأسبانيا، اتهم فانتش تريك المدير الفني للمنتخب التركي لاعبيه بالاستسلام وبأنه لم يتعرض للذلل من قبل مثلما تعرض له من فريقه في البطولة الحالية. ولكن الفوز على المنتخب التشيكي قد يصبح طوق النجاة وممر الخلاص المتأخر للفريق ومدربه الكبير حيث سينتزع به المركز الثالث في المجموعة الرابعة بالدور الأول، ويحتفظ الفريق بالأمل في التأهل للدور الثاني كأحد أفضل أربعة منتخبات من بين المنتخبات التي تحتل المركز الثالث في المجموعات الست في الدور الأول للبطولة.

ويقضي تريم، أشهر مدرب في تاريخ كرة القدم التركية، فترة ولايته الثالثة مع الفريق ولكن هذه الفترة قد تنتهي بشكل سيئ للغاية إذا فشل هجوم الفريق في المباراة أمام المرمى التشيكي وترك المنتخب التركي يودع البطولة

يتطلع المنتخب الألماني إلى حجز مقعده في الدور الثاني لبطولة كأس الأمم الأوروبية 2016. كما يطمح المنتخب البولندي إلى مرافقة نظيره الألماني بطل العالم بحجز البطاقة الأخرى من المجموعة الثالثة، فيما يسعى المنتخب الكرواتي إلى اللحاق بنظيره الأسباني حامل اللقب والذي حجز بطاقة التأهل الأولى من المجموعة الرابعة.

هاجس الصدارة

وفي المباراة الثانية تدخل بولندا مباراتها ضد جارتها أوكرانيا مرشحة لانتزاع النقاط الثلاث بعد خروج الأخيرة من المنافسة تماما بخسارتها في مباراتها أمام ألمانيا 0-2 وأمام أيرلندا الشمالية بالنتيجة ذاتها. ويسعى هداف بولندا روبرت ليفاندوفسكي إلى افتتاح سجله التهديفي في هذه البطولة بعد أن صام في المبارتين الأوليين. يذكر أن نقطة واحدة تكفي لبولندا لاحتلال أحد المركزين المؤهلين مباشرة.

باريس - ستكون أبواب التأهل إلى الدور ثمن النهائي مفتوحة على مصراعيها بين ثلاثة منتخبات في منافسات المجموعة الثالثة ضمن كأس أوروبا لكرة القدم المقامة حاليا في فرنسا وذلك قبل خوض الجولة الثالثة الأخيرة من دور المجموعات التي تشهد لقاء ألمانيا مع أيرلندا الشمالية، وبولندا مع جارتها أوكرانيا. وتتصدر ألمانيا ترتيب المجموعة برصيد 4 نقاط بفارق هدفين عن بولندا في حين تملك أيرلندا الشمالية 3 نقاط وخرجت أوكرانيا تماما من المعادلة لعدم حصولها على أي نقطة. وتستطيع المنتخبات الثلاثة الأولى إنهاء هذا الدور في الصدارة أو المركز الثاني أو حتى الثالث.

بعد انتصارين متتاليين في بداية رحلة الدفاع عن اللقب القاري، بدد المنتخب الإسباني مخاوف البعض بشأن فرص الفريق في الفوز بلقب كأس الأمم الأوروبية. وجاء الفوز الثاني على المنتخب التركي بثلاثية نظيفة ليضاعف من حجم التوقعات التي ترافق الماتادور الإسباني في البطولة الحالية. ولهذا، يصير الفريق على تحقيق الفوز الثالث على التوالي عندما يلتقي نظيره الكرواتي الثلاثاء في الجولة الثالثة من مباريات المجموعة الرابعة بالدور الأول للبطولة.

ويحتاج المنتخب الإسباني، الذي تاهل بالفعل للدور الثاني، إلى نقطة التعادل على الأقل إذا أراد الحفاظ على صدارة المجموعة وضمها لمواجهة أفضل في الدور الثاني. ويتصدر المنتخب الإسباني المجموعة برصيد ست نقاط بفارق نقطتين أمام المنتخب الكرواتي فيما يحتل المنتخب التشيكي المركز الثالث برصيد نقطة واحدة ويقع المنتخب التركي في قاع المجموعة بلا رصيد من النقاط. وبعد الفوز الكبير على تركيا في الجولة الماضية، وصلت التوقعات وحالة الشთة بين وسائل الإعلام والمشجعين في أسبانيا إلى درجة القناعة التامة بقدرة الفريق على تكرار النجاح الذي حققه في النسخة الماضية. ولمرة الأولى في 58 مباراة خاضها مع الفريق منذ أن تولى تدريبه في 2008، دفع المدرب فيسنتي دل بوسكي المدير الفني للمنتخب الإسباني بنفس التشكيلة الأساسية في مباراتي التشيك وتركيا.

وعلى النقيض، يخوض المنتخب الكرواتي المباراة بمعنويات سيئة بعدما فرط في فوز ثمين بهدفين نظيفين على نظيره التشيكي واهتزت شبابه بهدفين متأخرين ليكتفي بالتعادل 2-2 ويهدر فرصة التأهل المبكر للدور الثاني بخلاف المشاكل التي سببتها

سانا: أتمنى أن يحالفنا الحظ في مواصلة المشوار

◀ **منتخب ألبانيا يأمل التأهل للدور الثاني كأحد أفضل أربعة منتخبات**
تنهي الدور الأول في المركز الثالث بالمجموعات الست

وعن حظوظ الفريق في التأهل، أضاف سانا "أتمنى أن يحالفنا الحظ في مواصلة المشوار". وشارك لاعب قلب الدفاع البالغ من العمر 32 عاما في 90 مباراة دولية مع المنتخب الألباني، وكان قد طرد في أولى مباريات الفريق في البطولة الحالية أمام سويسرا والتي انتهت بهزيمة ألبانيا 0-1.

وغاب سانا عن المباراة الثانية أمام فرنسا بسبب الإيقاف، وقد فضل المدير الفني جيانى دي بياسي عدم الدفع به أساسيا في المباراة الثالثة أمام رومانيا، والتي لم يكن فيها مناص سوى الفوز أمام المنتخب الألباني كي

◀ **ليون (فرنسا) - فجر المنتخب الألباني**
مفاجأة بتحقيق الفوز الأول له في تاريخ البطولة الأوروبية حيث تغلب على نظيره الروماني 1-0 ليحصد أول ثلاث نقاط ويحتل المركز الثالث في المجموعة الأولى.

وينتظر منتخب ألبانيا بذلك على أمل التأهل للدور الثاني كأحد أفضل أربعة منتخبات من المنتخبات التي تنهي الدور الأول في المركز الثالث بالمجموعات الست، فيما ودع المنتخب الروماني البطولة. وبعد أن نجح لوريك سانا قائد منتخب ألبانيا في إظهار مهاراته القيادية من جديد إثر مشاركته من مقعد البدلاء في المباراة أمام رومانيا ضمن الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات دور المجموعات ببطولة كأس الأمم الأوروبية ينتظر اللاعب الآن على أمل أن يحالف الحظ منتخب بلاده كي يحصل على فرصة المشاركة في دور الستة عشر.

وقال سانا، الذي شارك من مقعد البدلاء في الدقائق الأخيرة من المباراة "إنه شعور رائع. أنا واثق من أننا كنا نستحق ذلك".



لم أخطئ

روني: نريد استثمار

هود جسون

◀ **باريس - أكد واين روني قائد المنتخب الإنجليزي أن المدرب روي هودجسون وضع الأسس الصحيحة لمستقبل الفريق بمنح الشباب فرصة وأنه يجب أن ينال مكافأته بتوقيعه على عقد جديد.** وقرر الاتحاد الإنجليزي للعبة عدم مناقشة أي عقد جديد مع هودجسون الذي تولى المسؤولية بدلا من فايبو كابيلو في مايو 2012 وذلك إلى ما بعد انتهاء بطولة أوروبا.

وضم هودجسون سبعة لاعبين تحت سن 23 عاما للتشكيلة النهائية الخاصة بالبطولة. وقال روني "الأمر يرجع للاتحاد الإنجليزي ولكننا كلاعبين نريد استثماره". وأضاف "لا يمكن أن يذهب دفعه بعد من اللاعبين الشباب للتشكيلة على مدار السنوات الأربع الماضية هباء".

ديشامب يثق في تطور مستوى فرنسا

◀ **ليل (فرنسا) - أعرب ديبديه ديشامب المدير الفني للمنتخب الفرنسي عن ثقته بأن مستوى الفريق سيستطور ويرتفع بداية من الدور الثاني لبطولة كأس الأمم الأوروبية 2016.** ورفع المنتخب الفرنسي رصيده إلى سبع نقاط ليحافظ على موقعه في صدارة المجموعة الأولى بعد تعادله السلبي مع نظيره السويسري في الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة بالدور الأول للبطولة علما بأن الفريق تاهل رسميا للدور الثاني قبل هذه المباراة التي كان بحاجة لنقطة التعادل فيها من أجل الحفاظ على صدارة المجموعة.

وقال ديشامب بعد مباراة الفريق "الجميع توقع أداء أفضل وكذلك توقعات أنا. ولكن المنتخبات التي سيطرت على مجريات اللعب في مبارياتها قليلة". وأوضح ديشامب "أنجزنا هدفنا الأول وهو تصدر المجموعة بعدما حجزنا مقعدنا في الدور الثاني للبطولة".

باختصار

◀ أعلن الاتحاد الإيطالي لكرة القدم أن الشكوك تحيط بمشاركة حارس المرمى جيانلويجي بوفون في مباراة منتخب بلاده أمام نظيره الأيرلندي ضمن منافسات بطولة أوروبا 2016، بعد غيابه عن تدريبات المنتخب.

◀ انتقد فلاديمير بيتكوفيتش المدير الفني للمنتخب السويسري ملعب مدينة ليل الذي شهد مباراة الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الأولى في الدور الأول لبطولة كأس الأمم الأوروبية 2016.

◀ قال أرسين فينغر مدرب أرسنال إن المهاجم جيمي فاردي سيرفض على الأرجح عرضا للانتقال إلى النادي اللندني والبقاء في ليستر سيتي بطل الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

◀ قال مسعود أوزيل، صانع ألعاب فريق أرسنال والمنتخب الألماني، إنه لن يغير طريقة لعبه بعد الانتقادات الواسعة التي طالته عقب تعادل المانشافت مع بولندا في يورو 2016.

◀ أكد سامي خضيرة نجم المنتخب الألماني لكرة القدم أن الجدل بشأن افتقاد الفريق لقيادة أمر "مضحك وكوميدي" في ظل شخصية اللاعبين الذين يضمهم الفريق حاليا.

◀ أعلن الإيطالي مينو رايولا وكيل أعمال الدولي الفرنسي بول بوغبا لاعب نادي يوفنتوس الإيطالي، عن شروع ريال مدريد في أولى خطواته للتعاقد مع موكله، بداية من الموسم المقبل.

صباح العرب



أطفال في قعر الحديقة

□ قبل نحو عشرين صيفا كان عندنا ضيوف عرب وأبنائهم وسيدة إنكليزية واحدة. الأطفال تصرفوا بشكل عادي ومألوف من تخريب وتهريب وحركة لا تنقطع. ومنهم طبعاً من قام بواجب الطائرة وكسر السلم العام.

واجب الطائرة هذا يستحق الشرح. هي قاعدة غير منصوص عليها لكنها قاعدة على كل حال. تقول القاعدة التي وضعتها من ملاحظاتي إنه ما إن يجتمع عدد من الأطفال في مناسبة ما حتى يتكفل واحد منهم بأن يتخيل نفسه طائرة. واحد على الأقل سيفرد ذراعيه إلى أقصى وبروح يركض ويدور حول نفسه وذراعه مفرودتان على أنهما جناحان وهو يطلق طنيناً متصلاً على أنه صوت المحرك.

كل طفل يزعم أنه طائرة بجناحين يعتقد أنه أول من اكتشف هذه اللعبة. ترونه فارداً ذراعيه بزهو المخترع ومباهاة المكتشف وهو لا يدري أن اللعبة عمرها مئة عام وجربها وأزعج الناس بها ملايين الأطفال وأن أولاداً قبله جربوا زعم كونهم عربة تجرها خيول في العصر السومري والبابلي.

الطيارة هو ليس الوحيد الذي يصدر عنه طنين. محصلة صخب الآخرين طنين أيضاً. طنين مزجج ومستمر مثل وجع الضرس. كنا في الحديقة نحاول أن نشرب الشاي ونأكل الكعك بهدوء ولا يقف حائلاً بيننا وبين السعادة سوى ذلك الطنين والصخب العاثر. وصارت مهمتنا تتلخص في التخلص من أكبادنا التي تمشي على الأرض.

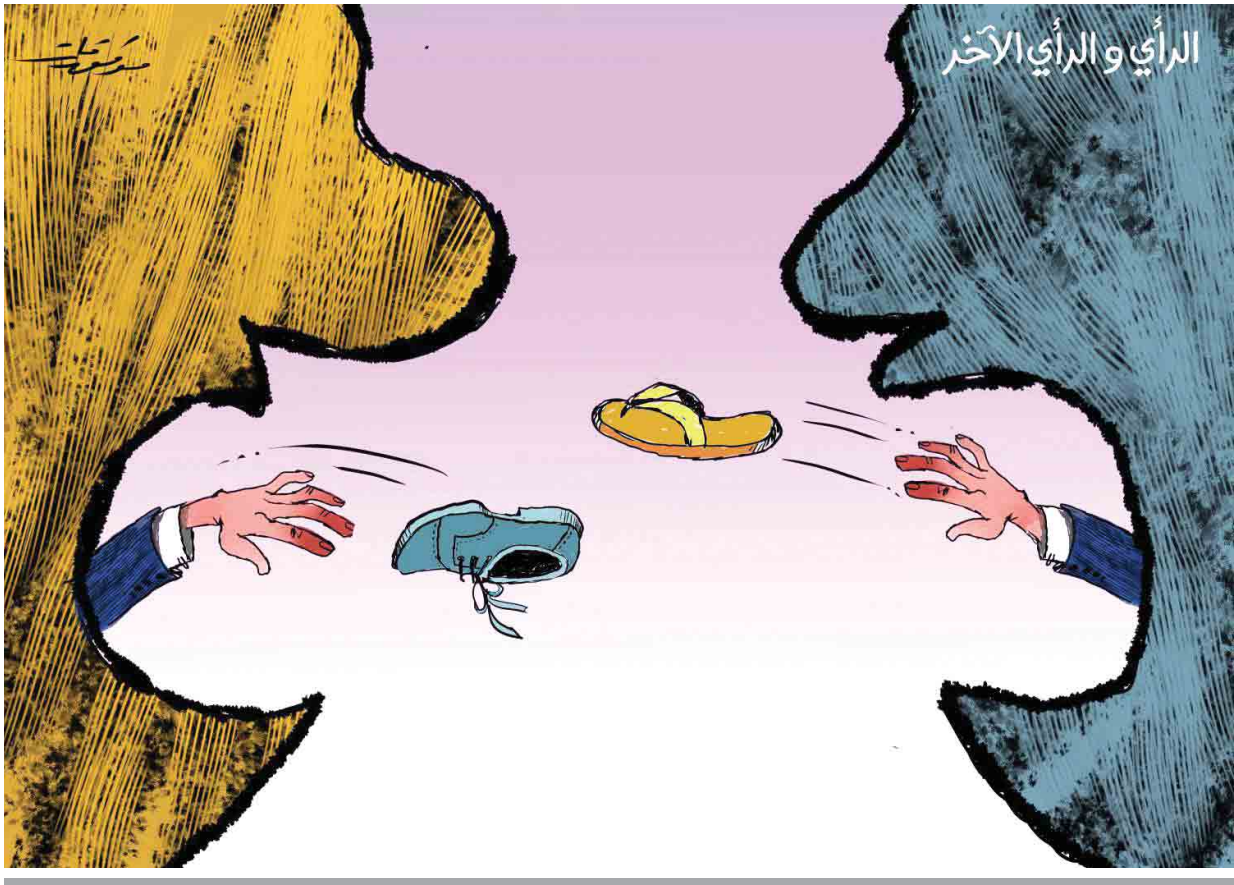
السيدة الإنكليزية وجدت الحل دون تعب. الإنكليز مأكرون وذوو دهاء. الإنكليزية طلبت من الأطفال الطنانين أن يصغوا إليها جيداً فعندها مشروع مسابقة ذات جائزة فخمة. قالت لهم انهضوا كلكم إلى أبعد نقطة عنا في الحديقة فانطلق السباق سيكون من هناك. فراحوا واصطفوا في قعر الحديقة.

هناك قالت لهم إن يعوا جيداً هذا السباق الفريد فهو جديد وغير تقليدي. أثارت حماسهم فعبروا عن استعدادهم لخوضه مهما كان. هنا كشفت لهم قواعد السباق العجيب وهي أن عليهم قطع المسافة بينهم وبيننا ولكن الجائزة والفوز سيكونان من نصيب آخر من يصل والنصر من نصيب الأبطأ. عادت صاحبتنا إلى مقعدها وهي تتبسم بمكر. أعطتهم إشارة الانطلاق فتنحرك الأطفال خطوة صغيرة ببطء شديد وتوقفوا.

سرعان ما اكتشف كل منهم أن الاستراتيجية المثلى هي الوقوف دون حراك. الوقوف جامدين سيأتي بالفوز مهما كان. وهكذا صار عندنا فئات أكباد بعيدين وصامتين ودون حركة، كل ينتظر الآخر أن يتحرك قبله.

أراحونا من صخبهم وحركتهم برضاهم واختيارهم. جلسنا وشربنا الشاي بسلام وأنا أتاامل في الدهاء الطبيعي عند الإنكليز.

تذكرت ذلك اليوم الصيفي والأطفال الجامدين في قعر الحديقة عندما أعلنت حكومة صاحبة الجلالة على لسان رئيس الوزراء وفي وسط أزمة تدفق اللاجئين على أوروبا، أن بريطانيا ستقبل عشرين ألف لاجئ وتمنحهم الإقامة ومساعدات المعيشة وما لذ وطاب لكنها ستختارهم ممن يبقون في مخيماتهم في الأردن وسوريا ولبنان. عندهم أشياء طيبة تنتظر من يبقى بعيداً دون حراك.



معلم مصري يعيد الجماهير إلى الملاعب بدرس خصوصي

سابقة في تاريخ التدريس المصري أن يلجأ معلم إلى إستاذ لكرة القدم لاستخدامه في الدروس الخصوصية، وجمع هذا العدد من الطلاب الذين لم يذهب معظمهم إلى المدارس، وذهبوا للمعلم عندما حدد لهم موعداً في السادسة صباحاً.

وأوضحت أن وزير التربية والتعليم قرر إحالة المعلم إلى جهات التحقيق الإدارية والمحاكمة التأديبية.

وأكد طلاب حضروا للمعلم العراقي أنه خلال الدرس الأخير قبيل الامتحان بساعات قام بتلخيص كتاب الوزارة، بعدها أجرى اختبارات للطلاب يملئها عليهم من خلال الميكروفون ويلي ذلك قيامه بحل الامتحان ذاته على أن يراجع كل طالب ما قام بحله مع الإجابة التي يملئها المعلم.

وعلى مدار الساعتين ليس هناك وقت للراحة، وأهم شيء، أن الامتحان لا يخرج من كلام المعلم سيد العراقي.

وانشأ المعلم ذائع الصيت في القاهرة، صفحة على موقع فيسبوك، لحجز المذكرات النهائية، ومن يتخلف عن الحجز لن يتمكن من الشراء. وتتيح الصفحة للطلاب حجز مراجعة ليلة الامتحان وقد تم تكليف شخص للرد على استفسارات جميع الطلاب، وأماكن الحجوزات والمقابل المادي.



نهائي المراجعة على ملعب جامعة حلوان

أعاد معلم مصري الجماهير إلى ملاعب كرة القدم في مشهد لم يره المصريون منذ فترة طويلة. لكن الحضور إلى الملعب هذه المرة ليس لمشاهدة مباراة كرة القدم، بل للمشاركة في درس خصوصي لمراجعة نهائية استعداداً لامتحان مادة الفلسفة وعلم النفس.

لاستمع إلى المعلم بصوت مشوّش وغير واضح، ولم يكن أمامي سوى حضور الدرس لأنه كان مهماً للغاية.

وأضاف لـ"العرب" أن هذا المعلم أحد أشهر المعلمين الذين يستطيعون تلخيص المنهج بالكامل في ساعتين فقط، ورغم كثرة الأعداد التي حضرت، لكنهم خرجوا من المحاضرة سعداء بسبب سهولة الشرح، وسلاسة عرض الملخص الخاص بالمادة، وتمنيت الحضور لكن المعلم يحترم الوقت جداً، ويرفض حدوث تجاوز أو إهمال من أي طالب.

ومعروف أن الدروس الخصوصية محظورة على المعلمين في مصر، ويعاقب أي معلم يخالف هذه التعليمات إلى محاكمة تأديبية ويتعرض لعقوبات مشددة تصل إلى حد الخصم من راتبه وتأخير ترقيته، ويحق لوزير التربية والتعليم إبعاده عن التدريس بشكل نهائي.

وقالت مصادر بوزارة التربية والتعليم لـ"العرب" إن ما حدث من هذا المعلم "يمثل

أميرة فكري

□ القاهرة - لم يجد المعلم المصري، سيد العراقي، مكاناً لجمع 5 آلاف طالب في الصف الثالث الثانوي، سوى ملعب كرة قدم خاص بكلية التربية الرياضية بجامعة حلوان، جنوب القاهرة، حيث قدم درساً خصوصياً في مادتي الفلسفة وعلم النفس استعداداً لامتحانات آخر السنة.

ودفع كل طالب نظير المشاركة في المراجعة النهائية لهذا المعلم مبلغ 100 جنيه (10 دولارات)، ليصل المبلغ الذي تحصل عليه المعلم من خلال الدرس الذي استغرق ساعتين، نحو نصف مليون جنيه (50 ألف دولار).

ونظراً لكثرة أعداد الطلاب داخل الملعب لجأ المعلم المصري إلى تشغيل شاشات عرض ضخمة، بسبب بعد المسافة بينه وبين الطلاب الذين جلسوا في المقاعد العالية عن أرضية الملعب بينما كان هو يتجول فيها ممسكاً مصدحاً يتحدث من خلاله.

ويذا سيد العراقي كأنه مدرب لأحد فرق كرة القدم، يوجه لاعبيه من على خط الملعب، من خلال الميكروفون الواصل بمكبرات للصوت التي توزعت في الأرض، وجلس إلى جوارها الطلاب الذين فشلوا في حجز مقعد بالمدرجات.

واستعان المعلم بمجموعة من المساعدين لتنظيم المحاضرة، وطريقة الدخول والجلوس وتنظيم المقاعد وجمع المقابيل المادي من كل طالب قبل بدء الدرس الخصوصي، وجرى منع كل طالب من الدخول بعد بدء وقت الدرس لأنه "لم يحترم الموعد الذي حدده المعلم".

وقال محمد صديق، وهو طالب تم منعه من الدخول "جلست خلف الأسوار

رسام يقضي ست سنوات لتزيين شوارع صنعاء

□ صنعاء - أمضى الفنان اليمني مراد سبيع السنوات الست الأخيرة يزين شوارع صنعاء بجداريات ولوحات ملونة في محاولة لنشر السلام والفن ولكي يناقش المجتمع قضايا سياسية حساسة وأخرى اجتماعية.

فمنذ تفجر انتفاضات الربيع العربي في 2011 رسم سبيع المئات من اللوحات والجداريات على الجدران المتداعية في صنعاء التي تمزقها الحرب، وذلك من أجل لفت الأنظار إلى المعاناة التي يمر بها الملايين من اليمنيين في وقت تطوق فيه الحرب بلداهم. وأطلق سبيع حتى الآن خمس حملات فنية تركّز كل منها على أبعاد مختلفة للصراع، منها عمليات الخطف والاختفاء القسري ليمنيين، إضافة إلى الفساد والفقر في البلاد.

وقال مراد سبيع، بينما يرسم أحدث جدارياته قرب البنك المركزي اليمني، "اليوم نحن في المنطقة التي يتواجد خلفها البنك المركزي اليمني. نريد أن نوصل رسالة مفادها أنه لا بد من حلول حقيقية لإيقاف الفساد الذي ينخر الاقتصاد اليمني وتدهوره".

وسمى سبيع أحدث حملاته "حطام" ويرسم فيها لوحات على جدران المباني التي تضررت في الحرب، وذلك كنصب تذكاري لآلوف الأشخاص الذين فقدوا حياتهم في الصراع.

ولا يرسم سبيع لوحاته بمفرده وإن كان هو الفنان الرئيسي، فعلى مر السنين كان يدعو الشباب الذين يقطنون الأحياء القريبة من المنطقة التي يرسم فيها إلى الانضمام إليه، واستجاب المئات لدعوته.

ويؤكد سبيع أن الفن هو أفضل وسيلة سلمية ومؤثرة للتعبير بالقلم وتسليط الضوء على المعاناة.

وقال "الأعمال الفنية والألوان والرسم وما إلى ذلك هي دعوة خالصة ونظيفة ومسالمة لليمنيين بشكل عام إلى نبذ الكراهية والصراعات والتوجه إلى بناء بلادهم والتوقف عن تدميرها".

وحصل سبيع على جوائز عالمية أكثر من مرة على التعبير السياسي الذي يقوله في أعماله الفنية. فقد نال جائزة من منظمة المؤتمر الإسلامي الأميركي على عمله الخاص باليمنيين المختفين قسراً والذين خطفوا على مدى سنوات بسبب انتماءاتهم وتضريحاتهم السياسية. كما نال جائزة الفن من أجل السلام التي تمنحها مؤسسة فيرونيزي الإيطالية، وفاز هذا العام بجائزة حرية التعبير عن فئة الفنون التي تمنحها منظمة إندكس أون البريطانية سنوياً.

العارضة الأميركية ذات الأصول الفلسطينية، جيجي حديد، نجمة حفل جوائز «ماتش ميوزك فيديو» في تورونتو بكندا، حيث ظهرت بدلة بنفس لون السجادة الحمراء



مسحراتي مسيحي يتطوع لإيقاظ المسلمين في فلسطين



"يا نايم وحد الدايم" في شوارع المدينة التي ولد فيها، وكانت الأجواء الرمضانية فيها دافعا إلى تطوعه للقيام بهذه المهمة منذ ثماني سنوات تقريبا.

ولا يتقاضى ميشيل أي مقابل عن عمله كمسحراتي في عكا وهو ما جعل سكانها والقرى المجاورة يحترمونه ويقدرّون ما يقوم به، ما يعكس التسامح والتعايش السلمي اللذين يجمعان المسيحيين والمسلمين في فلسطين. ويشعر ميشيل بسعادة عارمة عندما يسمع دعوات الخير من الناس وهم يستيقظون على صوت طبلته وأناشيده الدينية، ويشير إلى أنه لا يستطيع تلبية جميع دعوات الإفطار التي توجه له في رمضان لكثرتها.

منحني الموهبة والصوت الجميل". وأضاف "عندما سألت نفسي لماذا وأين اختفى المسحراتي؟ ولماذا سارع المسلمون إلى استبداله بالمنبهات الإلكترونية؟ وجدت أنه يمكنني المساهمة في إعادة إحياء هذا الموروث الجميل".

وكانت المسلسلات مصر إلهام لميشيل الذي أعجب بدور المسحراتي في بعضها، فقرر خوض تلك التجربة منذ سنوات ولاقت مبادرته ردود فعل إيجابية وجميلة لدى أبناء القرية. ويحفظ ميشيل آيات قرآنية ويتغنّى ببعض الأناكر في جوف الليل ليوقظ المسلمين بقوله

بواظب ميشيل أيوب على القيام بدور مسحراتي عكا طيلة شهر رمضان

□ عكا (فلسطين) - يتطوع المسحراتي ميشيل أيوب لإيقاظ أهالي البلدة القديمة بمدينة عكا الفلسطينية خلال رمضان من كل سنة.

وقبل بزوغ الفجر يقوم ميشيل، وهو مسيحي عربي، يوميا بارتداء ملابس فلكلورية تراثية ويحمل طبلته ليوقظ المسلمين بغية تناول سحورهم مستعينا بأناشيد رقيقة ألف بعضها، وحفظ بعضها الآخر من الفضائيات العربية.

ويرى أيوب أن عمله كمسحراتي يهدف إلى خلق أجواء رمضان جميلة في القرية، وإلى إدخال البهجة والسرور على الكبار والصغار من مسلمين ومسيحيين.

وقال أيوب "رغم كوني مسيحياً أشعر دائماً أن هذا الشهر الفضيل له احترامه ومكانته وأنه يضيء على قريتي أجواء خاصة، ولكنني كنت أشعر أيضاً أن هنالك شيئاً ينقص هذه الأجواء وأن المسحراتي مفقود، فقررت أن أحييه خاصة أن الله